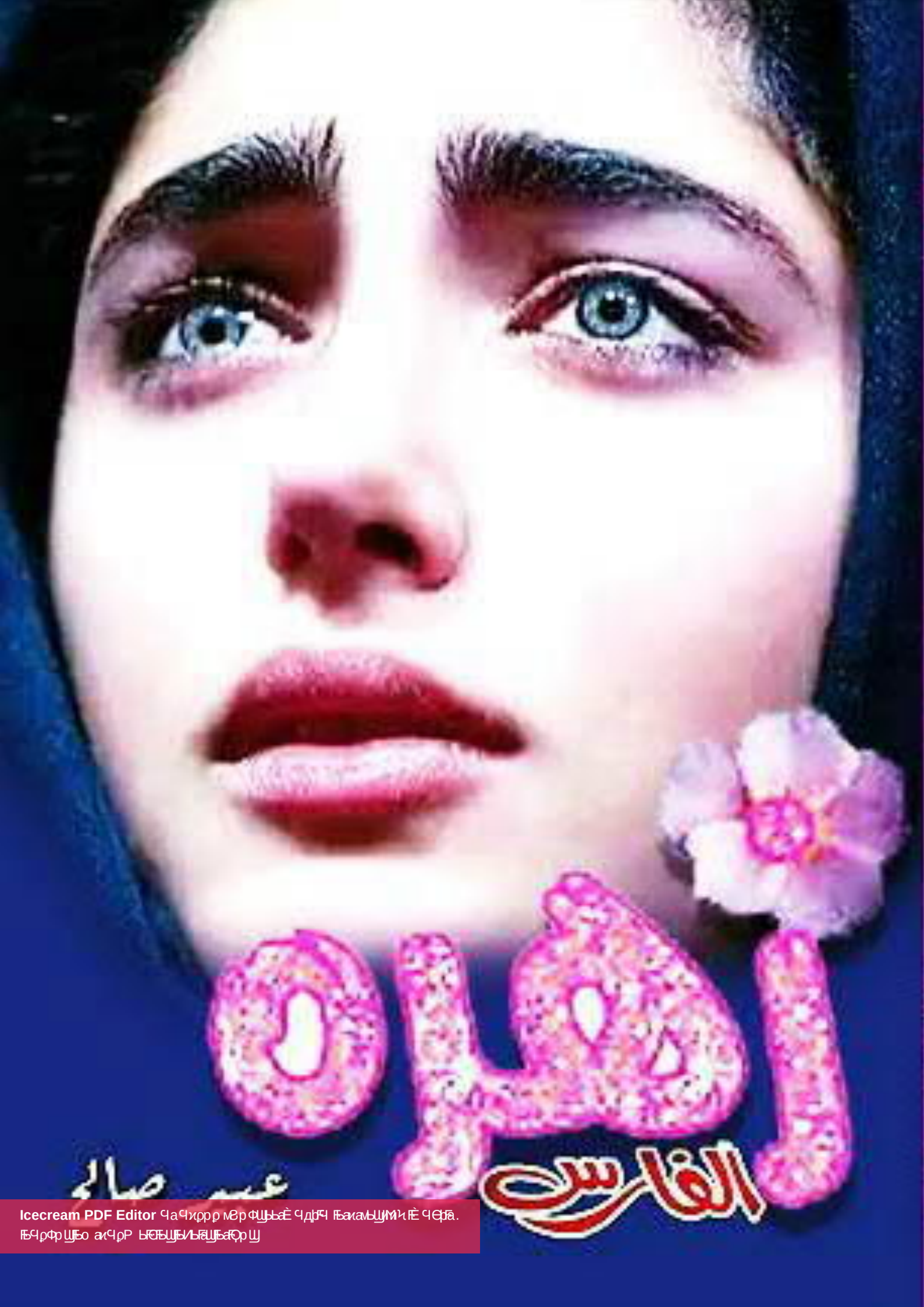

Icecream PDF Editor

تذكر أنك حملت هذا الكتاب من موقع بستان الكتب

.

Icecream PDF Editor ЧаЧиррр мЄрФЏЬьаЄЧдЮЧ ЋЂакаЬЏМЧиЋЄЧЄрЂа.
ЋЂЧрфрЏЋЂо аиЧрР ЫЮЋЬЏЋЂЬИЬяЂЏЋЂаЋЮрШ

رواية

زهرة الفارس

للكاتبة / عبير صالح

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لدار الأديب للطباعة والنشر والتوزيع

Icecream PDF Editor

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الدار	دار الأديب للنشر والتوزيع
اسم الرواية	زهرة الفارس
اسم الكاتبة	عبير صالح
رقم الإيداع	(٢٠١٩/ ٨٦٢٤٤) بدار الكتب المصرية
الإخراج الصحفي	دار الأديب . (إنجي خيري)
الغلاف	من تصميمات الدار

Icecream PDF Editor

إهـــــداء

إلى روح أبى أسأل الله أن يتغمدة برحمته الواسعة.

إلى أمي وإخوتي فهم خير عون لي.

إلى الصديق الذي شجعني على الكتابة وكان ومازال

نوراً يسرى وسط ظلمه حياتي أسأل الله له التوفيق.

إلى من علمنى بألا يوجد فراق حتى وان وجد .

Icecream PDF Editor ЧаЧиррр мЄрФЩььаЄЧдрЧ ЊбакамЬЩМЧиЄЧєрба.
ЊбЧрфрЩЊо аиЧрР ЬЖЋЊЩЊЬЊаЩЊбаЌОрЩ

مقدمة الرواية

كلنا نعشق لكن هناك عشق ينتهي بمجرد نسمه هواء تمر عليه تقتلعه من جذوره وهناك عشق يخلد حتى وإن مر عليه عواصف زلزلته لكل قلب حكايته ولكل حكاية بداية ونهاية ربما تكون النهاية مؤلمة لكن لكل نهاية مؤلمة بداية جديدة ..

(بطلة الرواية وجميع الأحداث التي مرت بها

من وحي خيال الكاتبه ولا تمت للواقع بأي صلة)

Icecream PDF Editor ЧаЧиррр мЄрФЩььаЄЧдрЧ ЊЬакамЬЩМЧиЊЄЧєрЋа.
ЊЬЧрфрЩЂЬо аиЧрР ЬЖЋЊЩЂЬЬиЬЋЩЂЬаЖОрЩЈ

الفصل الأول

حلم وطموح

علم النفس الاجتماعي يهتم بكثير من الموضوعات الاجتماعية بما فيها الإدراك الاجتماعي كما يتبنى بالخطوات المنهجية في فهم السلوك البشرى على النحو التالي:

الفهم، التنبؤ، التحكم. هنتكلم فيهم بالتفصيل في المحاضرة القادمة وبكده تكون انتهت المحاضرة اللي عنده أي سؤال يتفضل.

جاءها صوت والدتها قائلة: زهره يلا قومي اخوكى جاى من الكلية النهارده قومى ساعدينى في الأكل

قالت زهره فى ضجر: يا ماما صحتينى ليه طيب مش كنت اكمل الحلم وبعدين احنا في الاجازه بتصحينى بدري ليه

قالت فوزية بإستغراب: حلم ايه يا زهره قومى نتيجة التنسيق هتطلع النهارده

أومأت برأسها قائلة: حاضر يا ماما هقوم اهوه

تستيقظ زهره وتقف امام المرآه تنظر لنفسها فهي فتاه جميله رقيقه ذات شعر طويل وناعم وقوام ممشوق تتحدث لنفسها بإعجاب قائلة:

- ايه الحلاوة دي يا بت يا زهره والله ميلقش عليكِ غير إنك تبقى دكتوره جامعيه قد الدنيا تذهب إلى الحمام تتوضأ وترتدى إسدالها تصلى وتناجى ربها يارب حقق لى أمنيتي يارب.

تنادى فوزية: زهره إنتى فين يا بنتي

أجابتها زهره : أيوه يا ماما كنت بصلي

تناولها وعاء قائلة: طيب خدي قورى البتنجان أبوكى زمانه جاى من المدرسة واخوكى في الطريق مش هنلحق نطبخ

- حاضر يا ماما
- ماما لو نتيجة التنسيق طلعت جامعه بعيده عن محافظه الشرقية يعنى بابا مش هيوافق

Icecream PDF Editor

- مش عارفه يا زهره بس إحنا ممكن نحول لجامعه الزقازيق مش بعيده عن الفدادنه يا دوب حوالي ساعة سفر
- ماما انا كتبت كليه أداب جامعه القاهرة اول رغبه

قالت فوزية فى دهشة: ليه كده يا زهره القاهرة بعيده خالص

زهره بإصرار: ماما جامعه القاهرة من أفضل الجامعات وانا نفسي أبقي دكتوره في مجال علم الاجتماع كليه الآداب انا بحب علم نفس الاجتماع من وقت ما درسته في الثانوي وبعدين انا هسكن هناك

قالت فوزية بإعتراض: تسكني في القاهرة لوحدك إزاى طبعاً ابوكى مش هيوافق

- يا ماما حسن في جامعه أسيوط اشمعن هوة يعنى

قالت فوزية بضجر:

- حسن راجل يروح في أي مكان
- يا ماما
- بطلي غلبه يا زهره قومى شوفي مين جرس الباب بيضرب.

تفتح زهره الباب تجد عماد ابن عمها تفسح الطريق أمامة قائلة:

- عماد إزيك عامل إيه اتفضل

أجابها قائلاً: الحمد لله إزيك يا زهورتى إيه الحلاوة دي

زهره فى ضجر:

- إيه زهورتى دي أنا كبرت مش لسه صغيرة أنا عندي ١٨ سنه
- أيوه بقه هتخشى الجامعة
- صحيح يا ابن عمى احكيلى بقه على جامعه القاهرة هي حلوه صح أنت بقالك ٣سنين هناك
- طبعاً حلوه بس بعيده

تأتى فوزيه من المطبخ تنظر إلى عماد قائلة: قولها يا عماد مالها يعنى جامعه الزقازيق

قال عماد مؤكداً كلامها: طنط فوزيه معاها حق يا زهره

يدخل مراد إبراهيم والد زهره يحى الجميع قائلاً: السلام عليكم.

يلتفت مخاطباً عماد: إزيك يا عماد أبوك عامل إيه

عماد قائلاً: الحمد لله يا عمى بيسلم عليك

Icecream PDF Editor

صوب نظره تجاه فوزية قائلاً: فوزيه أنا كلمت حسن يشوف نتيجة التنسيق وهو جاى في الطريق

دخل حسن فجأة ملقى السلام

قال مراد: أهوه حسن وصل أهوه حمد لله على السلامة يا حسن

أجاب حسن قائلاً: الله يسلمك يا حاج زهره جالها كلية آداب جامعه القاهرة

قالت زهره في دهشة: بجد يا حسن ده خبر حلو أوى أنت أحلى أخ في الدنيا

تغمز فوزيه لزهره قائلة: اقعدى ساكتة

قال مراد فى دهشة: طيب مينفعش نحول آداب لجامعة الزقازيق أو أي كليه تانيه في الزقازيق القاهرة بعيده ومش هبقى مطمن على اختك هناك غير أنها مينفعش تبقى لوحدها

قال حسن مفكراً: مش عارف يا بابا بس في ناس كتير من البلد دخلوا خدمه اجتماعيه في كفر صقر معهد فاتح جديد وكفر صقر قريبه من الفدادنة ممكن نحول لزهره بحيث تبقى حاجه قريبه

قامت زهرة من على الكرسي ووجها يملؤه الغضب ونظرت لحسن قائله:

- لا طبعاً أحول لمعهد ليه أنا عاوزة كلية الأداب وكمان جامعة القاهرة والنبي يا بابا توافق

قال مراد : بس يا زهرة...

قال عماد مقاطعاً حديثهم: بعد إذنك يا عمى طالما زهره عاوزة جامعة القاهرة خلاص ومتقلقش أنا هاخد بالى منها

مراد فى قلق: أيوه يا ابني بس أنت خلاص فاضلك سنه وتخلص دراستك

قال عماد بإقناع: يا عمى زهره هتسكن في المدينة الجامعية والمدينة أمان يعنى بيبقى عليهم أمن ونظام وبتبقي جمب الجامعة على طول مش بعيد يعنى عن الجامعة

قالت زهرة: أيوه يا بابا عماد هياخد باله منى متقلقش يعنى

أجابها مراد: طيب يا زهرة أدخلى أوضتك دلوقتى وسبينى أفكر

قالت زهره: حاضر يا بابا عن إذنك

أوقفها قائلا: استني فين الأكل أنا ميت من الجوع

Icecream PDF Editor

نهضت فوزية من مكانها قائلة: حاضر يا أبو حسن تعالى معايا يا زهرة

هم عماد واقفاً وقال: طيب يا عمى أنا هستأذن وزى ما قولتلك متقلقش على زهره زهره اختى وهاخد بالى منها كويس استني يا عماد اتغدى معانا

- معلش يا عمى هروح علشان أبويا يمكن يحتاج حاجه وهوه لوحده

أتت فوزيه حامله أطباق الطعام وضعتها على السفرة وجلس الجميع يتناولون الغذاء.

في صباح اليوم التالي استيقظت زهره من النوم حملت أبريق الماء وخرجت تروى الورود التي زرعتها بنفسها في البلكونة فهي فتاه رقيقه تعشق الورود وتحب رائحتها وتهتم بها جيدا ولكى يأتي من يهتم بها ويعاملها كوردة رقيقة ويحافظ عليها.

بس بس

تلتفت زهرة ناحية الصوت تجد جميله جارتهم واقفه في البلكونه المجاوره

تلتفت إليها قائلة: جميلة إنتى بتعاكسينى ولا إية افتكرتى إنى حسن طبعاً حبيب القلب

قالت جميلة فى قلق: حسن وصل يا زهره

اجابتها قائلة: أيوة يا اختى وصل

- طيب انا نفسي أشوفة يا زهرة نادي علية

تضحك زهرة قائلة: يا اما نفسي أجرب الحب ده وأشوف طعمة إيه

تسرح جميلة بخيالها وتقول: الحب ده بييجى فجأة ومن غير مواعيد وعلى قد ما بيكون الواحد فرحان أوى على قد ما بيتعذب أوى لما بيفترق عن حبيبة

تنحنتحت زهره قائلة: إحم إحم طب بس بس كفاية كدة هروح أناديلك حسن ولو أن بيبقى مخسر عليا لما حسن يشوفك أزرع الورد ويطلع عينى وييجى حسن يحب ويقطف الورد ويديهولك.

ردت جميلة لما قلبك يدق هتقدرى اللى إحنا فية

- ماشى يا اختى أدينى منتظره يدق

دخلت زهرة غرفة حسن قائله: يا حسن يا أبو على قوم كلم حبيبة القلب مستنياك على نار في البلكونة

Icecream PDF Editor

نهض حسن وهمس قائلاً: هوس هوس هتفضحى الدنيا يا سوسة اطلعى برة خلينى أغير هدومى

قالت بتفكير: ماشى هطلع بس بشرط

- شرط شرط إيه يا سوسة
- حسن أنا عاوزة أروح جامعة القاهرة بلاش تقول لبابا تانى معهد كفر صقر صحيح قريب بس في الأول وفى الاخر معهد وأنا نفسي ابقي دكتوره جامعيه في جامعة القاهرة
- ماشى يا ستى ولو ان عماد واقف في صفك ومش محتجانى ها عماد على طول في صفك

زفرت زهره بضيق وقالت: جرالك إيه يا حسن بتلمح لإيه عماد زى أخويا يعنى زيك بالظبط

أجابها قائلاً: بس هوه مش باين علية كده باين ....

قالت مقاطعه كلامه: حسن بلاش تلمح لحاجه زى كده تانى أسيبك بقه تغير وتطلع لجميلة

خرج حسن إلى البلكونة نظر إلى جميلة مبتسماً وقال: إيه ده هو القمر بيطلع بالنهار

نظرت جميلة إلية وقالت: مخصماك يا حسن علشان جاى من إمبارح ومجتش تشوفنى أنا استنيتك كتير إمبارح

حسن بود:معلش يا حبيبتى والله جيت من أسيوط تعبان خالص ونمت حقك عليا.

وقطف ورده من الورود التى زرعتها زهرة وأهداها لها قائلاً:

- دعى الورده تتحدث عنى وتقول ثلاثه أشياء
- ويا ترى إيه هما بقه

أجابها بشوق: أولاً: سامحينى

ثانياً: وحشتينى

ثالثاً: بحبك

والله البت زهره أوقات بيبقى ليها فايدة زارعه ورد أشكال وألوان

ضحكت جميلة قائله: وأنت كمان وحشتنى يا حسن نفسي بقه الوقت يعدى علشان تيجى تقابل بابا وتخطبنى

Icecream PDF Editor

أومأ برأسة قائلة: هانت يا جميله كلها سنه واخلص الكليه وأجى أقابل عم محمود

إنتبهت للصوت من الداخل فجأة

- يا جميلة يا جميلة

قالت فى فزع: يا لهوى ماما بتنادى يا حسن سلام دلوقتى

شاور حسن بيدة ضاحكاً مودعاً إياها .

دخلت زهره غرفتها وجدت هاتفها يرن اجابتة قائلة: ألو عماد

قال عماد: إزيك يا زهرة

قالت بهدوء: الحمد لله إزيك إنت

- متقلقيش يا زهرة إن شاء الله عمى يوافق
- يا رب يا عماد مش عارفة أشكرك إزاى إنك وقفت معايا وحاولت تقنع بابا

أجابها عماد ضاحكاً:

- تشكرينى! إنتى متعرفيش إنتى غاليه عندى قد إيه
- شكراً يا عماد أنت كمان زى حسن بالظبط

قال فى تعجب: حسن! ما عالينا هجيبلك تليفون حديث علشان أبقى أكلمك على الواتس اطمن عليكى

أسرعت قائلة: لا لا يا عماد بابا هيجيبلى ربنا يخليك

- ماشى يا ستى اللى يريحك سلام يا زهورتى
- سلام يا عماد

استرخت زهرة على سريرها بعد ما أغلقت الهاتف مع عماد سارحة في أحلامها الكبيرة مر على مخيلتها كلام جميلة عن الحب تحدث نفسها قائلة:

هو أنا فعلا ممكن أقع في الحب زى جميلة ممكن ابقى متعلقة بشخص قوى كده وبتمنى أشوفة على طول.

أحست بأحد يربت على كتفيها التفتت وجدت شاباً وسيماً ذو بشرة خمرية وعينان واسعتين يقف أمامها وفى يدة ورده حمراء مد يدة يهديها الوردة قائلاً: تشبهين الوردة كثيراً لا لقد أخطأت التعبير بل هي من تشبهكِ كثيراً فى جمالك ورقتك

مدت يدها تلتقط الوردة خاجله من نظراتة

Icecream PDF Editor

يا زهرة يا زهرة إيه ده كلوا نوم هكذا قالت فوزية وهى تيقظ ابنتها

فركت زهره عينيها قائلة: ماما

- أيوه قومى ابوكى عاوزك

قالت زهره فى ضجر: صحتينى ليه بس يا ماما دلوقتى

قالت فوزية: قومى يا غلباوية

ونهضت مغادرة الغرفة تستوقفها زهرة قائلة:

- ماما مش عارفة بابا عاوزنى في إيه ولا تعرفى وافق على الكلية ولا لأ

قالت بإقتضاب: لا معرفش قومى يلا

- طيب جاية وراكى على طول

سرحت زهره في الشاب الذي قدم لها الوردة في الحلم وفى كلامه وشعرت بشعور غريب لا تقدر على وصفه كل ما تعنية إنها كانت فرحه كلما تذكرت تفاصيل الحلم

جاءها صوت والدتها مرة اخرى من الخارج:

- يا زهره يا زهره

إنتبهت زهره قائلة: يوه نسيت أن بابا عاوزنى أيوه يا ماما جايه أهوه

نهضت من على السرير وجدت فوزية في الصالة نظرت إليها قائلة: أيوه يا ماما أومال بابا فين

أجابتها قائلة: في الأوضه ادخليلة جوه

زهره فى قلق: أوبا أنا بخاف من الإجتماعات المغلقة دى ربنا يستر

- ادخلى يا غلباوية وانتى ساكتة

دقت زهره بابا غرفه والدها وجاءها الصوت من الداخل: تعالى يا زهره أقعدى عاوز اكلمك

نظر مراد إلى ابنته وقال: قوليلى يا زهره إنتى عاوزه تدخلى كلية الأداب لية وكمان فى جامعة القاهرة

قالت زهره: أنا بحب قسم علم الإجتماع يا بابا ونفسى أتعمق فية بعد الليسانس أعمل ماجيستير ودكتوراة وابقى دكتورة جامعية فى جامعة القاهرة

Icecream PDF Editor

قال مراد بفرح: بنتى الصغيرة كبرت وبقى عندها أحلام وطموحات ثم أكمل

أنا موافق يا بنتى على كليه الاداب جامعه القاهره بس عاوز أنبهك يا زهره تاخدى بالك من نفسك ومتثقيش في حد شبان وبنات مصر مش زينا هنا مش كل الناس كويسين ونثق في اى حد أنا واثق فيكى وهديلك الحريه وعارف إنك مش هتستخدميها خطأ

هبت زهره وقبلت يد والدها فى فرح قائلة: ربنا يخليك ليا يا بابا ربنا يقدرني وأكون قد ثقتك يا بابا

سافرت زهره إلى القاهرة بصحبه عماد

التفتت زهره لعماد وقالت: عماد هو إحنا هنروح الجامعه على طول

أجابها عماد قائلاً: لا هنروح المدينه ترتاحى من السفر وبكره هجيلك الصبح أوصلك الجامعه

- عماد هي كليه العلوم حلوه أنت دخلتها برغبتك
- لا كنت عاوز طب بس علوم كويسه مش وحشه يعنى
- انت عارف بسمع ان مستقبل كليه علوم كويس وكمان كليه تجاره يعنى حسن أخويا ممكن يشتغل محاسب في شركه ولا حاجه أما يتخرج بس أنت لما تتخرج هتعمل ايه هتشتغل في معمل صح كده
- لا يا زهره هفتح معمل خاص بيا مش هشتغل عند حد
- بجد كويس ربنا يوفقك
- ويوفقك يا زهره .

قالت مديحة: فارس تعالى العشاء جاهز

أجاب فارس: حاضر يا ست الكل جاى

جلس فارس ومديحة على الطاوله يتناولون العشاء

نظرت مديحة لفارس في فرحة عارمة قائلة:

- مبروك يا حبيبى بكرة اول يوم شغل ليك في الجامعة عقبال ما أفرح بيك كده يا فارس وتريح قلبى بقه

ضحك فارس قائلاً: الله يبارك فيكى يا ست الكل أكيد طبعاً هتفرحى بيا بس لما اخد الدكتوراة الأول

قالت فى إعتراض: يا حبيبى ما انت اخدت الماجيستير اتجوز وبعدين حضر للدكتوراة

Icecream PDF Editor

قال فارس: يا ست الكل الجواز مقدور عليه ولا مش عوزانى ابقي كبير زيك ولا ايه

قالت فى قلق: يا فارس أنا مليش غيرك بعد أبوك الله يرحمه نفسي أشوف ولادك يا حبيبى نورا بنت خالتك فاضلها سنه في الجامعه وتخلص كليه الإعلام ايه رأيك نعمل خطوبه وبعد سنه يبقى الجواز

فارس فى ضجر: ماما نورا دى زى اختى لو بتحبينى متفتحيش الموضوع ده تانى

قام فارس من على طاوله السفرة مقبلاً يد والدتة قائلاً: تصبحى على خير يا ست الكل.

فارس فارس نظر فارس بإتجاه الصوت وجد فتاه جميله بيضاء اللون ذات شعر اسود ناعم كالحرير وعينين بنيتين وسط حديقة من الأزهار تحمل إبريقاً وترش به على الزرع

ابتسم فارس واقترب منها قائلا: إنتى مين وعرفتي اسمي إزاى

ردت قائلة: الأرواح الصافيه بتتلاقي في اى وقت

سألها قائلاً: إنتى اللى زرعتي كل الورود دى

أجابت بإبتسام: أيوه ايه رأيك عجبتك؟

- جميلة اوى انتى اسمك إيه؟
- اسمي زهرة

دخلت مديحة غرفة ولدها توقظة قائلة: فارس يا فارس اصحى يا حبيبى في معيد يتأخر على الجامعة في أول يوم شغل أنت عاوز الطلبه تقول عنك إنك مستهتر

استيقظ فارس وجد نفسه في غرفته هي الساعه كام دلوقتى

أجابتة قائلة: الساعه ٧ يلا قوم .

لم تنم زهره من فرحتها بالجامعه انتظرت حتى أتى الصباح ارتدت ملابسها الأنيقة جيبه سوداء واسعة وبلوزه لونها بنفسج فاتح وصندل أسود اللون ووضعت القليل من الكحل

اول ما وقعت عينى عماد عليها دوى صفيراً وقال:

- إيه الحلاوه والجمال ده

قالت فى خجل: بجد شكراً يا عماد

ذهبت زهره إلى الجامعه بصحبه عماد ظلت زهره تنظر يميناً ويساراً فى دهشة قائلة:

Icecream PDF Editor

الله يا عماد هي دى بقه جامعة القاهره دى كبيرة اوى وفيها ناس كتير ايه ده البنات لابسه كده ليه

قال عماد محذراً: زهره في الجامعه هتشوفى العجب ملكيش علاقة بحد ماشى يا زهورتى

- ماشى يا عماد

قولتيلى بقه هتختارى قسم علم اجتماع صح

- أيوه طبعاً
- خدي الجدول أهوه جدول المحاضرات كل محاضره مكتوب مكانها فين ومعادها وأنا هروح كليتى بقه لو احتاجتى حاجه كلمينى
- هعدى عليكى الساعه ٤ علشان أوصلك
- أنا خلاص عرفت الطريق وأقدر أروح لوحدى

زفر عماد في ضيق قائلاً: إنتى مسئوله منى يا زهره متتحركيش من الكليه إلا لما أجيلك

- طب ماشى يا عماد سلام بقه

دخلت زهره المدرج وجلست في الصفوف الأولى وأخرجت كشكول وعدد من الأقلام

من أولها كده هكذا قالت الفتاه المحاورة التفت إليها زهره وقالت:

- نعم حضرتك بتكلمينى

ضحكت الفتاه قائلة: حضرتك إيه يا بنتى إحنا زمايل مش لازم حضرتك دى

- أنا حنان من هنا من القاهره أنتى اسمك إيه

قالت زهره باسمة: اسمي زهره

- اسمك حلو إنتى منين يا زهره شكلك مش من هنا
- أنا من الشرقية
- أحسن ناس والله اتشرفت بمعرفتك يا زهره
- شكراً ربنا يخليكى

عدل فارس من جاكيتة قائلاً: أنا خلصت ونازل يا ست الكل مش هتنزلى معايا

أجابتة مديحة: لا يا فارس روح أنت أنا لسه قدامى ساعة

- طبعاً أنتى محدش يقدر يكلمك تنزلى براحتك وقت ما تحبى

ضحكت مديحة قائله: طيب يلا لأحسن تتأخر وأنت عارف عميدة كلية الاداب عصبيه ومتشدده قد إيه

Icecream PDF Editor

- طبعاً إنتى هتقوليلى سلام بقه يا ست الكل
- في رعاية الله يا فارس

انتبهت حنان قائلة: إيه ده الدكتوره دخلت هتدرسلنا ماده إيه الدكتورة دى

أجابتها زهره:فلسفه يا حنان مكتوب كده في الجدول ماده الفلسفة دكتوره أمل اسكتى بقه أما تخلص المحاضره نكمل كلامنا.

قالت حنان بعجب: إيه ده يا زهره يخربيتك كتبتى كل ده ورا الدكتوره

أجابتها زهره قائلة: أيوه وفيها إيه

- يا بنتى كل دكتور في الجامعة بيبقى ليه كتاب مكتوب فيه كل حاجه بيشرحها
- معلش يا حنان خلينى على راحتى
- ماشى يا ستى زى ما تحبي قوليلى بقه هتتخصصى في إيه
- علم اجتماع طبعاً أنا بحب علم الاجتماع أوى ونفسي ابقى دكتوره في المجال ده
- دكتوره مره واحده ماشى يا ستى ربنا يوفقك

قالت حنان بدهشة ناظرة امامها: زهره بصى بصى مين القمر ده ده دكتور عندنا بس ده شكله صغير خالص شكله لسه متعين جديد ورينى كده الجدول فعلاً مكتوب بعد دكتورة أمل دكتور فارس علم الاجتماع

نظرت زهره لدكتور فارس وجدت شاباً وسيماً ذو ابتسامه جذابه وعيون واسعه

قالت حنان: زهره سرحتى في إيه

قاطعتها زهره قائلة: بس يا حنان المحاضره هتبتدى.

دخل فارس المدرج والقى التحية على طلابة قائلاً: السلام عليكم

معاكم دكتور فارس المنشاوى هدرسلكوا ماده علم الاجتماع تقدروا تعتبرونى أخ كبير بالنسبه للماده بسيطه وسهله جداً

أولاً: مفهوم علم الاجتماع حد عنده فكره يقولى إيه هو علم الاجتماع

- أيوه اتفضل اللى رافع أيدة هناك
- علم الاجتماع هو دراسه سلوك الإنسان بكل جوانبه
- كويس أوى برافو عليك

قالت حنان بإلحاح: زهره بت يا زهره

Icecream PDF Editor

زهره بضجر: حنان خليني أركز في المحاضره

لفت إنتباه فارس الفتاتان وحين نظر أوقف المتحدثة قائلاً:

- اتفضلى قومى يا أنسه

نظرت زهره للدكتور وجدته ينظر إليها قائلاً: أيوه انتى اتفضلى قومى قوليلى كنا بنتكلم في إيه

وقفت زهره والتزمت الصمت ولم تتحدث

قال فى غضب: طبعاً هتعرفى إزاى وأنتى مش مركزه معانا خالص وبتتكلمى مع زميلتك

أجابت زهره بصوت خافض: أنا أسفه

- اتفضلى اقعدى وركزى معانا

جلست زهره مطأطأه الرأس يعتريها الغضب

وبكده تكون انتهت المحاضره ، خرج دكتور فارس من المدرج

نظرت حنان إلى زهره وقالت: زهره مالك إيه ده إنتى بتعيطى ليه يا هبله

قالت باكية: عاجبك كده يا حنان الدكتور هزأنى قدام المدرج كله

- معلش هو بس دكتور جديد وعاوز يرسم نفسه شوية متزعليش حقك عليا أنا هنزل الكافيتريا أجيبلك حاجه معايا
- لأ مش عاوزه حاجه

ذهبت حنان تاركه زهره غارقه تفكر فيما حدث وظلت تحدث نفسها قائلة: مكنش لازم يزعقلى كده قدام الطلبه

- الله بقه يا زهره مهو شافك وأنتى بتتكلمى وهوه بيشرح
- بس أنا حاسه إنى شوفت الوش ده قبل كده بس مش فاكره فين ولا عاوزه افتكر
- إنتى بتكلمى نفسك

نظرت بجوارها وجدت عماد قالت ف ى دهشة: عماد أنت جيت من زمان

انتبة لعينيها قائلاً:مالك يا زهره إنتى معيطه في حد ضايقك قوليلى إيه اللى حصل

اجابتة قائلة:

- لا أبداً ده الكحل ساح وخلانى أدمع هقوم أغسل وشى

Icecream PDF Editor

- ماشى أنا قولت أعدى عليكى في نص اليوم اطمن عامله إيه في الكليه هبقى أجيلك أما تخلصى

دخل فارس مكتبه بالكليه جلس على كرسيه يعتريه شعور بالعظمه لتحقيقه جزء من أحلامه وتذكر فجأه زهره وهى تعتذر له

قطع أفكاره صوت طارق على الباب

رد فارس مجيباً اتفضل

- إيه يا عم الشياكه دى كلها جيت أباركلك على أول يوم شغل في الجامعة

قام فارس مصافحاً: مين صاحبى وأخويا والله واحشنى يا أحمد عامل إيه اقعد اقعد احكيلى بقه أخبارك وأخبار بسنت

قال أحمد فى قلق: والله يا فارس أنا حاسس انى اتسرعت في الخطوبه دى

قال فارس: ليه بتقول كده يا أحمد بس

أجابه أحمد قائلاً: على طول بنتخانق مع بعض على حاجات بسيطه وتافهه

قال مطمناً: معلش يا سيدي طول بالك شويه وربنا يهديكوا لبعض

- سيبك انت منى وقولى اخبارك إيه مش هنفرح بيك ولا إيه
- هي الحاجة في البيت وأنت هنا ولا إيه مترحمونى شويه يلا قوم نكمل كلامنا في الطريق.

تفوهت زهره عبر هاتفها أيوه يا عماد انت فين أنا خلصت

جاءها صوت عماد من الجهة الاخرى: جاى عليكى أهوه اقفلي

سألها عماد قائلاً: قوليلى بقه يا زهره عملتي ايه النهارده

قالت ببرود: عملت إيه في إيه ولا حاجه اخدنا محاضرات وبس

- مكلمتيش حد ولا حد كلمك
- لا واحده كلمتني اسمها حنان كانت قاعده جنبي
- قالتلك إيه

قالت زهره بحنق: في إيه يا عماد هو تحقيق ولا إيه

- عمى بيتصل

Icecream PDF Editor

ألو أيوه يا عمى أنا كويس وزهره كويسه متقلقش هي معايا خلصت المحاضرات وهوصلها للمدينة أهي معاك يا عمى

- كلمى عمى عاوز يكلمك

اخذت زهره الهاتف من عماد مخاطبة أباها قائلة: أيوه يا بابا الحمد لله أنا بخير أيوه يا بابا الكلية كويسه والجامعة جميله خالص حاضر هاخد بالى من نفسي مع السلامة

قالت فوزية فى قلق: إيه يا أبو حسن زهره عامله إيه وحشتني البت دي

طمئنها قائلاً: كويسه يا فوزيه خلصت محاضراتها وعماد هيوصلها للمدينة

- ربنا يحميها وينجحها يا رب
- حسن فين يا فوزيه
- حسن بيشرب الشاي في البلكونة مش عارفه واقف طول النهار في البلكونة ليه

ناد مراد ابنة: يا حسن يا حسن

قال حسن: أيوه يا حاج جاى أهوه التفت إلى جميلة قائلاً:

باي يا جميله هكلمك فون لما أدخل أوضتى

قال مراد بجدية: هتسافر أسيوط امتى النهارده الأحد

أجابة حسن قائلاً: بكره يا حاج أصل النهارده كان في محاضره واحده قولت أريح في البيت وأبقى اخدها من زميلي

- ماشي يا حسن ربنا يكرمك وتخلص على خير.

تعالى نتغدا سوا النهارده يا أحمد هكذا قال فارس لصديقة أثناء سيرهما بالسيارة

رد أحمد قائلاً: لا يا عم نزلني هنا هروح لأحسن بسنت هتتصل وتعملي تحقيق

- ماشي يا سيدي
- يلا عاوز حاجه
- سلامتك يا احمد مع السلامة

مدت زهره يدها بالهاتف وقالت:

- اتفضل موبايلك

قال عماد: ما تخليه معاكي يا زهره

- لا معايا بابا جابلي موبايل حديث أهوه

Icecream PDF Editor

- طب هاتى انزلك الواتس علشان أبقي اكلمك اطمن عليكى
- تكلمني ليه هو أنا هيجرالى حاجه ما انت وصلتني الصبح ومروحنى دلوقتى أهوه
- يا غلباويه هاتى الموبايل من غير كلام كتير
- اتفضل الموبايل أهوه
- خلاص كده الموبايل أتظبط بس متديش رقمك لحد
- طيب يا عماد خلاص حفظت الوصايا العشر الحمد لله أخيراً وصلنا
- يا زهره أنا بخاف عليكى وأنتى مسئوله منى
- ماشي يا عماد يلا سلام بقه
- سلام يا زهره

وصلت زهره إلى غرفتها بالمدينة وجدت فتاه تقف بجوار الشباك

نظرت إليها زهره قائله: إنتى مين

أهلاً أنا مايسه زميلتك في الأوضه وكمان معانا هناء من الفيوم أنا من إسكندرية إنتى اسمك إيه

ردت زهره قائلة: أنا اسمى زهره

قالت مايسة باسمة: منين يا زهره

- من الشرقية
- أهلا ناس طيبين الشراقوه بسمع عنهم كتير
- شكراً ربنا يخليكى
- إحنا أداب معاكي بردوا بس في قسم مختلف عنك علشان كده متقابلناش في الكلية أنا في قسم الفلسفة وهناء قسم علم نفس
- إنتى في قسم إيه
- علم اجتماع
- اجتماع كويس جداً قسم لذيذ وخفيف أنا هنزل استلم الغداء هتنزلى معايا
- لا اتفضلى أنتى أنا هريح شويه

استلقت زهره على سريرها متذكره موقف دكتور فارس تجاهها من أول محاضره وراحت في نوم عميق

وصل فارس لشارع صلاح الدين بالزمالك حيث مكان منزله الكبير دخل ملقى التحية قائلاً:

السلام عليكم يا ست الكل ، إيه ده نورا إنتى هنا إزيك عامله إيه وأخبار الدراسة

Icecream PDF Editor

قالت نوراً: الحمد لله يا فارس أنا قابلت خالتو في الجامعة وجيت معاها اساعدها في تجهيز الأكل. مبروك يا فارس على شغلك في الجامعة أنا فرحت أوى علشانك

اجابها بفرح: الله يبارك فيكي عقبالك أما تخلصى وتشتغلى كمان أومال ماما فين

خرجت مديحة من المطبخ قائلة: دكتور فارس وصل عملت إيه النهارده

قال فارس: الحمد لله يا ست الكل

نظرت إلية مديحة قائلة: طيب اقعد مع نورا على ما اجهز الأكل

قال فى إقتضاب: نورا مش غريبه صاحبه بيت عن إذنكو هدخل إرتاح شوية

غضبت نورا لذلك فهى تحبه منذ الصغر ولكنه لا يبالى بمشاعرها

نظرت إلى خالتها وقالت: أنا همشى يا خالتو

أجابتها مديحة: استنى اتغدى معانا يا نورا

- لا اعذرينى يا خالتو ماما لوحدها
- طيب يا بنتى سلميلى عليها مع السلامه يا حبيبتى.

خرجت نورا وهي باكية ركبت سيارتها وأخرجت هاتفها تقلب في صور فارس فهى عاده ما تحتفظ بصوره على هاتفها استقر نظرها على صوره تحبها كثيراً وأخذت تحدثها وكأنها شخص أمامها ،

فارس إلى متى تتجاهل مشاعرى انتظرت كثيراً أن تشعر بعشقى لك منذ رأت عينى هذه الدنيا أحببتك وكأنك وطنى ليتك تشعر بى ليتك تعلم عذاب قلبى ليتنى أستطيع إنتزاع قلبى من بين ضلوعى كى أتحرر منك فأنا مكبله بقيود عشقك كل الوجوه في نظرى لا تساوى شيئا فقط وجهك هو من يزلزل كيانى ويبعث في قلبى البهجه والسرور سأنتظر ربما تشعر بى ربما يأتي اليوم الذي انتظره منذ سنوات طويله.

رن هاتفها فجأه أيقظها من ذكرياتها المؤلمه مسحت دموعها وأجابت الهاتف:

- أيوه يا ماما أنا جايه في الطريق ثم أكملت
- ماله صوتى يا ماما أنا كويسه جايه في الطريق سلام بقه علشان سايقه العربيه وأنا بكلمك

أغلقت الهاتف وألقته بجوارها وانطلقت بسيارتها.

قالت مديحة بغضب: يعنى دى معامله تعاملها لبنت خالتك البنت نزلت زعلانه

Icecream PDF Editor

رد فارس بحنق: ماما إنتى مكبره الموضوع ليه أنا جاى من الجامعه تعبان واستأذنت ارتاح شويه فيها ايه

- ولا حاجه ربنا يهديك يا فارس
- اقفلى الباب وراكى وطفى النور هنام شويه وبعدين أقوم اتغدى.

وضعت فوزيه العشاء على السفره ووجهت نظرها نحو زوجها قائلة: يا أبو حسن تعالى يلا العشاء جاهز

قال مراد بقلق: فوزيه أنا قلقان على زهره

أجابتة قائلة: متقلقش عليها زهره جدعه وكمان عماد معاها

نظر إليها فى خوف : عماد دى اخر سنه ليه في الجامعه وبعدها هتبقى لوحدها

- يا أخويا سلم أمرك لله بنتك متربيه ومش ممكن تغلط
- أيوه أنا عارف وواثق فيها بس مش واثق في الناس اللى حواليها.

إيه بتقول إيه على صوتك عاوزه المدينه كلها تعرف إنك بتحبنى تفوهت مايسة بتلك العبارة عبر الهاتف

نظرت إليها زهره فى عجب قائلة: مايسه يا مايسه

انتبهت مايسة لها قائلة: ثوانى يا علاء خليك معايا أيوه يا زهره

قالت زهره: من فضلك وطى صوتك مش عارفه أنام وبعدين يعنى خطيبك بيكلمك في الليل متأخر مش عارف عندك كليه الصبح

قالت مايسة ببرود: خطيبى لا مش خطيبى ده الجو بتاعى

زهره فى تعجب: يعنى إيه الجو بتاعك؟

مايسة فى ضيق: جرا إيه يا زهره زميلى في الجامعه وبنحب بعض

- إنتى فاهمه غلط يا مايسه أنا مجربتش الحب قبل كده بس اعرف ان اللى بيحب حد بيحافظ عليه ويخاف على مصلحته عموماً إنتى حره بس معلش وطى صوتك يا تخرجى تتكلمى بره علشان بس عاوزه أنام ورايا جامعه الصبح
- حاضر يا زهره.

انتبهت جمالات لابنتها فور وصولها فذهبت إليها وقالت: نورا مالك يا بنتى جيتى من عند خالتك ودخلتى على أوضتك على طول

Icecream PDF Editor

اعتدلت نورا فى جلستها قائلة: أبداً يا ماما مصدعه بس شويه

نظرت إليها بتمعن قائلة: والصداع هو اللى خلاكى تعيطى كده يا بنتى بصى لحياتك ومستقبلك حرام عليكى نفسك

قالت فى ضجر: تانى يا ماما هتفتحى الموضوع ده تانى الله يخليكى أنا مش ناقصه لو سمحتى يا ماما سيبينى لوحدى دلوقتى

- ماشى يا نورا ربنا يريح قلبك يا بنتى.

سألت حنان زهره قائلة: زهره في محاضره إيه بعد كده استنى كده مكتوب في الجدول علم اجتماع

فرحت زهره حين اخبرتها حنان أن المحاضره القادمه محاضره علم الاجتماع للدكتور فارس لا تدري لماذا فرحت برغم موقف دكتور فارس منها في المحاضره الماضيه.

قالت زهره: حنان أنا في حاجه مفهمتهاش وعاوزه أسال فيها دكتور فارس

حنان مستفهمة: حاجه إيه يا زهره

قالت زهره: خصائص الظواهر الاجتماعيه

- مش عارفه يا زهره بصراحة مركزتش مع الدكتور وهوه بيشرحها بس ممكن تسألى لما الدكتور يدخل ويبدأ يشرح أهوه الدكتور جه
- طب اسكتى كفايه اللى حصل في المحاضره اللى فاتت

دخل فارس المدرج وشرع فى شرح الدرس وانتبه للطالبة التى رفعت يدها نظر إليها قائلاً:

- أيوه الانسه اللى رافعه أيدها اتفضلى قولى سؤالك

هبت زهره قائلة: حضرتك قولت من خصائص الظواهر الاجتماعيه إنها مترابطه وكذلك نسبيه يعنى إيه مترابطه ويعنى إيه نسبيه

سألها قائلاً: إنتى اسمك إيه؟

أجابت: زهره

تفاجأ قليلا من اسمها وصمت للحظه ثم رد قائلا: بصى يا زهره الظواهر الاجتماعيه مترابطه بمعنى قد يفسر بعضها البعض ويؤثر بعضها في الأخريعنى كل منها بيمنح تفسير للاخر ويوثر على الآخر.

أما بقه النسبيه يعنى تخضع لعوامل الزمان والمكان يعنى نسب متناسبه من الزمان والمكان.

Icecream PDF Editor

تمام كده يا زهره وصلت

أجابت بإبتسام: تمام شكراً

- اتفضلى اقعدى

أنهي دكتور فارس محاضرته وتوجه إلى مكتبه منشغلاً بالتفكير في زهره ولا يعلم لماذا تلك الفتاه شغلت تفكيره بهيئتها البسيطه

وهل لها علاقة بالفتاه التي رأها في منامة.

التفتت حنان لزهره وقالت: زهره أنا هروح اقعد جمب محسن

زهره بعجب: محسن مين يا حنان؟

- أهوه اللى هناك ده اتعرفت عليه أول امبارح ده شاب لذيذ خالص
- حنان هو إنتى جايه تدرسى ولا جايه تتعرفى على الشباب
- في إيه يا زهره مالك بتكلمينى كده ليه
- أنا أسفه يا حنان أنا بس خايفه عليكى إنتى صديقتى الوحيده
- متقلقيش يا زهره.

السلام عليكم يا بنات هكذا قالت هناء فور وصولها غرفتها بالمدينة القت التحية على زهره ومايسة

نهضت مايسة قائلة: هناء أتاخرتى ليه يا بنتى

اجابتها هناء قائلة: معلش يا مايسة عقبال ما رتبت نفسي

- اعرفك بزهره آداب قسم اجتماع من الشرقيه هناء يا زهره اللى حكيتلك عنها

اعتدلت زهره فى جلوسها قائلة: اهلا وسهلاً اتشرفت بمعرفتك

أجابتها هناء باسمة: الشرف ليا يا زهره

قالت مايسة فى ضجر: إيه الزهق ده يا بنات متيجى نخرج أنا زهقانه أوى

عقدت هناء حاجبيها مجيبة: أنا جايه من السفر تعبانه ومش هقدر اخرج اخرجوا أنتوا

التفت مايسة موجهة كلامها إلى زهره: تيجى نخرج إحنا يا زهره

زهره فى عجب: تخرجى فين يا بنتى المغرب أذن من شويه

قالت مايسة: وإيه يعنى باقى ساعتين ونص على معاد قفل الباب هنكون رجعنا

Icecream PDF Editor

اجابتها زهره قائلة: لا يا مايسه مقدرش اخرج خصوصاً في الوقت المتأخر ده

قالت مايسة مستغربة: متأخر مالك يا بنتى مقفلة كده ليه ما تفكى شويه

زهره فى ضجر: ولا مقفلة ولا حاجه يا ستى أنا كده كويسه بطبيعتى

قالت مايسة فى دهشة: طب عندى فكره يا بنات تيجوا نرقص

- أهوه ده اللى ناقص هكذا قالت هناء

ماشى يا هناء إنتى وزهره هقوم أرقص أنا خليكوا كده منكدين حد معاه أغنية حلوه على الموبايل ارقص عليها

ضحكت هناء فى خبث مجيبة: معايا شيك شاك شوك

التفتت زهره موجهة كلامها لمايسة وقالت فى حدة: المشرفة لو جت وشافتنا هتزعق واحتمال تعملنا إنذار

قالت مايسة ببرود: يا زهره مش هيحصل حاجة شغلى يا هناء الاغنية

أخذت مايسه تتمايل يميناً ويساراً على أنغام الموسيقى وتنظر إليها الفتاتان في عجب

قالت هناء فى دهشة: ما أنتى شاطرة أهوة وبتعرفى ترقصى انا مبعرفش

قالت مايسة: أومال يا بنتى مش إسكندرانيه

التفت هناء موجهة كلامها إلى زهره وأنتى يا زهره بتعرفى ترقصى

اجابت زهره: معرفش الصراحه يا هناء مجربتش الموضوع ده

- طب ما تجربى يا زهره
- لا يا اختى أنا اتكسف يا هناء
- يا بنتى إحنا بنات مع بعض تتكسفى من إيه
- معلش وبعدين أنا ورايا بحث هقوم اعمله

اجابتها مايسة فى ضجر: قومى يا أختى قومى هتفلحى قوى.

أجابت زهره على هاتفها قائلة: أيوه يا حسن الحمد لله أنا بخير أيوه الإمتحانات بعد أسبوعين

- حاضر يا حسن هذاكر كويس أنت امتحاناتك إمتى
- ماشى يا حسن ربنا معاك مع السلامه.

Icecream PDF Editor

نظرت زهره إلى حنان قائلة: حنان عملتى البحث بحث دكتور فارس ما تيجى نروح نسلم البحث

حنان بضجر: لا لسه مخلصتوش يا زهره روحى انتى

قالت زهره: طيب ما تيجى معايا يا حنان

- معلش يا زهره محسن كلمنى وجاى دلوقتى روحى انتى
- طيب مكتب دكتور فارس في أي دور
- الدور الثانى
- طب ماشى هروح لوحدى باى

إنتيه فارس لدقات خفيفه على باب مكتبه رفع رأسه قائلاً: اتفضل

دخلت زهره ونظرت إلى فارس قائلة: السلام عليكم دكتور فارس

نظر فارس لزهره عن قرب وكأن الزمن توقف عند تلك اللحظه وكأنها تمتلك سحراً في عينيها تجذب به من ينظر إليها انبهر فارس من جمالها وحياؤها ورد قائلاً: وعليكم السلام اتفضلى

- أنا اسفه على الازعاج أنا جيت أسلم البحث
- لا أبداً مفيش إزعاج اتفضلى

أخذ فارس منها البحث ووضعه على المكتب همت زهره مغادره أوقفها فارس قائلاً:

- زهره إنتى من هنا من القاهره
- لا حضرتك أنا من الشرقيه من قرية تابعه لمحافظه الشرقيه
- زهره لو وقف معاكى أي حاجه في الماده تعالى أسألى في أي وقت
- شكراً دكتور فارس عن إذنك

غادرت زهره لكن طيفها لم يغادر المكان رائحتها لم تغادر قط وملامحها بقت معلقه على جدار مكتبه تعجب فارس لما حدث له من تلك العيون الصافيه والابتسامه الرقيقه.

قالت حنان: زهره يا زهره مبترديش عليه ليه سلمتى البحث زهره

قالت زهره بعدم إهتمام:إيه يا حنان أنتى بتكلمينى

حنان فى إستغراب: بكلمك بقالى ساعة بناديلك وإنتى مبترديش مالك يا بنتى دكتور فارس زعلك ولا حاجه

زهره وكأنها فى عالم أخر: إيه يا حنان

Icecream PDF Editor

- لا انتى مش معايا خالص
- معلش يا حنان هروح علشان تعبانه شويه
- طب مش هتستنى عماد
- لا عماد هيتأخر وانا عاوزه امشي دلوقتى سلام أشوفك بكره.

التقطت جميلة هاتفها فى غضب وأجرت إتصالاً:

- حسن الحقنى يا يا حسن متقدملى عريس كويس وموافقين عليه في البيت اعمل إيه
- هتيجى إمتى علشان تكلم بابا بتقول إيه
- طيب الامتحانات هتخلص إمتى
- بعد شهر يا حسن طيب إزاى هقدر أقنعهم خايفه يغصبوا عليا
- طيب متتاخرش عليا يا حسن أنا هستناك
- مع السلامه يا حبيبى.

قالت حسنية لابنتها: كنتى بتكلمى مين يا جميلة

جميلة فى إرتباك: دى واحده صاحبتى يا ماما

قالت حسنية: طيب يا جميله أقول لابوكى إيه لو تقدرى تقنعينى بس مش موافقه ليه دا عريس كويس وابن ناس

قالت بأسى: ماما بالله عليك أنا حاسه انى مش مرتاحه وبعدين انتوا مستعجيلين ليه بكره يجيلى أحسن منه

حسنية بحزم: انتى خلصتى المعهد يا جميله يعنى خلصتى دراسه وكل اللى من جيلك اتجوزوا

عقدت حاجبيها قائلة: أيوه يا ماما بس ده جواز ومينفعش نتسرع

حسنية فى حنق: انتى حره يبقى اتصرفى مع أبوكى لما ييجى.

وصلت زهره لغرفتها في المدينه وجدتها فارغه فصديقاتها مايسه وهناء ما زالوا في الجامعه فرحت لكونها ستجلس في هدوء فهى عاده ما تحب الهدوء

سرحت بخيالها بعيداً لم تدري ما يحدث لقلبها ينبض بشده تسمع تغريد العصافير معلنه البهجه والسرور، تشم رائحه الأزهار في كل مكان ترى الجمال أمامها في أرجاء الغرفه

فلا توجد عصافير ولا أزهار ولا يوجد جمال في تلك الغرفه ، وجد كل ذلك في خيالها

Icecream PDF Editor

تلك اللحظه التي ينتظرها الكثيرلحظه يخفق فيها القلب بشده وبلا وعى اللحظه التي تشعر بعدها بجمال الكون وصفاء القلوب فمن منا لم يمر بها.

رن هاتفها واعادها من خيالاتها

إجابتة قائلة: أيوه يا ماما كويسه أوى الحمد لله باقى أسبوع على الإمتحانات

- حاضر بذاكر بابا عامل إيه ماما أبقي أروي الورد كل يوم متنسهوش لأحسن يموت
- مع السلامه يا ماما.

جلس فارس على طاوله غرفته يرتب بعض الأوراق ويدون بعض الأفكار لكي يتوصل لفكره موضوع لرساله الدكتوراه

وجد نفسه يكتب اسمها ويرسم حوله أزهار لا يدري لماذا تلك الفتاه شغلت تفكيره ومن تكون لتشغل تفكير فارس المنشاوى دكتور الجامعه وأحد أكبر عائلات حى الزمالك.

زهره إزيك مشوفتيش حنان التفتت زهره وجدت محسن خلفها أجابتة قائلة: أهلا يا محسن حنان راحت الكافيتيريا

نظر إليها بخبث قائلاً: زهره إيه الحلاوه دى تعرفى ان عيونك جميله

قالت بضيق: محسن من فضلك مسمحلكش تتكلم معايا بالطريقه دى

- شعرت بيد تجذبها من زراعها بقوه مع صوت قائل: مين اللى انتى واقفه معاه ده وواقفه معاه ليه

قالت فى ألم: عماد سيب ايدى أنت اتجننت

عماد بإصرار: ردى عليا.

شاهد فارس عماد وهو يجذب زهره من زراعها أثناء سيره في بهو الكليه

قالت زهره فى ضيق: عماد سيب ايدى عاجبك كده اهوه دكتور فارس شافنى يقول عليا ايه دلوقت

قال عماد فى ضجر: مين دكتور فارس ده كمان

- ده دكتور علم الاجتماع وبعدين اللى كنت واقفه معاه ده محسن زميل حنان كان بيسألنى عن حنان محصلش حاجه لكل ده أنا أقدر احافظ على نفسي كويس واحط حدود للتعامل مع الناس
- أنا اسف يا زهره مستحملتش أشوفك واقفه مع حد أنا أنا...

Icecream PDF Editor

- أنتى بنت عمى ومسئوله منى
- أنا مبقتش صغره يا عماد وأنت خلاص هتمتحن وبعدها هترجع البلد دى اخر سنه ليك أنا اقدر اعتمد على نفسى عن إذنك علشان اتأخرت على المحاضره

لا تدري ماذا تفعل لكى تصلح ما حدث اعتراها الخوف والخجل فصورتها تدنت في نظر دكتور فارس ، طرقت زهره باب المدرج طرقات خفيفه

جاءها الصوت من الداخل اتفضل

دخلت وحين وجدته دكتور فارس نظرت إلى أسفل قد تأخرت على المحاضره ولم تكن محاضره أخرى محاضره دكتور فارس الذى شاهدها منذ قليل في موقف غير لائق

استوقفها دكتور فارس قائلاً: اتأخرتى ليه يا انسه المحاضره بدأت من بدري

لم تجب فقط اعتذرت على التأخير

قال فارس ببرود: اتفضلى اقعدى بس بعد كده يا ريت نحترم مواعيد المحاضره ونركز شويه خلاص الامتحانات مبقاش عليها كتير المفروض مفيش اى حاجه تشغلنا عن المحاضرات والمذاكره.

تمنت زهره ان تنشق الأرض وتبتلعها في باطنها جراء لما سمعت لقد تلقت درساً قاسياً ولم تقدر على إصلاح الموقف فالتزمت الصمت

قالت حنان فى ضجر: هو الدكتور ده مستقصدك ولا ايه يا زهره

زهره فى ضيق: بس يا حنان أنا مش ناقصه

- مالك يا بنتى
- أنتى السبب يا حنان محسن جه يسألنى عنك شافنى عماد مسكنى من ايدى بيقولى مين ده وقتها كان دكتور فارس معدي بالصدفه مش أقولك بقه على نظراته ليا وقتها
- يا لهوى يا زهره فعلا موقف محرج طب هتعملى إيه
- مش هعمل حاجه زى ما تيجى بقه

اخرج فارس هاتفة من جيبة وأجرى إتصالاً بصديقة ألو ، أحمد أنت فين عاوزك مفيش متضايق بس شويه

- أنا خلصت المحاضره وقاعد في المكتب هتطلع ولا انزلك انا ونمشى سوا
- طب تمام هنزلك سلام

Icecream PDF Editor

قال فارس بعدما سرد على أحمد ما حدث: بس يا سيدى أنا اللى مجننى مش عارف متضايق ليه يا أحمد

غمز أحمد بعينية قائلاً : كده تبقى وقعت يا معلم

فارس مستفهماً: وقعت؟ وقعت ازاى يعنى؟

- مش عارف وقعت ازاى يا فارس
- عارف بس إيه الفايده ما أنا شوفتها الصبح مع واحد وكمان شكله واخد عليها
- يا عم ما يمكن تكون أنت فهمت الموقف غلط ويمكن يكون مجرد زميل عادى يعنى طالما أول مره تحس إنك مشدود لحد أوى كده متضيعش الفرصه

أنا هقولك تعمل إيه يا ريس.

قالت زهره مستفهمة: دكتور فارس حضرتك وزعت اسمى من ضمن أسماء الناس اللى طلبت منهم يعيدوا البحث أنا عملت المطلوب وجيت افهم النقص فين علشان اضيفه ولا حضرتك عاوزنى اعيد البحث كله؟

قال فارس بحنق: البحث بتاعك كويس هو بس ناقص حاجات بسيطه تنضاف بالنسبه للنظريه والتطبيقات لو كنتى مركزه مكنش هيفوتك حاجه زى كده اتفضلى على محاضرتك

همت مغادره أوقفها قائلاً: زهره إنتى طالبه مجتهده أتمنى الموقف اللى شوفته إمبارح ميتكررش تانى

قالت معتذرة: أنا اسفه مش هيتكرر تانى بس اسمحلى أوضح لحضرتك سوء الفهم اللى حصل....

قال فارس بعدما سمع ما قالتة زهره: تمام يا زهره دلوقتى وضحتلى الصوره ركزى بقه في الماده كويس المحاضره الجايه هتكون اخر محاضره قبل الامتحان خدي رقم تليفونى علشان لو احتجتى حاجه قبل الامتحان

قالت بإمتنان: شكراً لكرمك يا دكتور فارس عن إذن حضرتك.

نظرت هناء إلى زهره قائلة: زهره مش هتنزلى علشان تستلمى الغدا الوجبه هتروح عليكى

- زهره. زهره بكلمك سرحانه في إيه

انتبهت زهره قائلة: هناء أيوه بتقولى إيه

- بقولك الغدا يا بنتى

Icecream PDF Editor

- ماشى يلا نروح سوا أومال مايسه فين لسه مجتش
- مايسه يا ستى مع علاء الجو بتاعها

نظرت زهره إلى هناء: هناء إنتى حبيتى قبل كده؟

قالت هناء: بصى يا ستى اللى يقدر يفيدك أكتر في الموضوع ده مايسه

- أنا عاوزه أعرف وجهه نظرك إنتى في الحب مايسه فاهمه الحب غلط عمرك حبيتى؟

سرحت هناء بخيالها وأجابتها قائلة: ماذا تريدين أن أخبركِ هل أخبرك ان العشق كالموت يأتي فجأه وبدون سابق إنذار فحينما يدق القلب تصبح للحياه معنى آخر حيث تدق نغمات الفرح على أوتار الحياة كما يتطاير رحيق الأزهار في الهواء منثراً عبيره في الأرجاء حين يصاب القلب بمرض العشق فلا شفاء إلا بلقاء المحبوب.

قالت زهره: إيه الفلسفه دى يا بنتى حقك تدخلى قسم فلسفه زى مايسه يعنى جربتى؟

أومأت رأسها قائلة: أيوه يا اختى بحب ابن الجيران وبتمنى ربنا يجمعنا سوا

- إن شاء الله يا هناء إنتى تستاهلى كل خير
- إنما انتى بتسألى كل الأسئله دى ليه يا زهره إنتى بتحبى يا بت
- والله يا هناء مش عارفه كل اللى اعرفه إنى مبسوطه أوى وأول مره أحس بحاجه غريبه زى دى لما بشوفه
- تبقى بتحبى هو بيبدأ بلخبطه وفرح وحجات كده يووووووووه مش هنخلص من مواويل الحب دى لو فتحنا فيها.

شعر فارس بفرحه عارمه حين أوضحت له زهره موقفها مع عماد وكأنه كان ينتظر تبرير للموقف

دكتور فارس سرحان في إيه يا ترى

انتبه فارس لصوت والدتة فاعتدل في جلسته قائلاً: تعالى يا ست الكل

نظرت قائلة:بتفكر في إيه

قال فارس:برتب خطه لرساله الدكتوراه

- ربنا يوفقك يا حبيبى
- تسلمي لى يا ست الكل

جلست زهره تستذكر دروسها وامسكت هاتفها ألو

Icecream PDF Editor

- حنان عامله إيه في الماده الامتحان بعد بكره

أجابت حنان:اهوه يا زهره بحاول ألم كل حاجة

قالت زهره:طيب أنا في حاجات مش واضحة بالنسبالى في نظريه التعلق

ضحكت حنان قائلة:أنا كمان مش فهماها فكك منها

زهره فى عجب: إنتى كمان مش فهماها ثم أكملت

- يا بنتى افكنى منها إزاى افرض جت في الامتحان يا فالحه
- طب طب خلاص سلام

استنشقت نفساً عميقاً وأسندت رأسها على الحائط وكأنها تسترح من عناء مشوار طويل جال بخاطرها الإتصال بدكتور فارس أصابتها نار الحيره وقعت بين عالمين مختلفين ما بين سماع صوته من عدمه

لم يصدق حين وجد رقم غريب يرن على هاتفه وكأن قلبه شعر بأنها هي زهره ذات العيون الساحره

ألو

- السلام عليكم دكتور فارس أنا زهره

قال فارس وقد تسللت الفرحة لقلبة: وعليكم السلام أهلا زهره أنا سعيد جداً بإتصالك

قالت بخجل:أنا أسفه على الإزعاج بس في حاجه في الماده مش واضحة بالنسبالى وخفت تيجى في الإمتحان

- ولا إزعاج ولا حاجه إيه اللى واقف معاكى
- نظريه التعلق وأنواعه
- طيب ركزى معايا نظريه التعلق هي نظريه تصف طبيعه العلاقات بين البشر مثلا كتعلق الطفل بامه فتعد بالنسبه له كل من حوله ولا يستكين مع اى شخص آخر

نيجى بقه لأنواع التعلق هما نوعين

أولاً: التعلق الطبيعى أو السوي: يعرف بأنه دافع الحب الأساسى فهو سياق محدد نتيجه عمليه إجتماعيه تختص أشخاص وليكن مثلا في محيط العائله والأصدقاء.

ثانياً: التعلق المرضى: حاله عاطفيه تحدث لبعض الأشخاص وهي مرتبطه أكثر بالحياة اليوميه ونمط تصرفاتنا مع الأشخاص مثل التعلق بأحد الأصدقاء بشده

Icecream PDF Editor

والذين يعانون من التعلق المرضى يجدون صعوبه في تقدير الذات ويلجأ هولاء الأفراد إلى أشخاص يحتاجون رعايتهم ومنحهم القوه اللازمه لهم وأسباب التعلق المرضى راجعه للظروف والنشأه والتربيه.

- تمام كده وصلت
- أيوه فهمت الحمد لله شكراً

قال مستفهماً:في حاجه تانيه واقفه معاكى في الماده

أجابت باسمة:لا الحمد لله كده كله تمام مش ناقصنى حاجه أنا بس مش عارفه متوتره ليه

ده أمر طبيعى يا زهره علشان أول سنه في الجامعه لكن طالما لامه خيوط الماده متقلقيش اتكلى على الله وهستنى تطمنينى بعد الإمتحان

حاضر شكراً دكتور فارس

بالتوفيق يا زهره في رعاية الله.

قالت مايسة مخاطبة زهرة:كنتى بتكلمى مين وسرحانه كده

انتبهت زهره لقدوم مايسة : مايسه إنتى وصلتى إمتى

مايسة بمكر: اسم الله عليكى لسه واصله حالاً ودخلت قدامك ها بقه مين

أجابت زهره بإرتباك: مين إيه ده عماد ابن عمى

- وعماد اللى مخليكى مش على بعضك كده
- أنا لا أبداً ده بس توتر علشان الإمتحانات
- توتر طيب ربنا يوعدنا بالتوتر على طول
- بس يا مايسة خلينى اراجع الماده

نظرت زهره في كتابها لكن عقلها في مكان آخر ظلت تحدث نفسها

هو أنا ليه بفرح أوى لما بتكلم معاه وليه كدبت على مايسه وقولتلها إنى كنت بكلم عماد

يا إلهي أناجيك وأنا وحيده في غربتى إن كان قربه منى خيراً لى فارزقنى التوفيق وحسن التصرف وابعد عنى الضلال وإن كان شراً فاصرفه عنى بحكمه دون عناء.

قالت حنان فى لهفة: عملتى إيه يا زهره

أجابتها زهره: الحمد لله يا حنان الإمتحان كان كويس أنتى عملتى إيه

Icecream PDF Editor

قالت حنان: الحمد لله حليت يا رب ننجح بقه أنا مش مصدقه سنه خلصت بسرعه كده يلاعقبال سنه رابعه ونتخرج بقه

- يا رب يا حنان
- أنا هروح أشوف محسن
- حنان أنا مش مرتاحه لمحسن ده إنتى ليه على طول معاه كده يا حنان
- أنا بحبه يا زهره
- بتحبيه طيب هو بيحبك
- قالى انه بيحبنى
- مش كفايه إنه يقولك لازم تفهمى وتحسى من تصرفاته إنه بحبك حنان متزعليش منى بس الشاب ده تصرفاته بتقول إنه شخص غير مسئول أنا خايفه عليكى
- عارفه إنك بتحبينى وتخافى عليا ربنا يخليكى ليا بس مش عارفه أنا بفرح أوى لما ببقى معاه وببقى عاوزه يكلمنى على طول

تتحدث وكأنها تصف حال زهره

شعرت زهره بما تقوله بصدق وصمتت رن هاتفها فجأه أخرجته من الحقيبه لم تصدق حين وجدت المتصل دكتور فارس

طيب يا حنان هروح ارد على التليفون بعيد عن الدوشه

- ألو : دكتور فارس الإمتحان كان كويس الحمد لله

جاءها صوت دكتور فارس قائلاً: أنا مش سامعك كويس يا زهره أنا في المكتب تعالى نراجع الإمتحان سوا

أجابت فى لهفة:حاضر هطلع لحضرتك حالاً

نظر إليها قائلاً: اتفضلى يا زهره عملتى إيه اقعدى الأول

جلست زهره قائلة: الحمد لله حليت كويس

سألها قائلاً:عملتى إيه في السؤال الثالث كتبتى النظريه والأسباب والنتائج زى ما شرحت في المحاضره

- أيوه زى ما حضرتك شرحت بالظبط
- يعنى إمتياز إن شاء الله
- إن شاء الله يا دكتور

Icecream PDF Editor

قال فارس بتمعن: زهره والدك بيشتغل إيه

اجابت بهدوء: والدي بيشتغل مدرس

قال فارس: إنتى هتروحى البلد

- أيوه عماد ابن عمى هيجيلى بعد بكره بعد الإمتحان وهنسافر
- هتسافرى كده على طول؟ عاوز أقابلك بره الكليه في موضوع مهم عاوز أكلمك فيه

قالت بدهشة: لازم بره الكليه بس أنا مش بخرج لوحدى خالص عماد على طول معايا موضوع إيه هو انا هشيل الماده ولا إيه

أجابها ضاحكاً: تشيلى إيه بس طيب عندى حل كويس هكلمك في الموبايل لما تروحى.

وقف عماد امام الكلية متجولاً بنظره باحثاً عن زهره إلى أن ظهرت نظر إليها وقال فى ضجر:اتأخرتى كده ليه مستنيكى بقالى ساعة قدام الكليه اللجنه كلها خرجت وبعدين كلمتك كتير على الواتس إمبارح مبترديش عليا ليه

قالت فى حنق:عماد كنت براجع الماده مع دكتور فارس

- عماد بشك: إيه حكايه دكتور فارس يا زهره

قالت زهره: عماد ده الدكتور اللى بيدرسلى في إيه

- عملتى ايه في الإمتحان طيب
- حليت الحمد لله كان كويس.

قالت زهره بملل: إنتى كمان هتنزلى يا هناء

أجابتها هناء: ايوه هخرج مع البنات ما تيجى معانا

قالت زهره: لا مقدرش انزل بالليل كده ومقدرش اخرج من غير ما اخد إذن بابا

قالت هناء بإطمئنان: زهره إحنا كلنا بنات مع بعض خارجين نغير جو بعد ضغط الإمتحانات علشان نفصل شويه ونيجى نكمل الماده اللى بعد كده

- معلش يا هناء اخرجى إنتى

قاطع حديثهما رنين هاتف زهره أجابتة قائلة: أيوه يا عماد

قال عماد بضجر: إيه يا زهره بكلمك على الواتس مبترديش لية

- إحنا كنا لسه مع بعض وبعدين أنا جايه تعبانه وعاوزه أنام شويه

Icecream PDF Editor

قال عماد: طيب اية رأيك نخرج شوية

قالت بتأفف: لا يا عماد مش عاوزه أخرج يوه يا عماد طب خليها بعد بكره بعد اخر ماده سلام دلوقتى علشان هنام.

قال عماد فى ضجر: ماشى يا زهره سلام

فتحت مديحة باب غرفة ولدها وقالت فى ود:فارس عاوز حاجه يا حبيبى أنا هدخل أنام

أعتدلت فارس فى جلستة وقال: لا يا ماما تصبحى على خير

Icecream PDF Editor ЧаЧиррр мЄрФЩььаЄЧдрЧ ЊбажамЬЩИЧиЄЧЄрба.
ЊбЧрфрЩЊо аиЧрР ЫЮЋЬЩЊЫЊбЩЊбаЮрЩ

الفصل الثانى

نبض القلوب

جلست زهره بجوار هاتفها تنتظر مكالمة فارس في حيره وخوف

دق جرس هاتفها انتفضت مذعوره وتناولت هاتفها مجيبه

- ألو

قال فارس فى تودد: إزيك يا زهره عامله إيه في الماده الجايه

أجابتة فى إرتباك: الحمد لله يا دكتور باقى حجات بسيطه واخلصها

قال فى حماس: زهره إنتى طالبه مجتهده أنا معجب بأخلاقك وطموحك وعلى طول بحس إن في حاجه بتشدنى ناحيتك وإنك بتبادلينى نفس الشعور

تسللست تلك الكلمات إلى أذن زهره فصمتت زهره عن الكلام من هول المفاجأه

ناداها فى قلق: زهره مبترديش ليه إنتى معايا

قالت فى إرتباك: أيوه معاك يا دكتور فارس أنا بس متلخبطة ومش عارفه أقول إيه

قال فارس فى تمعن: قولى اللى إنتى حاسه بيه أنا شوفتك في أحلامى قبل ما اعرفك

ردت زهرة فى لهفة: وأنا كمان حلمت بيك ثم أسرعت مبادرة أنا أسفه إنى تجاوزت حدودى يا دكتور فارس

قال فارس فى محاولة لطمئنتها: زهره أنا عاوز أعرف جواب محدد إنتى بتبادلينى نفس الشعور

أجابت زهره بنبره خافته : أيوه ببقى فرحانه لما بتكلمنى ومش عارفه بيحصل معايا كده ليه

- علشان الأرواح بتتلاقى إنتى قولتيلى كده هكذا قال فارس ثم أكمل حديثة:
- زهره إنتى بتحبى الورد أنا شوفتك وأنتى بتروى الورود

أجابتة فى إستغراب: هو حضرتك نزلت بلدنا قبل كده أنا فعلا كنت كل يوم اطلع البلكونه أروى الزرع

Icecream PDF Editor

رد فارس ضاحكاً: شوفتك في الحلم يا زهره ثم أردف : هسيبك دلوقتى علشان تذاكرى هكلمك بعد الإمتحان اطمن عملتى إيه مع السلامه.

أنهت زهره المكالمه مع دكتور فارس وشعرت أنها طائره فوق السحاب وتلتف حولها أسراب الطيور في صفوف متناسقه كعروس في موكبها وأيقنت أن الذي رأته في أحلامها هو نفسه فارس أحلامها الذي تبحث عنه دكتور فارس المنشاوى.

وقفت زهره أمام مكتب دكتور فارس منتظره أن تذهب الطالبات اللاتى يتحاورن معه دخلت زهره المكتب بعد مغادرة الطالبات نظرت إلى فارس فهب واقفاً وكان يحمل كتابين فى يدة وأردف قائلاً: اتفضلى يا زهره

قالت فى حماس: إيه الكتب دى يا دكتور فارس

أجابها باسماً: الكتابين دول علشان تقرأيهم في الإجازه

(الطريق إلى الإمتياز) (قوه التحكم في الذات)

دول كتابين للدكتور إبراهيم الفقى هتستفادى منهم كتير.

شكرت زهره دكتور فارس فى فرح وأخذت الكتب وانصرفت

فوزيه خلصتى الأكل زهره زمانها على وصول هكذا قال مراد منادياً زوجتة

قالت فوزية فى إطمئنان:أيوه يا أبو حسن متقلقش يا أخويا كلمت حسن

- أيوه كلمتة حسن كمان في الطريق.
- أنت فين دلوقتى يا حسن وحشتنى أوى انا محتجالك يا حسن تسللت تلك العبارة عبر الهاتف إلى أذن حسن

رد حسن فى تودد: أيوة يا جميلة متقلقيش يا حبيبتى أنا فى الطريق

قالت جميلة فى قلق: متعرفش يا حسن عملت إيه علشان أقدر أقنعهم إنى مش عاوزه العريس بس كل شويه ييجى حد ثم أكملت باكية : تعالى يا حسن شوف حل معاهم أنا مقدرش أعيش من غيرك

قال حسن فى إشتياق: أنا كمان مقدرش أعيش من غيرك أهدى يا جميلة هحل الموضوع سلام دلوقتى يا حبيبتى أنا خلاص قربت أوصل

قال مراد منادياً زوجتة فى لهفة : فوزيه افتحى الباب زهره وعماد على وصول

Icecream PDF Editor

فتحت فوزية الباب ودخلت تكمل تجهيزات الطعام ولم يمض سوى عشرة دقائق وأتى عماد ومن خلفة زهره

دخل عماد قائلاً: السلام عليكم يا عمى

أجاب مراد فى ترحاب : وعليكم السلام أهلا يا عماد

تقدمت زهره من خلف عماد وأقتربت من والدها قائلة: إزيك يا بابا وحشتنى أوى ثم انحنت تقبل يدية فاحتضنها في شوق قائلاً: بنتى الحلوه عملتى إيه في الإمتحانات إيه أخبار القاهره حلوه

أجابتة زهره فى فرح: الجامعه جميله أوى يا بابا والامتحانات كانت كويسه متقلقش بنتك شاطره مش أقل من جيد جداً كمان

أتت فوزية من المطبخ مسرعة فورسماعها صوت ابنتها قائلة:وحشتينى يا زهره

هبت زهره فى لهفة تجاه والدتها وقالت: ماما حبيبتى إنتى كمان قوليلى الورد عامل إيه ثم أسرعت إلى البلكونة كى تطمئن على ورودها تنظر إليها فى شوق تستنشق رائحتها وتتحسس كل وردة على حدة تعتبر الورود أصدقاءها سرحت قليلاً ثم قالت :

وحشتونى كلكوا متعرفوش إيه اللى حصل معايا لاقيت فارس أحلامى الفارس اللى بدور عليه.

قفشتك وإنتى بتعترفى ها قوليلى وقعتى في الحب ومين فارس الأحلام ده هكذا قالت جميلة فجأة

التفتت زهره مخاطبة جميلة : جميله عامله إيه وطى صوتك طيب لاحسن اتفضح

جميلة فى لهفة: متقلقيش قولى قولى سرك في بير

قالت فى فرح أقولك إيه يا جميلة دلوقتى بس حسيت بيكى أنتى وحسن

دخلت زهره غرفتها ليلاً منهكه من إثر الطريق فالمسافه بين القاهره وقريه الفدادنه بعيده نظرت إلى الكتابين الذي أعطاهما إياها فارس اختارت كتاب وفتحته كى تقرأ إذ بورقه سقطت من داخل الكتاب تناولتها زهره وفتحتها

من فارس الأحلام إلى زهره الربيع (عيناكِ كالؤلؤ الكامن كقمر مضئ وسط الظلام كسحابه تحمى من غزاره الأمطار كشمس تبعث دفئها كنور يهدى من يضل الطريق لقد أسُرت في جمال تلك العيون ارحمى أسيرك ودعينى انظر إليكِ في عجب كُبلت بقيود العشق فما من

Icecream PDF Editor ЧаЧиррр мЄрФЩььаЄЧдРЧ ЋЂаиамЬЩМЧиЋЄЧЄрfā.
ЋЂЧрФрЩЋЂо аиЧрР ЬЋЋЋЂЬЩЂЬИЬfāЩЂЂаЋQрШ

أحد يحررنى كما لشفتيكِ نصيباً من الغزل تقطران رحيقاً من العسل دعينى أتذوقه حتى أثمل

احتار كثيراً في وصفك فلم تسع قصائدى جمالكِ أنتظرك يا صغيرتى عودى إلى محبوبك سريعاً عُرفت بإنك ستفتحين هذا الكتاب اولاً فوضعت ما أشعر به في تلك الرساله). فارس الأحلام

أنهت زهره قراءة الخطاب ثم شعرت بدوار يصيبها مما قرأت وكادت أن تسقط مغشياً عليها لكنها تمسكت باحراف سريرها وجلست كى تستريح فحين تناولت الكتاب كانت واقفة فى منتصف الغرفة استرخت على سريرها وفى يدها رسالة فارس قرأتها عشرات المرات وانسدلت الدموع من عينيها لم تصدق أن فارس مغرم بها لهذا الحد كما لم يصفها أحد بهذه الطريقه صحيح ان عماد يحبها لكنه لم يعبر عن حبه لها بالطريقه التي تروق لها فتمنت كثيراً ان فارس أحلامها يتقن الشعر والغزل كى يتغزل بها فهى فتاه رقيقه تحب الأزهار والأشعار والأدب وعلم الاجتماع أيضاً

سمعت صوت والدتها من الخارج : زهره يا زهره

وضعت زهره رسالة فارس تحت وسادتها ومسحت دموعها

أجابت الصوت فى إرتباك: أيوه يا ماما

قالت فوزية فى عجل : تعالى يا زهره العشاء جاهز

دخلت زهره غرفة حسن قائلة: حسن وصلت إمتى حمد لله على السلامه عملت إيه في الامتحانات أيوه يا عم يا بخت الناس اللى هتتخرج دى

أجابها فى ود: الحمد لله يا زهره كله تمام إنتى عملتى إيه حليتى كويس

قالت فى فخر: طبعاً يا ابني نحن نختلف عن الآخرون

وفى غرفة المعيشة جلس مراد وولده حسن نظر مراد إلى ابنه قائلاً: أيوه يا حسن أدينا بقينا لوحدنا عاوزنى في إيه

قال حسن فى إرتباك: أنا عاوز اخطب يا حاج

قال مراد فى إستغراب: تخطب دلوقتى؟

حسن قائلاً: أيوه أنا خلاص هتخرج

Icecream PDF Editor

أمعن مراد النظر فى حسن وقال: أيوه هتتخرج وهتبقى خلصت دراسه بس مينفعش تخطب دلوقتى يا حسن مش لما تلاقى شغل يا ابني هتخطب وانت بتاخد مصروف لسه وبعدين مين دى اللى عاوز تخطبها ومستعجل كده

قال حسن فى تردد: جميله جارتنا بنت عم محمود أنا بحبها وعاوز اخطبها دلوقتى والجواز بعد سنتين لما أكون نفسي

مراد فى إستيعاب: جميله بنت ناس طيبين بس هي هتستناك لما تكون نفسك ده لو أهلها وافقوا على الخطوبه وانت لسه متخرج

قال حسن فى قلق: يا بابا ارجوك ساعدنى بيتقدملها ناس وهيغصبوا عليها توافق

مراد فى حرص: يا حسن الجواز قسمه ونصيب يا ابني ولازم تفكر بالعقل والمنطق

- تظهر نتيجتك وتدور على شغل أول ما تستلم شغل نروح وقتها نخطبها

قال حسن معترضاً:بس يا بابا...

أجابه مراد مقاطعاً حديثة: أنا قولت اللى عندى يا حسن اصبر شويه لما ربنا يكرمك وتشتغل

طرقت مديحة باب غرفة ولدها وفتحت قائلة:فارس احمد جه مستنيك في الصالون

قال فارس فى تفهم: حاضر اعمليله حاجه يشربها وانا جاى

صافح فارس أحمد قائلاً: إزيك يا ريس عامل إيه

قال أحمد فى لهفة: الأخبار عندك انت يا دكتور طمنى عملت إيه مع زهره

أجاب فى فرح: كله تمام يا أحمد وحشتنى ونفسي أشوفها يا رب الدراسه تبدأ بقه

غمز أحمد بعينية وقال فى تلذذ: يا سيدي يا سيدي

قال فارس مغيراً مجرى الحديث: قولى أنت اخبارك إيه يا أحمد استقريت في شغل الشركه

- أيوه شغل كويس والله
- مالك يا أحمد شكلك متضايق
- أنا فسخت خطوبتى يا فارس

قال فارس بأسى : لا حول ولا قوه إلا بالله ليه كده يا أحمد

رد أحمد فى وجوم: أنا وبسنت مش متفاهمين مع بعض خالص

Icecream PDF Editor

- طيب أنت مقتنع بقرارك يا أحمد
- أيوه مقتنع
- طب متزعلش نفسك إن شاء الله ربنا يعوضك بواحده تفهمك وتفهمها الجواز قسمه ونصيب
- الحمد لله يا فارس لعله خير.

قالت جميلة فى غضب: أنت بتقول إيه يا حسن أبوك موافقش

قال حسن فى تفهم: أيوه وبصراحه عنده حق يا جميله أنا ممعيش حاجه علشان اجى أتقدم بيها ولا حتى شغل

نظرت إلية فى أسى قائلة: أنت بتقول كده يا حسن واكملت باكية أنا مش عاوزه منك حاجه

ربت حسن على يديها وقال فى حنان: أيوه يا حبيبتى بس مينفعش أتقدم وأنا لسه متخرج اصبرى واستحملى أول ما امسك شغل هاجى أقابل عم محمود

نظرت إلية فى حزن قائلة: حسن أنا مقدرش أكون لحد غيرك

مسح دموعها قائلاً: أنا يا حبيبتى مش هسمح تكونى لحد غيرى هدور من دلوقتى على شغل مش هستنى النتيجه.

طرقات على باب منزل فارس المنشاوى همت مديحة وفتحت الباب قائلة: اتفضلى يا حببتى نورتى البيت ماما مجتش معاكى ليه يا نورا

قالت نورا فى تودد: هو أنا مش كفايه ولا إيه يا طنط مديحه

- كفايه طبعاً يا حبيبتى
- أومال فارس فين يا خالتو
- في أوضته اقعدى يا نورا عن إذنك هنادى على فارس
- فارس فارس اطلع نورا بره وبتسأل عليك هكذا قالت مديحة لولدها

أجابها فارس فى إعتذار: معلش يا ست الكل أنا مستنى مكالمة مهمه سلمي لى عليها

قالت مديحة فى ضجر: فارس ميصحش كده يا ابني على الأقل سلم عليها وادخل تانى

أجابها فى تأفف: حاضر يا ماما جاى وراكى على طول

خرج فارس من غرفتة متجهاً إلى غرفة المعيشة حيث نورا نظر إليها وقال فى برود:

- أهلا نورا عامله إيه عملتى إيه في الامتحانات

Icecream PDF Editor

قالت فى حب: الحمد لله خلاص هتخرج

أجابها بإختصار:بالتوفيق يا نورا

صمتت لحظات ثم قالت:فارس أنا متقدملى عريس خريج سياسة واقتصاد وشغال في وزاره الخارجيه وابن ناس كويسين ومن عيلة كبيره

قال فى دهشة:بجد يا نورا طب كويس أوى فين المشكله بقه

قالت فى تردد:المشكله إنى فارس مشكلتى أنا ....

دخلت مديحه تحمل كوباً من العصير وضعتة أمامها قائلة:اتفضلى يا حبيبتى

وقف فارس قائلاً:عن إذنك يا نورا أنا مستنى مكالمة مهمه بخصوص الرساله ثم غادر متجهاً إلى غرفتة

انفجرت نورا من البكاء ولم تتمالك نفسها اقتربت منها مديحه واحتضنتها قائلة:معلش يا بنتى يعلم ربنا إنى بعتبرك بنتى اللى مخلفتهاش ومتمناش لأبنى واحده غيرك يا نورا ثم اكملت

اصبرى يا حبيبتى شويه كمان يمكن الرساله اللى شغلاه عن الإرتباط امسحى دموعك يا حبيبتى وقومى روحى لاحسن الوقت اتأخر وماما هتقلق عليكى

مسحت نورا دموعها ووقفت قائلة: حاضر يا طنط هصبر واستحمل عن إذنك

قالت مديحة باسمة :خدي بالك وأنتى سايقه وسلمي لى على ماما.

يا أبو حسن عماد بره عاوزك هكذا قالت فوزية لزوجها

قال مراد مرحباً:أهلاً يا عماد اتفضل اقعد يا ابنى

جلس عماد ثم قال: عمى أنا خلاص هتخرج من كليه العلوم وأبويا هيساعدنى وأفتح معمل تحاليل إن شاء الله

قال مراد باسماً: ربنا يوفقك يا ابني

أشبك عماد أصابعة فى بعضها وقال فى إرتباك: عمى أنا بحب زهره وأمنيه حياتى ارتبط بيها

قال مراد فى دهشة: أنت زى حسن يا عماد وملاقيش لبنتى أفضل منك بس زهره لسه صغيره أما تخلص الجامعه أنا مش عاوز اشغل بالها بالمواضيع دى دلوقتى

Icecream PDF Editor

- عارف يا عمى بس إحنا ممكن نعمل خطوبه بس والجواز يبقى بعد ما تتخرج
- معلش يا عماد يا ابني أنا مش هوافق لزهره على اى إرتباط غير لما تخلص الجامعه
- ولا يهمك يا عمى أستناها لما تخلص
- أما ييجى وقتها يا ابني إن شاء الله

أيوه يا حنان عامله إيه تفوهت زهره بهذه العباره عبر الهاتف

قالت حنان باكية: أنا مش كويسة يا زهره

قالت زهره فى إستفهام: مالك يا بنتى بتعيطى ليه طب بالراحه علشان افهم منك

- محسن يا زهره
- ماله محسن يا حنان
- مبيردش عليا يا زهره بقالى أسبوع ببعتله رسايل واتصل عليه مبيردش ولما رد قالى متكلمنيش تانى من غير سبب
- يا حنان أنا قولتلك قبل كده محسن ده مش بيتحمل مسئوليه عليا اهدي بس كفايه عياط يا بنتى ميستاهلش دموعك دى

قالت حنان بألم : يا زهره إنتى مش حاسه بيا انا حاسه إنى بموت أنا بحب محسن أوى يا زهره مقدرش أعيش من غيره

أجابتها زهرة فى حسره: طيب يا حبيبتى قومى اتوضى وصلى ركعتين لله وادعى ربنا يخفف عنك وإن شاء الله هتنسيه يا حنان صدقينى ربنا هيعوضك بواحد أفضل منه يكون راجل يصونك ويحافظ عليكى شويه وهكلمك اطمن عليكى سلام يا حبيبتى.

اتجهت زهره إلى غرفة والدها بعدما اخبرها حسن انه يريدها فى غرفتة

قالت زهره باسمة: خير يا بابا

نظر مراد إلى ابنتة فى تمعن قائلاً: قوليلى إيه رأيك في عماد إبن عمك

قالت بإستغراب: عماد كويس ومحترم فى إية يا بابا

صمت مراد للحظة وكأنة يستكشف شئ ما ثم رد قائلاً: عماد كان هنا وطلبك منى والله وكبرتى وهيجيلك عرسان يا زهره

قالت فى دهشة: بابا أنا لسه بدرس وبعدين عماد بعتبره زى حسن بالظبط وكمان لسه بدري أنا مش عاوزه اتجوز دلوقتى عاوزه احقق حلمى الأول وبعدين افكر في الجواز

Icecream PDF Editor

- متقلقيش يا زهره أنا عمري ما هغصبك على حاجه يا بنتى أنا رفضت قولتله زهره بتدرس ولما تخلص
- بابا ولا حتى اما أخلص دراسه عماد أخويا إزاى أقدر اغير الصوره دى في دماغى
- خلاص يا زهره أنا نهيت الموضوع خالص علشان مش عاوزك تنشغلى بحاجه غير دراستك يا بنتى سواء عماد أو غيره مش هوافق على إرتباط غير لما تخلصى دراستك وتبقى دكتوره جامعيةوافخر بيكى
- ربنا يقدرنى يا بابا وتفخر بيا

لم يهدأ لها بال منذ حديث والدها وعلمها برغبة عماد في الإرتباط بها صحيح أنها تعلم إنه يحبها لكن طلبه للخطبه فاجأها خافت لما يخبئه لها القدر وتخيلت نفسها مكان صديقتها حنان برغم إن فارس لم يشبه محسن على الإطلاق ولكن الجرح واحد

امسكت بهاتفها كأنها تبحث عن أحد يطمئنها من مخاوفها إذ بها استقرت على رقم فارس وضغطت زر الإتصال

جاءها صوت فارس عبر الهاتف: زهره استنيتك كتير

قالت باكية: فارس

قال فارس فى محاولة لفهم ما حدث: مال صوتك

- ولا حاجه يا فارس

كأنه شعر بما يجول بخاطرها

قال فى قلق:زهره قلقتينى عليكى يا حبيبتى مالك

قالت فى أسى:عندى برد علشان كده صوتى متغير

ثم أرادت أن تغير الحديث قالت فى إستفهام: قولى بقه عرفت منين إنى هختار كتاب قوه التحكم في الذات الأول

أجابها بصوت يملؤه الفرح: عجبتك أشعاري هو أنا مبعرفش أقول شعر بس أما شوفتك بقيت شاعر

- فارس
- نعم يا حبيبتى
- اوعدنى إنك متسيبنيش ابداً

Icecream PDF Editor

قال فارس فى حب: أوعدك يا صغيرتى سأكون لك أبً وأخً وصديقاً وحبيباً ثم أكمل أوعدك سأفعل المستحيل من أجل أن أرى ابتسامتك فلا حزن بعد اليوم أوعدك سأعتنى بك كورده فريدة من نوعها لقد أصبحتِ زهره فارس وستظلين زهرته إلى الأبد أيكفى وعود أم تريدين المزيد

قالت فى هيام:فارس أنا بحبك

قال فى شوق : وأنا بحبك يا زهره وعمري ما هتخلى عنك النتيجه تطلع وهاجى أقابل والدك

تذكرت زهره كلام والدها وأسرعت قائلة:

لا يا فارس مينفعش بابا مش هيوافق دلوقتى استنى لما أخلص الكليه

فارس فى إستغراب: ليه يا زهره

قالت فى محاولة للإيضاح: بابا رأيه أن الإرتباط هيعطلنى عن الدراسه ورفض أي إرتباط دلوقتى

رد فارس فى ضجر: بس يا زهره.....

قالت مقاطعه حديثه: فارس لو جيت دلوقتى ممكن اخسرك أنا مش عاوزه اخسرك

قال فارس متفهماً: حاضر يا حبيبتى أنا أستناكى العمر كله قوليلى بقه قرأتى حاجه في الكتاب

- هو أنت اديتلى فرصه أقرأ حاجه
- ليه يا زهره الربيع
- مش قادره أقرأ غير جوابك قرأته فوق الخمسين مره وكل مره كأني بقرأ لأول مره قولى صحيح ليه مبعتليش الكلام ده على الواتس
- بصى يا ستى أنا بحب الزمن القديم زمن الجوابات وبيتهيألى إنى لو كتبت الكلام ده على أي وسيله من وسائل التواصل هيفقد معنى كبير من قيمته
- وأنا كمان يا فارس رأيى من رأيك
- شوفتى بقه إننا متشابهين تقريباً في كل حاجه يلا بقه نامى لأحسن الوقت اتاخر
- يا فارس إحنا في الإجازه هو أنا ورايا جامعه
- وبعدين بقه زهره حبيبتى بتسمع الكلام السهر مش كويس لو سهرتى هتصحى متأخر وتقومى كسلانة وينفع تسيبى ورودك عطشانه الصبح

Icecream PDF Editor

- حاضر يا فارس لا مقدرش اتأخر على ورودى بالميه علشان متتأخرش عليا في إهتمامك ورعايتك
- تصبحى على خير يا زهرتى
- وأنت من أهل الخير يا حبيبى.

احتضنت زهره هاتفها وكأنها تشكره فمن خلاله سمعت صوت حبيبها فمجرد ما سمعت صوت فارس ذهبت كل مخاوفها من المستقبل فهو وحده من يطمئنها ويربت على كتفها نسيت كل شيء حتى صديقتها حنان فلقد وعدتها الإتصال بها وغرقت في نوم عميق وكأنها لم تنم منذ أعوام

كنت بتكلم مين مخليك مبسوط كده يا فارس هكذا قالت مديحة لفارس

قال فارس مغيراً الموضوع: إنتى لسه صاحيه يا ماما

- فارس نورا جايلها عريس كويس أوى
- أيوه قالتلى طيب كويس الخطوبه إمتى
- خطوبه يا فارس البنت هتروح منك

قال فارس فى ضجر: يا ماما نورا دى زى أختى بلاش كل شويه تكلمينى في الموضوع ده أنا مش قادر أحس تجاهها بأى حاجه خالص

مديحة فى محاولة لإقناعة: بس هي بتحبك يا فارس

قال فارس مسترجياً: يا ماما لو ارتبطت بنورا وأنا مش بحبها هبقى ظلمتها وظلمت نفسي أرجوكى متفتحيش معايا الموضوع ده تانى

قالت فى إستسلام: هقول إيه بس يا ابني اللى يريحك يا فارس تصبح على خير.

مبروك يا زهره نجحتى وبتقدير عام جيد جداً تفوه فارس بهذه العبارة عبر الهاتف

زهره فى فرح: بجد يا فارس الله يبارك فيك أنا فرحانه أوى

قال فارس بصوت فرح: وأنا كمان فرحان علشانك علم الاجتماع إمتياز إيه الشطاره دى

قالت زهره فى ثقة: طبعاً مش تلميذتك لازم أكون شاطره

فارس فى إشتياق: هتيجى إمتى يا زهره وحشتينى

قالت فى حب: خلاص الدراسه باقيلها أسبوع وتبدأ هاجى يوم الجمعه إن شاء الله حسن هيوصلنى ويرجع عماد خلاص اتخرج

Icecream PDF Editor

- طيب يا زهرتى تيجى بالسلامه.

صرخت زهره فى فرح: بابا يا بابا يا أحلى أب في الدنيا دى كلها أنا نجحت جيد جداً

قال مراد فى فرحة عارمة:مبروك يا زهره زغرتى يا فوزيه

دخل عماد وقال فى دهشة : إيه ده بتزغرطوا عرفتوا منين ان زهره نجحت أنا لسه جاى أقولكوا

قالت زهره فى إرتباك:حنان صاحبتى جابتلى النتيجه يا عماد

عماد مبتسماً: مبروك يا زهره

- الله يبارك فيك يا عماد

تبادلت زهره القبلات مع عائلتها في فرحه عارمه

الحمد لله جيد يا زهره تفوهت حنان بهذه العباره عبر الهاتف

زهره فى حماس: أنا جيد جداً مبروك يا حنان جيد بردوا كويس مش وحش

قالت حنان فى ألم: الحمد لله يا زهره أنا بس تعبانه شويه محسن مش بيغيب عن بالى ابداً على طول بفكر فيه نفسي الدراسه تبتدى بقه علشان أشوفه

قالت زهره فى غضب: حنان محسن ده تنسيه نهائي يا حبيبتى ومتكلمهوش وأما تشوفيه صدفه وكأنك مش شيفاه ده شخص مش كويس يا حنان صدقينى ربنا هيعوضك بشخص كويس يا حنان إنتى بس اشغلى نفسك بالقراءه بالرياضه بأى حاجه يا حنان المشكله في الفراغ لو قضيتى على الفراغ هتبقى قضيتى عليه وتبقى كويسه

قالت حنان فى إستسلام: حاضر يا زهره مش عارفه من غيرك كنت عملت إيه دائما بتهونى عليا

- سلام يا جميل
- مع السلامه يا زهره

قالت زهره لوالدها فى فرح: بابا حسن كلمنى دلوقتى هو كمان نجح بتقدير جيد جداً

قال مراد فرحاً: الحمد لله اللهم لك الحمد هقوم أصلى ركعتين شكر لله يا فوزيه جهزى الأكل وفرقى ساقع على الشارع كله

فوزية فى حماس: حاضر يا أبو حسن

Icecream PDF Editor

حسن وصل يا ماما تفوهت زهره بهذه العبارة منادية والدتها من المطبخ ثم نظرت إلى أخيها قائلة: مبروك يا حسن ألف مبروك التخرج

أجابها حسن فى فرح: عقبالك يا زهره ومبروك نجاحك

- إبتدى بقه دور على شغل وربنا هيكرمك ها إنت فاهمنى طبعاً
- بس يا غلباويه.

مبروك يا حبيبى فين هديه النجاح بقه هكذا قالت جميلة لحسن

أجابها حسن فى حب: بس كده اتفضلى يا ستى أحلى ورده من ورود البت زهره

ضحكت جميله قائله: حرام عليك هتخلص على الورد زهره بتضايق

قال حسن ببرود: يا ستى هتزرع غيره وبعدين هي أصلاً خلاص هتسافر علشان الكليه.

قال مراد لابنتة فى حرص: زهره عماد خلاص اتخرج إنتى هتبقى لوحدك خلى بالك من نفسك يا بنتى

أجابتة فى تفهم:حاضر يا بابا متقلقش عليا أشوف وشك بخير.

دخلت زهره غرفتها بالمدينة الجامعية وقالت فى فرح: وحشتونى يا بنات

انتبهت هناء تجاه الصوت واعتدلت فى جلستها قائلة: زهره حمد لله على السلامه

صافحتها زهره فى ود قائلة: الله يسلمك يا هناء عملتى إيه أنا جبت جيد جدا

قالت هناء فى فرح: مبروك يا زهره أنا جيد الحمد لله

قالت زهره باسمة مبروك ليكى انتى كمان

طبعاً الدحيحه بتاعتنا لازم تجيبى جيد جداً مبروك أنا بقه مقبول

هكذا قالت مايسة فور خروجها من الحمام وسماعها بعض من الحديث

التفتت إليها زهره قائلة: معلش يا مايسه شدى حيلك السنين الجايه وتقديرك هيعلى

مايسة بعدم إهتمام: يا شيخه بلا مذاكره بلا بتاع مش نجحنا وخلاص

هناء بعدم رضى: بس يا مايسه هتحبطينا يا شيخه

قالت زهره موجهة حديثها للفتاتين: يلا ناموا عندنا جامعه الصبح بدري

Icecream PDF Editor

داعب السهر جفونها ولم تنم من فرحتها سترى فارس غداً إلى أن سمعت أذان الفجر فقامت وتوضأت وصلت ودعت ربها بالتوفيق كما ناجت ربها برغبتها في قرب فارس منها دوماً

إلهي أسألك أن تجمعنى بمحبوبى على سنه رسولك الكريم إلهي اغفر لى وارضنى بما تمنيت.وفى صباح اليوم التالى ذهبت زهره إلى الجامعة فى نشاط عانقت زهره صديقتها حنان قائلة: حنان وحشتينى أوى أوى

ربتت حنان على كتفها قائلة: إنتى كمان يا زهره

- طمنينى عليكى يا حنان عامله إيه دلوقتى أحسن شويه
- أيوه الحمد لله أحسن ثم همست قائلة: اسكتى يا زهره وأن جايه شوفت دكتوره مديحه نازله من عربيتها إيه تقولى وزيره ولا رئيسه جمهوريه لابسه شيك أوى وتحسى إنها سيده مهمه كده

زهره فى إستفهام: مين دكتوره مديحه

- دكتوره مديحه عميده الكليه يا زهره
- قولتيلى طيب اكيد لازم تبقى سيده مهمه مش عميده هي محاضره علم الاجتماع باقى عليها كتير
- أنا عارفه بتسألى ليه يا رب يغيروا دكتور فارس

قالت زهره مسرعة: لا يا حنان يا رب ما يغيروه يغيروه ليه

حنان فى عجب: ومالك اتخضيتى كده ليه وبعدين أنا بقول كده علشانك مش الدكتور ده أحرجك مرتين قبل كده قدام الطلبه

قالت زهره محاولة إخفاء إرتباكها: أيوه يا حنان بس أنا بفهم منه شرحه كويس جداً تحسي أن الماده بسيطه ومش معقدة ثم شردت قليلاً وأكملت: يا سلام يا حنان ده أنا نفسي يدرسلنا المواد كلها ظلت تتحدث ونسيت نفسها

قالت حنان مستفهمة: هي إيه العباره يا زهره

- عباره إيه يا حنان
- مالك حاسه فيكى حاجه متغيرة
- حاجه إيه يا شيخه أنا جعانه تعالى ننزل نجيب حاجه من الكافيتيريا قبل المحاضره ما تبدأ

دخل فارس المدرج ظل يبحث عنها بنظره وسط الطالبات غضب كثيراً ينتظر رؤيتها منذ أن سافرت السنة الماضيه وصلت زهره إلى باب المدرج وبجوارها حنان وحين وجدتة

Icecream PDF Editor

مغلقاً نظرت إلى حنان فى قلق وقالت: كده يا حنان أهوه المحاضره بدأت والدكتور دخل هنعمل إيه دلوقتى

- عادى هندخل يا زهره صحيح الجدول لسه متعلقش ومنعرفش دكتور مين ولا طبعه إيه بس ندخل وربنا يستر

طرق الفتاتان طرقات خفيفه على باب المدرج ودخلا نظر فارس ناحية الباب وتسلل الفرح إلى قلبة حين وقع نظره عليها فقد وجد ما يبحث عنه

نظرت زهره إلى فارس وقالت فى إرتباك:أسفين على التأخير يا دكتور

فارس بتفهم: مفيش مشكله اتفضلوا

جلست زهره وظلت تنظر لفارس وكأنها في عالم آخر كما بادلها فارس النظرات خلسه من حين لأخر يشبه الطفل الذي يسرق الحلوى ليتذوقها دون أن يراه أحد

أنهي فارس محاضرته وذهب إلى مكتبه فى إنتظارها

نظرت زهره إلى حنان قائلة: حنان أنا هقوم أروح الحمام وأجى

أومأت حنان برأسها حمدلله على سلامتك يا زهره هكذا قال فارس حين دخلت زهره مكتبه

قالت زهره فى حب:الله يسلمك يا دكتور فارس

- ما بلاش دكتور دى
- معلش علشام إحنا في الكليه

أخرج فارس من درج مكتبه صندوقاً صغيراً ملفوفاً بحيث لا يظهر ما بداخله ومد يده إلى زهره قائلاً:اتفضلى

- إيه ده يا دكتور فارس
- قال فارس مبتسماً:هديه نجاحك حطيها في الشنطه ولما تروحى ابقي افتحيها

وضعت زهره الصندوق داخل حقيبتها بعدما شكرتة وصمتت ثم نظرت إلى فارس فى خوف

لاحظ فارس قلقها وقال:مالك يا زهره

- حنان بتلمحلى في الكلام لاحظت إنى فضلت ابصلك طول المحاضره وأنا سرحانه خايفه تعرف حاجه

ما تعرف يا زهره يا ريت كل الناس تعرف إنى بحبك

Icecream PDF Editor

- لا يا فارس علشان مستقبلك مينفعش يبقى في علاقة بين طالبه ومعيد بس حنان لو عرفت مفهاش مشكله هي كويسه وأنا واثقه فيها وده اللى مطمنى.

دخل أحمد صديق فارس فجأه مقاطعاً حديثهما قائلاً:السلام عليكم

فارس فى ترحاب:وعليكم السلام أهلا يا أحمد اتفضل اقعد اعرفك زهره طالبه مجتهده

نظر احمد إلى زهره وقال:أهلا زهره

قالت زهره فى خجل:أهلا بحضرتك ثم نظرت لفارس وقالت: عن إذن حضرتك وغادرت

قام فارس وأغلق باب المكتب وراءها

نظر أحمد إلى فارس سريعاً وقال:هي دى زهره اللى خطفت قلبك

- أيوه إيه رأيك
- شكلها محترمه وبنت ناس ذوقك حلو يا فارس

عادت زهره لصديقتها حنان وقبل أن تجلس بجوارها أوقفتها حنان قائلة:أنا هروح لدكتور فارس أسأله على الكتاب تعالى معايا

جلست زهره وابتلعت ريقها قائلة: لا يا حنان مش قادره روحى إنتى

- ماشى باى باى

انتبه فارس وأحمد لصوت طرقات على باب المكتب قال أحمد:الحق يا فارس شوف مين بيخبط يمكن زهره رجعت تانى

قال فارس فى عدم فهم:اسكت يا أحمد استنى ثم إذن للطارق بالدخول

قال فارس موجهه حديثة لحنان التى دخلت واعتذرت على الإزعاج:اتفضلى يا حنان

قالت حنان فى إرتباك بعدما وقع نظرها على أحمد: أنا جيت اسأل حضرتك عن الكتاب

فارس فى تفهم: الكتاب لسه قدامه أسبوع وينزل في نفس المكتبه

همت مغادرة ثم قالت:شكراً دكتور فارس عن إذن حضرتك

مين دى يا فارس هكذا قال أحمد بعد مغادرة حنان

أجابة فارس:دى حنان صاحبه زهره طالبه مجتهده بردوا

- بس حلوه يا أخى
- عجبتك يا احمد

Icecream PDF Editor

- أيوه
- طبعاً بعد ما فسخت خطوبتك بقيت بتبص للبنات عموماً حنان بنت كويسه ومحترمه غير بنات القاهره وكفايه إنها صاحبه زهره
- أيوه قولتلى زهره يا عم

قالت حنان فى دهشة:اسكتى يا زهره شوفت واحد قاعد مع دكتور فارس بس إيه قمر يا بت يا زهره كان نفسي اعرف إسمه

أجابتها زهره:ده أحمد صاحب فارس

حنان فى إستغراب:إيه اللى عرفك؟ وبعدين فارس كده من غير دكتور؟

قالت زهره مرتبكة:أنا قولت اعرفه معرفوش

قالت حنان فى عتاب: زهره إنتى مخبيه عنى إيه هو إحنا مش إخوات

- هقولك يا حنان بس أوعدينى يبقى سر ما بينا
- أوعدك يا زهره
- أنا بحب دكتور فارس وهو كمان بيحبنى وكان عاوز ييجى يقابل بابا بس أنا موافقتش دلوقتى
- يا بنت الإيه إيه المفاجأه دى وموافقتيش ليه يا خايبه
- بابا مش هيوافق يا حنان على أي حد دلوقتى على الأقل في سنه رابعه
- ربنا يسعدك يا زهره إنتى طيبه وتستاهلى كل خير.

دخلت والدة جميلة غرفتها وقالت بحسم:أبوكى خلاص أدى للناس كلمه والعريس المره دى كويس فعلاً يا جميله وإنتى عارفه أبوكى لما يقول كلمته

هبت جميلة واقفة وجلست على ركبتها أمام والدتها وقالت فى رجاء: حرام يا ماما الله يخليكى أرجوكى

همت حسنية مغادرة وقالت بشدة: الخطوبه الخميس الجاى

انفجرت جميله في البكاء فأحلامها ضاعت هباءً طارت في الهواء وضلت طريقها مثلما تضل الطيور طريقها وتذهب بلا عوده

ظلت تتحدث باكية:أين أنت يا حسن ألم تشعر بى قلبى يتمزق

قال حسن فى قلق: في إيه يا جميله قلقت لما شوفت رسالتك ومال عيونك

قالت جميلة وهى تبكى: حسن أنا خطوبتى الخميس الجاى

Icecream PDF Editor

صمت حسن كمن تلقى ضربه قوية على رأسه أفقدته النطق

جميلة فى عتاب: أنت ساكت ليه يا حسن هتسيبنى لواحد تانى ياخدنى منك

أجابها حسن فى حزن:جميله أنا بتعذب أكتر منك وملاقتش شغل لحد دلوقتى

قالت فى رجاء:حسن تعالى قابل بابا أنا هقنعهم يوافقوا حسن أنا مقدرش أعيش مع واحد غيرك

باعد نظره عنها قائلاً: جميله أنا مقدرش اعمل حاجه من غير موافقه أبويا وبعدين أقابل أبوكى أقوله إيه أنا متخرج لسه وممعيش حاجه وعاوز أتجوز بنتك

أمسكت بيده وقالت:خلاص يا حسن تعالى نهرب مع بعض ونتجوز

نزع يده برفق قائلاً: جميله مش أنا اللى أسرقك أنا بحبك أيوه بس مقدرش أضرك

- جميله انسينى وشوفى حياتك

قالت فى ألم:انساك بالسهوله دى طب إزاى يا حسن يا ريت أقدر أشيلك من قلبى أو حتى أشيل قلبى من مكانه علشان ارتاح

قال حسن فى شدة :جميله ربنا يوفقك في حياتك ثم دخل حسن وأغلق باب البلكونه ورائه

جميلة تصرخ فى ألم:حسن متسيبنيش يا حسن حسن....

وصلت زهره لغرفتها بالمدينه وأغلقت الباب بالمفتاح وأخرجت الصندوق من حقيبتها وفتحته وجدت بداخله قطعه خشبيه على شكل دائره وفوقها طبقتين كل طبقه أصغر من الأخرى تشبه أدوار قالب التورته وفى أخره مثبته عروسه باليه تشبه راقصات الباليه تفحصتها زهره جيداً وجدت زر متين أسفل القطعه الخشبيه الأولى ضغطت عليه فأخرج أصوات موسيقيه هادئه وتحركت العروسه في حركات دائريه تتراقص على إنغام الموسيقى لم تتمالك زهره نفسها من الفرحه وضعتها على الطاوله ووقفت ترقص وتتمايل مع أنغام الموسيقى كما تفعل العروسه كطفله تقلد ما تراه أمامها ويعجبها

رن هاتفها معلناً قدوم رسالة كفت عن الرقص وفتحت الرساله وجدت كلمه واحده (عجبتك) ضغطت زر الإتصال ولكنها تراجعت حين سمعت دقات على باب الغرفه سمعت الصوت من الخارج:زهره إفتحى إنتى قافله الباب ليه

حملت العروسه وضعتها في دولابها وفتحت الباب وجدت مايسة أمامها نظرت إليها مايسة فى عجب قائلة:إيه قافله الباب بالمفتاح ليه

Icecream PDF Editor

قالت زهره بإرتباك: معلش يا مايسه كنت بغير هدومى ونسيته مقفول

رن هاتفها خشيت أن يكون فارس فهى لم تريد أن يعرف أحد علاقتها بفارس خوفاً على مستقبل فارس سوى صديقتها حنان فهى مخلصه ووفيه لها

رفعت مايسه حاجبيها وقالت فى تمعن:إيه مش هتردى ولا إيه

التقطت هاتفها فى إرتباك وجدت رقم جميلة هدأت من إرتباكها وأجابت قائلة:

- جميله إزيك مالك مش فاهمه منك حاجه بتعيطى ليه طب اهدي واحكيلى بالراحه

قالت جميلة باكية: هتخطب الخميس الجاى يا زهره وحسن اتخلى عنى وقالى ربنا يوفقك

جميلة محاولة تهدئتها

- خطوبه إزاى وبالسرعة دى طب هكلم حسن وافهم منه اللى حصل إهدى بس وبطلى عياط هكلمك تانى يا جميله

أيوه جميله أوى يا فارس ربنا يخليك ليا يا حبيبى هكذا تفوهت زهره عبر الهاتف

قال فارس مستفهماً: عجبتك الهدية اومال صوتك متغير ليه؟

قال فارس بعدما شرحت له مشكلة حسن وجميلة: طب هو حسن خريج إيه

- حسن أخويا خريج كلية تجارة
- تجاره كويس أوى احمد صاحبى خريج تجاره وشغال في شركه كويسه أوى هسأله على شغل لحسن
- بجد يا فارس يا ريت يا حبيبى
- أيوه بس متزعليش نفسك أنا مبحبش أشوفك زعلانه
- حاضر أنا هقفل بقه لاحسن واقفه في البلكونه أصل مايسه هنا ومعرفتش اتكلم قدامها
- كل ده واقفه بتكلمينى في البلكونه يا زهره طب يلا ادخلى ولما يبقى مش عارفه تكلمينى قولى هكلمك على الواتس كتابه وقتها
- ماشى صحيح يا فارس حنان عرفت وقالتلى ربنا يسعدكوا
- ماشى يا حبيبتى يلا روحى نامى على طول تصبحى على خير.

قالت مايسة فى مكر: كنتى بتكلمة مين؟

أجابت زهره فى إقتضاب:حسن أخويا إنتى عارفه مشكلته هو وجميله بفهم منه اللى حصل.

رن هاتفها مجدداً أجابته قائلة:أنا كويسه يا ماما انتوا كويسين

Icecream PDF Editor

فوزية فى قلق:كويسين يا بنتى بس مش عارفه حسن أخوكى ماله على طول قاعد في أوضته

قالت زهره:معلش يا ماما تلاقى حكايه الشغل مأثره عليه بس تتعدل سلميلى على بابا ومتنسيش الورد يا ماما

- مع السلامه يا ست الكل.

نظر أحمد إلى فارس وقال مطمئناً: حاضر يا فارس هسأل المدير إذا كانوا محتاجين حد في الشركه بس هو تقديره إيه

- جيد جداً يا أحمد وكمان معاه كورسات الله يخليك اتصرف إنت متعرفش الحكايه دى مأثره على زهره إزاى
- ماشى يا عم الحبيب.

يا بنت الإيه إيه البنطلون الجامد ده تفوهت مايسة بهذه العباره مخاطبة زهره

- جميل أوى عليكى ثم أكملت فى دهشة إيه ده أنتى هتلبسى جيبه فوق البنطلون

قالت زهره بتأكيد: أيوه علشان الجيبه لو اترفعت ولا حاجه

مايسة فى ضجر: إنتى هبله يا بنتى مبتنزليش بالبنطلون ليه ده شكله تحفه عليكى وعودك حلو

نظرت زهره إلى نفسها فى المرآه وقالت: لا يا مايسه ده ضيق وبعدين مبلبسش بناطيل

لوحت مايسة بيديها قائلة:إنتى عبيطه أوى مبتلبسيش بناطيل ومبتحطيش ميكب هو في إيه لسه بدري أوى على ما نكبر ونبقى عاقلين أوى بالشكل ده يا بنتى عيشى سنك

أرتدت زهره الجيبة وأكملت حجابها قائلة: مايسه أنا مرتاحه كده عن إذنك علشان اتأخرت على المحاضره.

قالت زهره فى عجب:أيوه بس أنا معرفش اى حاجه هنا وعمري ما خرجت لوحدى أنت عارف كان عماد معايا السنة اللى فاتت خطوه بخطوه

قال فارس فى تودد:أنا معاكى يا زهره هخرجك هنخرج سوا نفسي أخرج معاكى

- أيوه يا فارس بس أقول لبابا إيه متعودتش اطلع من غير ما أخد إذن
- طيب عندى فكره إيه رأيك تيجى حنان معانا وهكلم أحمد كمان ونخرج كلنا أحمد معجب بحنان أوى ونفسوا يكلمها بس أنا قولتله أدى لنفسك فرصه الأول أنت لسه خارج من تجربه

Icecream PDF Editor

- مش عارفه يا فارس طيب هنروح فين
- إنتى نفسك تروحى فين
- أقولك بس متضحكش عليا
- قولى يا ستى ومش هضحك
- نفسي أروح الملاهى

قال فارس بثقة:بس كده إنتى تؤمرى وفارس ينفذ هكلم أحمد وأنتى كلمى حنان نخرج سوا كلنا يوم الجمعه قوليلى لسه عندك محاضرات ولا هتروحى

- لا معنديش محاضرات بس هروح المكتبه الأول وبعدين أروح
- ماشى هبقى أكلمك أما تروحى.

أخرجت زهره هاتفها من الحقيبة بعدما سمعت رنينه وأجابت قائلة:متقلقيش يا جميله أنا كلمت فارس هيشوف لحسن شغل وربنا هيعدلها

قالت جميلة فى وجوم:الخطوبة الخميس الجاى يا زهره

قالت محاولة تهدئتها: عارفه يا جميله ان الخطوبه الخميس الجاى بعدها بشويه قوليلهم في البيت إنكوا مش متفاهمين مع بعض ووقتها يكون حسن مستلم شغل كويس وتتخطبوا خلى عندك أمل

جميلة فى حزن:حسن اتخلى عنى يا زهره

- معلش متزعليش منه هو بس مضغوط ومش عارف يعمل إيه مع السلامه يا حبيبتى.

جلس حسن في غرفته مسترخياً على كرسيه غارقاً في ذكرياته مع جميله تمر على ذاكرته يتذكر وجهها وهو مبتسم عيونها الضاحكه طفولتها وخجلها حين يغازلها يضحك تاره عنوه ويحزن تاره إلى ان شعر بشئ ثقيل فوق قلبه كلما يمر الوقت كلما يقبض على صدره لعن تلك الظروف التي حرمته من حبيبته.

قالت حنان بدهشة:بجد يا زهره معجب بيا

قالت زهره بود:أيوه يا حنان أحمد شاب كويس جداً يا ريته يكون من نصيبك ها هتخرجى معانا ولا إيه

قالت حنان بحماس:طبعاً هخرج ده أنا هجهز نفسي من دلوقتى

قال أحمد بضجر:لا يا عم فارس مش خارج معاكوا وبعدين مينفعش أنت خارج مع زهره أنا هروح معاكوا اعمل إيه

Icecream PDF Editor

امعن فارس النظر فى أحمد وعقد حاجبية قائلاً: ما هي دى المفاجأه يا معلم حنان كمان جايه

قال أحمد بدهشة:بجد يا فارس لا طالما حنان هتيجى تمام قشطه.

قال مراد مستفهماً:فوزيه مش بتنادى على حسن يتعشى ليه

أجابته فوزية قائلة:ناديته أكتر من مره بيقول مش عاوز يأكل

هم مراد واقفاً وقال:طيب انا هقوم أشوفه

دخل مراد غرفة ولده وجده جالساً فريساً للذكريات ربت على كتفه قائلاً:حسن يا ابني أحوالك مش عجبانى اليومين دول انت متعرفش الخير فين ربنا بيبتلى الإنسان علشان يختبر مدى صبره على البلاء فوض أمورك لله يا ابني وقوم صلى ركعتين لله وتعالى نتعشى سوا

اعتدل حسن فى جلستة وقبل يد والده قائلاً:حاضر يا حاج ربنا يخليك لينا

تعرفى ان اسمك جميل وكمان شخصيتك بتشبه اسمك هكذا تفوه أحمد مخاطباً حنان

قالت حنان فى دهشة: إزاى يعنى شخصيتى بتشبه اسمى

قال أحمد بغزل: يعنى عيونك مليانه حنان وطباعك جميله

صوبت نظرها بعيداً عنه وقالت بخجل:

- شكراً يا أستاذ أحمد
- لا أستاذ إيه بقه قوليلى يا أحمد

قالت بفرح: حاضر يا أحمد

قال أحمد بإبتسام:ها بقه يا أنسه حنان تحبي تركبى أي لعبه من دول

ضحكت حنان لقوله أنسه رغم توصيته برفع الألقاب قائله:اى حاجه

لا يا فارس مش هدخل بيت الرعب أنا بخاف هكذا تفوهت زهره

قال فارس بإطمئنان:يا بنتى أنا معاكى هتخافى من إيه يعنى وبعدين كلها شخصيات مصنوعة بيخوفوا بيها جذبها فارس من يدها قائلاً يلا يلا

انتزعت يدها بسرعه فلم تعتاد أن يلمسها أحد

غضب فارس من نفسه جراء لما فعل نظر إليها قائلاً: أنا أسف يا زهره

Icecream PDF Editor

فأجابت قائله: معلش يا فارس أنا أصلا متفاجئه من اللى أنا بعمله أول مره أخرج مع حد أو أكلم حد

قال فارس بحب:عارف يا زهره أوعدك إنى هحافظ عليكى يلا بقه يا برنسيسه على بيت الرعب

دخلوا إلى غرفه مظلمه بدأت علامات الخوف تظهر على زهره تمتمت قائلة:فارس خليك جمبى أنا خايفه ومش شايفه

- متقلقيش أنا جنبك على طول

فجأه وسط الظلام أنار جانب من الغرفة ووجدت أمامها وجه مخيف ملطخ بالدماء

فصرخت وألقت برأسها في حضن فارس وكأنها تبحث عن مكان آمن تختبئ فيه ومن شده خوفها نست كل قواعد الأصول

احتضنها فارس وربت على كتفها قائلاً: متخافيش تعالى نطلع

ظلت زهره في أحضان فارس إلى ان وصوا إلى باب مفتوح وجدت الضوء وكشفت الطريق أمامها وأيقنت أنها أصبحت في الأمان

انتتزعت نفسها بهدوء من بين ذراعيه وقالت:هي حنان وأحمد راحوا فين

أرادت ان تجذب أفكار فارس لمحور حديث آخر عما حدث في الداخل

ضحك فارس قائلاً:هكلم أحمد أشوفهم فين

نظرت إليه فى إرهاق قائلة:فارس أنا عاوزه أروح

- ليه يا زهره لسه بدري
- معلش حاسه بتعب شويه
- حاسه بإيه نروح لدكتور
- لا لا دكتور إيه الموضوع مش مستاهل أنا بس دايخه شويه وأما أروح هرتاح وهي كويسه.

دخلت حسنية غرفة جميلة وجدتها جالسة واضعه يدها على رأسها وبجوارها فستان خطبتها نظرت إليها وقالت فى ضجر:جميله إنتى لسه مجهزتيش الناس على وصول

رفعت جميلة رأسها فى أسى قائلة:يا ماما خلصينى من الخطوبة دى أرجوكى

Icecream PDF Editor

قالت حسنية بحسم:جميلة النهاردة خطوبتك والموضوع خلاص اتحسم يلا اجهزى بسرعه علشان الناس على وصول

غادرت حسنية الغرفة وظلت جميلة تتحسس فستانها وتتحدث إلى خلجات نفسها تلك حياه قاسيه حقاً تهوى بأحلامنا إلى القاع لكن لاندرى بما تخلينا عن حلم يفتح الطريق لحلم آخر

إرتدت جميله فستان الخطبه فلم يبق امامها سوى تقبل الأمر الواقع فحسن تخلى عنها ولم يتمسك بها للنهايه

سمع حسن أصوات الزغاريد والموسيقى اختنق صدره وألقى بكل ما وجد على الطاوله على الأرض

جرت فوزية فور سماعها أصوات أشياء تسقط فتحت غرفة حسن قائلة فى دهشة وقلق:حسن في إيه إيه ده إيه اللى بهدل الأوضه كده

لم يرد حسن على أمه وترك المنزل وخرج.

هوة ده كل اللى حصل يا فوزيه هكذا قال مراد لزوجتة

قالت فوزية بحزن: يا حبيبى يا ابني أنا خايفه يا مراد ليعمل في نفسه حاجه

- إبنك راجل يا فوزيه هو بس متضايق شويه ده امر طبيعى وهيرجع البيت متقلقيش
- يا رب ربنا يهديك يا ابني وترجع البيت

أمسكت حنان بيد زهره وقالت فى إمتنان: زهره شكراً أنا اتبسطت أوى في الخروجه دى أحمد شخص كويس أوى

نظرت إليها زهره وقالت: مش قولتلك يا حنان ربنا هيعوضك بواحد يقدر قيمتك إنتى أصلا محبتيش محسن الفتره اللى عرفتوا فيها بعض كانت قصيره أوى كان مجرد تعود مش اكتر

- عندك حق يا زهره أنا مبقتش بفكر في محسن خالص
- الحمد لله ربنا يكرمك مع أحمد يا حنان.

استرخت زهره على سريرها تعيد أحداث اليوم في مخيلاتها وبرغم إنها خجلت كثيراً لكونها ألقت بنفسها في حضن فارس إلا أنها شعرت بفرحه عارمه وتمنت ألا تفارق ذلك الحضن فكانت تبحث عنه منذ زمن ولأول مره تشعر بالسكينه والإطمئنان رن هاتفها أيقظها من تخيلاتها

- طمنينى عليكى عامله إيه دلوقتى تسللت تلك العباره إلى إذنها عبر الهاتف

أجابته بإمتنان: بقيت كويسه يا فارس

Icecream PDF Editor

قال فارس بقلق: زهره مالك طول الطريق كنتى ساكته إنتى متبسطيش من الخروجه

قالت مسرعة: لا بالعكس يا فارس أنا أول مره اتبسط كده وأول مره أخرج أصلا خرجت مره مع عماد قبل كده بس مفرحتش قد فرحتى بالخروجه دى وكمان لما ببقى في البلد بفضل محبوسه على طول في أوضتى محدش بيخرجنى

قال فارس بإلحاح: أومال مالك؟

قالت فى خجل: فارس أنا أسفه

- على إيه يا زهره
- على اللى حصل في بيت الرعب

قال فارس بشوق: لما ضميتك يا زهره حسيت إنك مسئوله منى وإنك مش هتقدرى تستغنى عنى ولا أنا هقدر استغنى عنك

خلاص بقه إنسي اللى حصل ثم أكمل ضاحكاً: ده أنا هدخلك بيت الرعب على طول علشان اللى حصل ده يحصل على طول

ضحكت قائلة: توبة ادخله تانى ده أنا اترعبت حرام عليك.

رن هاتف حنان انتفضت مسرعة حين لمحت رقم أحمد أجابت قائلة: ألو أحمد

- عامله إيه يا حنان
- الحمد لله يا أحمد شكراً على الخروجه الحلوه دى من زمان مخرجتش واتبسطت
- بس كده يا ستى ليكى عليا كل أسبوع اخرجك
- بجد يا أحمد
- طبعاً يا قمر
- ربنا يخليك يا أحمد
- قوليلى بقه أخبار المزاكره إيه
- الحمد لله ماشيه ثم أكملت مستفهمة أحمد زهره قالتلى إنك كنت خاطب
- أيوه يا ستى
- طيب وسيبتها ليه
- محصلش تفاهم ما بينا إحنا الاتنين مش قادرين نفهم بعض
- طيب كويس ثم أردفت مسرعة قصدى إن شاء الله تلاقى واحده تفهمك

قال أحمد بحب: ما خلاص يا حنان أنا لاقيت اللى تقدر تفهمنى

Icecream PDF Editor

قالت فى مكر: بجد طيب خير

أجابها متعجباً: خير! ماشى يا ست البنات.

وقفت زهره أمام المرآه ترتدى ملابسها كى تذهب إلى الجامعه

تناولت الجيبه كى ترتديها تذكرت كلام مايسه لها عن البنطلون الجينز نظرت لنفسها في المرآه وقالت محدثة نفسها:والله البت مايسه عندها حق البنطلون جامد جداً هو بس ضيق شويه بس مش مشكله هنزل بيه علشان خاطر فارس أكيد لما يشوفنى هعجبه كما وضعت ميكب كامل على وجهها هي عاده ما تكتفى بالقليل من الكحل وذهبت إلى الجامعة

قالت حنان فى دهشة بعدما رأت زهره قادمة فى إتجاها بهيئتها الجديدة:يخربيتك يا زهره إيه اللى أنتى عملاه في نفسك ده

إيه رأيك يا حنان حلو

- حلو بس ابقى إلبسى بلوزه طويله على البنطلون وكمان أول مره أشوفك حاطه ميكب أوفر كده
- إيه رأيك يا حنان يا ترى هيعجب فارس
- أكيد معقول كل اللى إنتى عملاه ده وميعجبوش

دخل فارس قاعه المحاضرات ظل يبحث عن زهره بنظره كعادته وحين شاهدها تعجب كثيراً مما رأى أنهي محاضرته سريعاً وذهب إلى مكتبه

همست زهره إلى حنان فى قلق وقالت: حنان فارس باعتلى مسج بيقولى تعالى على المكتب حالاً

- طيب يا زهره روحى وأنا هستناكى هنا

طرقت زهره طرقات خفيفه على الباب ودخلت قائلة:فارس وحشتنى

أجابها بغضب: إيه اللى إنتى عملاه في نفسك ده إيه اللبس ده إزاى نزلتى كده قدام الناس وإيه الألوان اللى في وشك دى دلوقتى حالاً تروحى على المدينه

قالت فى إستغراب: أروح ليه طيب مش هلبس كده تانى بس أروح لسه عندى محاضرات

قال فارس بحده:من غير كلام كتير دلوقتى تروحى حالاً يا زهره ومترجعيش الكليه النهارده

إمتلأت عينيها بالدموع وكادت أن تبكي نظر لها في جديه وقال:إنتى لسه واقفه مكانك يلا روحى دلوقتى وحسابنا بعدين

Icecream PDF Editor

غادرت زهره المكتب مسرعه

أحست بإرتكابها شيء مخجل وليس أمام فارس وحده بل أمام كل من شاهدها من وقت خروجها من المدينه إلى ان وصلت إلى المدرج غادرت الجامعه مسرعه وهي باكيه

- زهره إنتى فين المحاضره هتبتدى هكذا تفوهت حنان عبر الهاتف
- حنان أنا روحت
- روحتى ليه؟ في إيه ومال صوتك؟
- معلش يا حنان هبقى أكلمك بالليل سلام دلوقتى.

فعندما وصلت إلى المدينه توقعت قدوم البنات من السفر فاليوم أول الأسبوع وكانا قد سافرا أخر الأسبوع الماضى مسحت دموعها ودخلت الغرفه وبالفعل وجدت مايسه

حين رأتها مايسة قالت فى دهشة: إيه ده يا بت يا زهره نزلتى بالبنطلون زى ما قولتلك شوفتى بقه إنه جنان عليكى لا وكمان حاطه ميكب تلاقيكى إتعاكستى معاكسه بس إيه اللى رجعك بدري من الجامعه ومال عيونك إنتى معيطه

أجابت زهره بصوت خافض: لا ده بس من الميكب عن إذنك يا مايسه هروح أغير في الحمام

بدلت ملابسها زالت أثار الميكب من وجهها وكلما تذكرت نظرات فارس لها وصوته العالى تبكي صحيح إنها أخطأت لكن لم تعتاد على القسوه منه انتظرت يتصل بها ليصالحها ولكنه لم يفعل

قالت زهره فى حزن: من ساعة اللى حصل يا حنان مكلمنيش هتجنن

حنان قائلة: طب ما تكلميه إنتى

- إتصلت بيه مردش عليا

وصل حسن إلى المنزل بعدما غادره غاضباً دخل قائلاً: السلام عليكم

هبت فوزية واقفة وقالت فى لهفة: حسن كنت فين كل ده يا ابني أنا وأبوك قلقنا عليك

قال حسن بوجوم: كنت بشم شويه هواء بره البيت وادينى جيت

نظر مراد لزوجتة قائلاً: إيه يا فوزيه هو حسن صغير مهو كويس أهوه قدامك ثم وجهه كلامه لحسن وقال:تعالى أقعد يا حسن أعمليلنا كوبايتين شاى يا فوزيه

Icecream PDF Editor ЧаЧхррр мЄрФЩььаЄЧдрЧ ПЬахамЬЩМЧиЄЧЄрта.
ПЬЧрфрЩЬо ахЧрР ЬЖПЬЩЬЬиЬаЩЬаЖОрШ

تفاجئت زهره حين وجدت فارس يتصل بها فقد مر أسبوع ولم يحادثها مسكت هاتفها واجابت قائلة:فارس كلمتك كتير مبتردش عليا ليه؟

- زهره إيه اللى إنتى عملتيه ده مبصتيش لنفسك في المرايه قبل ما تنزلى مين اللى شجعك تنزلى باللبس ده ده مش لبسك
- أنا أسفه يا فارس مش هعمل كده تانى أنا مش بستحمل قسوتك وبعدك عنى مايسه هي اللى قالتلى ان شكلى حلو وإنى لازم أعيش سني وأنا كنت عاوزه أبقي حلوه في نظرك
- زهره كذا مره قولتلك مايسه دى متسمعيش كلامها لأنها شخصيه متحررة وهوائيه وفاهمه الحريه غلط
- يا زهره أنا حبيتك لجمالك الطبيعى ولبسك البسيط الحشمة مينفعش حد يأثر عليكى لازم تكونى مستقله بشخصيتك يا زهرتى
- حاضر يا حبيبى حقك عليا يا فارس

تسللت الفرحة إلى قلب حنان فور سماعها هذه العباره

- حنان خدي معاد من والدك علشان عاوز أقابله

خفضت نظرها للحظات وقالت بفرح يصاحبه مكر: تقابل بابا ويا ترى عاوز تقابل بابا ليه يا أحمد؟

قال أحمد بخبث:أبداً كنت محتاج فلوس وعاوز استلف منه هكون أقابله ليه يعنى

ضحكت حنان بصوت مرتفع وقالت:حاضر يا أحمد

قال احمد فى شوق: قوليلى بقه تحبي نعمل الخطوبه إمتى

قالت حنان فى خوف:أحمد أنا خايفه تكون اتسرعت أنت لسه فاسخ خطوبتك من فتره قريبه

قال أحمد بثقة:لا يا حنان عمري ما كنت واثق في قرارى قد اللحظه دى لما شوفتك حسيت إنك إنتى الإنسانه اللى بدور عليها واللى أقدر أكمل حياتى معاها وأنا متطمن قلبى دق لأول مره يا حنان معاكى بحس إنى في عالم تانى ودنيا تانيه

أوقفت حنان أحمد فجأة فكانوا يسيران فى أحد المنتزهات واحتضنتة بشدة تلك هي الأنثى حين تسمع إعتراف حبيبها بحبه لها تطير مع الفراشات وتنسى كل شيء اعتبرت إنهما وحيدين في تلك العالم ولم ينظر إليهما أحد.

جميله خطيبك قاعد بره بقاله ساعة اطلعى عيب كده يا جميله هكذا قالت حسنية بغضب

Icecream PDF Editor

قالت جميلة فى تأفف: قوليله إنى تعبانه ومش هقدر أقعد معاه

قالت حسنية بضجر بعدما نفذ صبرها: جميله لو مطلعتيش هقول لأبوكى لما ييجى يتصرف معاكى وبعدين حسن عملك إيه يعنى مفكره انى مش عارفه كنتى بترفضى ليه أنا عارفه إنك على علاقة بحسن بس حسن يا دوب لسه متخرج ومعندوش حاجه ولا حتى شغل يصرف منه وأهله على قدهم فكرى في مستقبلك خطيبك حالته كويسه يقدر يعيشك كويس الحب مش بيأكل عيش أنا هطلع أقوله إنك جايه ورايا

خرجت جميله في تذمر وجلست بجوار خطيبها محمود

نظر لها مبتسم وقال: إزيك يا جميله

أجابت في برود: كويسه

قال محمود بقلق: جميله هو أنا ليه بحس إنك مش مبسوطه

قالت فى توتر: لا أبداً أنا بس مصدعه شويه

قال بعدم إقتناع: سلامتك يا جميله ألف سلامه هستأذن علشان اسيبك ترتاحى.

قالت حنان بفرحة عارمة: زهره أحمد هييجى يقابل بابا علشان يطلبنى منه أنا مبسوطه أوى يا زهره

احتضنتها زهره بفرح وقالت: ألف مبروك يا حنان ربنا يسعدك مع أحمد

- عقبالك إنتى وفارس أنا مش عارفه انتوا مستنيين إيه؟
- خايفه يا حنان خايفه فارس يتقدم دلوقتى يترفض علشان الدراسه وأبقى خسرته
- يا بنتى فارس دكتور في الجامعه معقول يعنى ابوكى هيرفض
- حتى لو عجبه فارس هيرفض علشان خاطر عماد ابن اخوه يعنى يبقى قايل لابن أخوه مش هوافق على إرتباط دلوقتى وبعدين يوافق على فارس

قالت حنان بتفهم: عموماً هانت يا زهره خلاص الإمتحانات قريب وهيبقى باقى سنتين هيعدوا بسرعه

- يا رب يا حنان

قالت جمالات لابنتها بغضب:ما هو أنا عاوزه أفهم يا نورا هتفضلى مستنيه فارس لأمتى اتخرجتى بقالك سنه ورفضتى ناس كتير كويسه وهو مش عاوز يتحرك حرام عليكى شبابك يا نورا

Icecream PDF Editor

قالت نورا فى ضجر:ماما لو بتحبينى متكلمنيش في الموضوع ده تانى معقول تكونى مش حاسه بيا للدرجه دى وأكملت فى أسى أنا فتحت عينى على فارس ابن خالتى عيشت طفولتى كلها معاه إزاى اتجوز حد غيره يا ماما أنا هستناه العمر كله

همت جمالات مغادرة غرفه ابنتها وقالت:هقولك إيه يا نورا ربنا يريح قلبك وبالك يا بنتى ويهديكى.

ربت مراد على كتف ابنه قائلاً:قوم صلى العشاء يا حسن وأقرأ شويه في المصحف هترتاح يا ابني صدقنى الصلاه والقرأن ده ملجأ كل محتاج

أومأ حسن براسة وقام ليصلى ، أنهي حسن صلاته وجلس يدعو الله أن يلطف بقلبه ويفك كربه.

نظر محمود إلى جميلة فى محاولة لفهم ما تخفيه: جميله أنا هساعدك بس صارحينى في حد غصبك على الخطوبه

هربت بنظراتها بعيد عنه قائلة: ليه بتقول كده يا محمود

قال محمود: بقالنا حوالي شهرين مخطوبين وأنتى مش مبسوطه مش بتبادلينى نفس الشعور أوعدك محدش يعرف حاجه

امتلأت عينيها بالدموع وصمتت عن الكلام

نظر إليها محمود قائلاً: إنتى بتحبى حد تانى؟

أومأت برأسها إيمائه خفيفه

قال متفهماً: أنا كده فهمت ربنا يوفقك يا جميله أنا هنهى الموضوع مع عم محمود ومتخافيش من حاجه.

قالت زهره عبر الهاتف: لا يا فارس متقفلش الخط دلوقتى استنى احكيلى حدوته

فارس فى دهشة: حدوته! إيه هو أنا بكلم بنت أختى ولا إيه

قالت بدلال: علشان خاطرى هتسيبنى أنام زعلانه يعنى

قال فارس بحب: طيب يا ستى أما نتجوز ابقي احكيلك حدوته وأنيمك كمان زى العيال الصغيره

Icecream PDF Editor

زهره بقلق: فارس هو أنت ممكن تبعد عنى مجرد لما بفكر بتعب لما بيعدى عليا يوم من غير ما تكلمنى بتخنق وبحس إنى ناقصنى حاجه

قال فارس بثقة: مش ممكن أسيبك أبداً مهما حصل يا زهره أنا مصدقت لاقيتك

- ربنا يخليك ليا يا فارس احكيلى بقه الحدوته
- حاضر يا ستى بس بعدها تنامى على طول الإمتحانات خلاص قربت ولازم تحافظى على مستواكى

كان يا ما كان .....

قالت حسنية لابنتها بغضب:إنتى عملتى إيه علشان محمود يفسخ الخطوبه

جميلة بدهشة: معملتش حاجه يا ماما هو فسخ الخطوبه

قالت بحنق: أيوه قال لأبوكى مفيش نصيب نكمل أنا وجميله

فرحت جميله لكنها أرادت أن تخفى فرحتها عن والدتها وأجابت:

- الجواز قسمه ونصيب يا ماما
- ماشى يا جميله خلى حسن ينفعك.

فارس متتأخرش في الجامعه خالتك معزومه عندنا هي وجوزها ونورا تفوهت مديحة بهذه العباره

هم فارس مغادراً:حاضر يا ست الكل مش هتأخر

أوقفته مديحة قائلة:فارس ملاحظه اليومين دول إنك مبسوط كده ومزقطط

فارس بإرتباك:عادى يعنى يا ست الكل

- ماشى يا ابني ربنا يبسطك على طول
- عن إذنك بقه لأحسن العميده بتاعتنا صعبه أوى وهتعملى قصه لو اتأخرت مع أنها أوقات كتير بتتأخر عادى

أجابته ضاحكه:الجد والإجتهاد من سمات الشخص الملتزم مع السلامه يا حبيبى.

قالت زهره بدهشة:بجد يا جميله الخطوبه اتفسخت طب إزاى احكيلى حسن عرف طيب

قالت جميلة بعتاب:لا حسن لسه معرفش

- ليه يا بنتى مقولتيلوش ده هيفرح أوى

Icecream PDF Editor

- أنا زعلانة منه أوى يا زهره
- زعلانه من حسن ليه يا جميله هو كان في إيده إيه يعمله يا شيخه كلميه فرحيه أقولك هكلمه أنا سلام.

التقطت زهره هاتفها مسرعة وأتصلت بوالدتها:جاءها الصوت من الجهه الاخرى

- زهره عاملة ايه يا بنتى

قالت بفرح:الحمد لله أنتوا عاملين إيه يا ماما الإمتحان الأسبوع الجاى ادينى حسن أكلمه

قالت بلهفة:حسن عندى ليك خبر بمليون جنيه

قال حسن بحنق:قولى يا زهره مش فايقلك ولا فايق لهزارك

قالت زهره:جميله خطوبتها اتفسخت

قال حسن بفرح: بجد يا زهره أنتى أحلى أخت في الدنيا دى كلها

- إيه خدمه بس فين المليون جنيه
- بعدين لازم اكلم جميلة دلوقتى سلام

قال فارس بشوق:زهره هتلبسى إيه بكره وأنتى نازله

قالت برقة : هلبس الطقم البنى

- لا إلبسى الجيبه البيضه والبلوزه الموف الطقم ده حلو عليكى أوى
- حاضر يا فارس

القت مايسة كتابها جانباً ونظرت إلى جميلة قائلة: أيوه بقة بتدحى من الصبح أنا زهقت من نص ساعة

قالت هناء فى قلق: ربنا يستر أول مادة رخمة

نظرت إليها زهره وقالت فى ثقة: مش رخمه ولا حاجه هي بس محتاجة تركيز شويه

قالت مايسة بتمعن : زهره سمعتك وإنتى بتكلمى جميله هي ليه فسخت خطوبتها

نظرت هناء لمايسة وقالت فى حدة: وإحنا مالنا يا مايسه

قالت زهره: جميله بتحب حسن وهو كمان بيحبها من زمان وخطيبها حس أنها مش مبسوطه معاه ففسخ الخطوبه

اعتدلت مايسة فى جلستها قائلة: دى بت خايبه إزاى تضيع عريس كويس كده حالته كويسه

Icecream PDF Editor

أغلقت هناء الكتاب الذى بين يديها وقالت: الفلوس مش كل حاجه يا مايسه

أشارت زهره بيديها لهناء وقالت: هناء عندها حق يا مايسه المهم الراحه النفسيه

قالت مايسة بضجر: يا سلام يا أختى انتى وهي

نظرت زهره فى ساعتها قائلة: يلا زاكروا متضيعوش الوقت

- كده فهمتى كل حاجه تفوه فارس بهذه العباره عبر الهاتف
- أيوه يا فارس مش عارفه من غيرك كنت هعمل إيه
- ركزى بقه في الإمتحان ومتقلقيش يا زهره وابقي عدى عليا طمنينى بعد الإمتحان

قالت زهره بفرح: بجد يا حنان الخطوبه الجمعه الجايه

قالت حنان: أيوه يا زهره بعد اخر يوم في الإمتحانات متروحيش البلد لو مجتيش هزعل

- لأ طبعاً هاجى هروح لفارس علشان اطمنه إنى حليت كويس

نظرت زهره إلى فارس فى شك وقالت: مين دى يا فارس؟

قال فى عجب: طالبه

زهره بحنق: طالبه وقاعده معاك بقالها ساعة

فارس مستفهماً: ساعه!

قالت بضيق: أيوه أنا جيتلك من شويه لاقيتها في المكتب ومدخلتش استنيت لما تخرج كانت بتعمل إيه كل ده؟

قال فارس: كانت بتراجع الإمتحان يا زهره ثم أكمل وقد ارتسمت على شفتاه بسمة ماكره وبعدين تعالى هنا إنتى بتغيرى

قالت زهره فى ضجر: أيوه يا فارس لما بشوفك مع واحده بتجنن حتى لو كانت طالبه ومتهمكش بحس بنار في قلبى

قال مستفهماً: بتحبينى للدرجه دى يا زهره؟

قالت بهيام:عرفت الحب على يديك وتذوقت طعم الحياة رأيت الوجود حين عرفتك وشعرت بلذه السعاده ولدت من جديد حين قابلت فارس وأيقنت بأني ابتليت وعشقتك اسأل الله بألا يرفع عنى البلاء.

Icecream PDF Editor ЧаЧиррр мЄрФЩььаЄЧдрЧ ЋЬаиамЬЩМЧиЋЄЧєрā.
ЋЬЧрфрЩЬо аиЧрР ЬЋГЋЬЩЬЬиЬяЩЬЬаЋФрЩ

قال فارس بفرح:إنتى عارفه لو مكناش في الجامعه كنت حضنتك بس تتعوض في بيت الرعب

ضحكت زهره قائله: أنا خلصت الكتب قرأتهم وجبتهملك معايا

قال فارس بحماس: قرأتيهم كلهم طيب بقه استفادتى إيه من كتاب تطوير الذات

- دكتور إبراهيم الفقى ده دكتور عظيم الله يرحمه بيقول:

ثلاث أشياء تسقط قيمه المرأه (حب المال والأنانيه وحب السيطره) وثلاث ترفعها (التضحيه والوفاء والفضيله) بيقول كمان متدورش على السعاده بعيد هتلاقيها جواك وأنت مش واخد بالك أنا استفدت كتير من الكتاب ده يا فارس

- شاطره يا صغيرتى هجيبلك المره الجايه كتب تانيه تاخديهم معاكى وأنتى مسافره تقرأيهم في الاجازه
- بجد أنت أحلى فارس في الدنيا دى كلها.

نظر حسن إلى جميلة وقال فى رجاء: سامحينى يا جميله أنا كنت بتعذب اكتر منك قسيت عليكى غصب عنى سامحينى

قالت جميلة بحب: مسمحاك يا حسن أنا كنت في غربه وأنت بعيد عنى أوعدنى متسيبنيش تانى

- أوعدك يا جميله

فما أجمل عوده المحبين بعد الغياب تتعذب النفوس بالفراق كثيراً وتفقد الإحساس فتطمع للموت ويبقى سيد الأمانى ومن حصل عليه فقد فاز.

قالت زهره لوالدتها عبر الهاتف:خطوبه حنان يوم الجمعه يا ماما هحضر الخطوبه وهاجى تانى يوم متقلقيش بيت حنان قريب من الجامعه

- روحى يا زهره وخدى بالك من نفسك
- حاضر هاخد بالى من نفسي

قالت زهره فى حيرة:حنان أنا معنديش حاجه كويسه أحضر بيها عاوزه أشترى طقم حلو ومش عارفه اجيب منين ولا اعمل إيه تعالى معايا معرفش الأماكن اللى بيبقي فيها وخايفه أتوه في بلدكوا دى

أجابتها ضاحكه: بلدنا حد يتوه في القاهره بردوا دى أم الدنيا حاضر يا ستى بكره بعد الإمتحان نروح وسط البلد.

Icecream PDF Editor

دخلت زهره غرفتها وجدت مايسة جالسة وسط كتبها

نظرت إليها زهره وقالت:أخبار المذاكرة إيه

قالت مايسة فى تأفف: حاسة بغباء فظيع إذاكر حاجه من هنا واجى اسأل نفسى معرفش حاجة ثم ألقت كتابها بجانبها وأكملت كمن تذكر شئ:

- صحيح ابن عمك جالك وسايبلك أمانة مع المشرفة

قالت مستغربة: عماد كان هنا مقليش يعنى إنه جاى وبعدين أمانه إيه

- مش عارفه يا زهره المشرفه كانت هنا وقالتلى لما تيجى زهره تنزل تستلم الحاجة اللى جتلها
- حاضر يا مايسه هغير هدومى وانزل على طول

نزلت زهره لمشرفه الدور ميس ناديه طرقت الباب ودخلت قائلة: السلام عليكم يا ميس أنا جيت استلم الامانه اللى جتلى من البلد

مدت المشرفة يدها بطرد وقالت:اتفضلى يا زهره جالك الطرد ده ابن عمك سابه مع الأمن

قالت مايسة فى حماس:إيه اللى في الطرد ده يا زهره

قالت زهره:مش عارفه يا مايسه هفتح وأشوف

فتحت زهره الطرد وجدت فستان سواريه أسود مطرز بخرز باللون الموف كما وجدت كارت كُتب عليه: (الفستان ده لأميرتى علشان تلبسه في الخطوبه. فارس الأحلام)

قالت مايسة بعدما رأت الفستان:واو إيه الفستان الحلو ده ده جنان يا زهره إنتى بتلبسى فساتين سواريه هو عماد ابن عمك بيفهم في الحجات دى مهو رومانسى أهوه أومال مش عاجبك ليه

أومأت زهره برأسها وتحسست الفستان بيديها واحتضنته كأنها أرادت أن تشم رائحة فارس.

قالت حنان عبر الهاتف: زهره يلا مش هنروح نشترى الطقم

اجابتها زهره فى فرح: لا يا حنان خلاص فارس جابلى فستان

- بجد
- أيوه جابلى من غير ما أقوله إنى معنديش حاجه أحضر بيها الخطوبه
- ربنا يجمعكوا مع بعض يا زهره
- يا رب يا حنان

Icecream PDF Editor

عقدت جميلة حاجبيها وقالت فى غضب: معقول يا حسن خريج تجاره وتشتغل سكيورتى (موظف أمن)

قال بحنق: هعمل إيه يا جميله أهى شغلانه مؤقته لعند ما ربنا يكرمنى بشغل في مجالى وبعدين مش أحسن ما أفضل قاعد من غير شغل

قالت بتفهم: معاك حق يا حسن ربنا يكرمك يا حبيبى وتلاقى الشغل اللى يناسبك.

ارتدت زهره الفستان كما ارتدت صندل عالى وطرحه شيفون من درجات اللون البنفسجى فهى وفارس يحبان هذا اللون ووضعت القليل من الكحل وملمع شفاه فهى تؤمن بأن الجمال إذا أضُيف له لمسات خفيفه أصبح أجمل

حين وقع فارس نظره عليها أطلق صفيراً ووقف يشاهدها في عجب قائلاً:

- إيه الجمال ده يا زهره إنتى كده هتغلبى العروسه

قالت فى خجل:عجبتك؟

أومأ برأسة:طبعاً قمر يا زهره

سار أمامها وفتح لها باب السياره قائلاً: اتفضلى يا أميره

ركبت زهره سياره فارس ذاهبين إلى خطوبه أحمد وحنان

نظرت إليه زهره قائلة: فارس هو أنت ليه قولت إنك ابن عمى لما بعتلى الفستان

- علشان مش اعملك مشاكل في المدينه
- أنا قولت كده بردوا

دخلا سوياً إلى قاعه الحفلات

يخربيتك يا زهره إيه الجمال ده ذوق فارس يجنن هكذا تفوهت حنان حينما وقع نظرها على زهره

احتضنت زهره حنان قائله: ألف مبروك يا حبيبتى عقبال الفرح

كما هنأ فارس صديقه أحمد ألتقطا الصور مع بعضهما

ثم أخذ فارس زهره وجلسوا على طاوله مع المعازيم

دارت أنغام الموسيقى الهادئه قام العروسان يرقصان مع بعضهما فوقف فارس وانحنى أمام زهره مادا يده قائلاً: تسمحيلى بالرقصه دى

Icecream PDF Editor

زهره فى دهشة:فارس الناس بتبص علينا رقص إيه أنا مبفهمش في الرقص بتاعكوا

همس لها قائلاً:أنا هعلمك جذبها برفق إليه وأحاط خصرها بيده ووضع يدها على كتفه قائلاً:

بصيلى بقه وامشى بهدوء مع نغمات الموسيقى

رقص فارس وزهره في حريه كعصفورى خرجاً للتو من القفص محلقين في الفضاء فشعرا بتجاوز أحلامهما فوق السحاب.

جميله خلاص يا حبيبتى هاجى بكره من العاشر قولى لعم محمود إنى جاى أقابله بكره هكذا قال حسن لجميلة عبر الهاتف

قالت جميلة فى دهشة:بجد يا حسن

- أيوه يا حبيبتى بقالى فتره شغال كويس وأقدر أجيبلك شبكه كويسه
- أنا مش مصدقه يا أبو على خلاص حلمنا هيتحقق
- كل أحلامنا هتتحقق يا ست الحسن والجمال
- ربنا يخليك ليا يا شاطر حسن.

بعد مرور عام

قالت زهره لوالدها فى فرحة عارمة: بابا أنا نجحت إمتياز زى كل سنه

مراد فى فرح:مبروك يا حبيبتى ربنا يباركلى فيكى يا زهره باقى سنه وتتخرجى

أومأت برأسها:أيوه يا بابا باقى سنه واحده وبعدها احضر للماجيستسر على طول

اعتدل مراد فى جلستة قائلاً: إيه رأيك يا زهره نعمل خطوبتك أنتى وعماد مع خطوبه حسن وجميله

قالت زهره فى دهشة : بابا أنا مش موافقه على عماد

مراد مستفهماً: ليه يا زهره عماد شاب كويس؟

- بس أنا بعتبره زى حسن أخويا أرجوك يا بابا إنهى معاه الموضوع
- طيب أدى لنفسك فرصه يا زهره
- بابا لو بتحبنى وعاوزنى أفضل على نفس المستوى من التفوق على طول متغصبش عليا خلينى أركز في اخر سنه دى أهم سنه لو مجبتش إمتياز مش هعمل ماجيستير على طول هيبقى في تمهيدى دبلومه قبل الماجيستير إنما اللى بيجيب إمتياز بيعمل الماجيستير على طول مش عاوز تفخر بيا وابقي دكتوره جامعيه قد الدنيا

Icecream PDF Editor ЧаЧиррр мЄрФЩьъаЄЧдбЧ ЋЂаиамЬЩМЧиЋЄЧЄрfā.
ЋЂЧрфрЩЂЂо аиЧрР ЬЋЋЂЬЩЂЬЬЫЬfāЩЂЂаfQрЩЩ

- حاضر يا بنتى مش هغصب عليكى ربنا يوفقك ويحققلك أحلامك

قطفت زهره ورده من ورودها وأهدتها لجميلة قائلة: مبروك يا عروسه خطوبتك الأسبوع الجاى

قالت جميلة باسمة: الله يبارك فيكى يا زهره عقبالك إيه هو فارس هيتقدملك إمتى

زهره فى قلق: وطى صوتك لحد يسمعنا بعد السنة دى هييجى يقابل بابا

قالت جميلة بعدم فهم: طيب ليه مش دلوقتى؟

قالت موضحة: خايفه لو بابا عرف إنى على علاقة بفارس يمنعنى أكمل الدراسه وكمان يرفضه إنتى عارفه بابا أصوله صعيديه كلها سنه وتعدى بسرعه على فكره حنان جايه النهارده من مصر علشان تحضر خطوبتك وتقضى معايا كام يوم

قالت جميلة فى شوق: بجد أنا نفسي أشوفها من وقت ما حكيتيلى عنها

تفوه فارس عبر الهاتف: هتيجى إمتى يا زهره وحشتينى

قالت بحب: خلاص هانت الدراسه بعد عشره أيام

قال فارس بضجر: زهره أنا تعبت إمتى بقه نبقى مخطوبين زى أحمد وحنان وكمان حسن وجميله هيتخبطوا

قالت زهره: خلاص يا فارس كلها سنه واحده يا فارس بابا راجل صعيدى ميعترفش بحاجه إسمها حب لو عرف إنى بحبك وبكلمك من وقت ما دخلت الجامعه هيفتكر إنى خنت ثقته فيا علشان خاطرى يا حبيبى اصبر.

دخلت مديحه غرفه فارس كى ترتبها وجدت كتب على سريره فحملتها كى تضعها على الطاوله سقطت ورقه من إحدى الكتب انتبهت مديحه للورقه والتقطتها من على الأرض وفتحتها

(فارس منذ معرفتى بك منذ ثلاث سنوات عرفت معنى الحب أصبحت أطير على أجنحه السعاده مثلما تطير الفراشات على رحيق الأزهار أتيت للجامعه كطفل رضيع أتى للدنيا للتو يبكي ولم يجد سوى حضن أمه كى تضمه وتمسك بيده نحو الطريق الصحيح أمسكت بيدى كدت أضل الطريق من دونك كنت أتعثر ولا أرى أمامى جئت فأنارت لى طريقى المعتم.

Icecream PDF Editor

لا أدرى بماذا أصفك بالمعلم أم بالأب الحانى أم الأخ والصديق أم الحبيب فأنت مزيج منهم وجود أشعرنى بأني زهره مدلله في حديقه قلبك أعلم بأنك تحبنى كثيراً وأنا أيضاً أحبك فهل يوجد مثيل لحب زهره لفارس؟

لو شعرت يوماً بوجود زهره أخرى تزاحمنى في حديقه قلبك سأشعر بتسلل الموت إلى قلبى

اشتقت إليك كشوق الأزهار للمياه فمن دونها تذبل وتموت أريد أن أرتوى بقربك منى بحلم بذلك اليوم الذي نجتمع فيه سوياً أحببت تلك الحياة لوجودك فيها أسألك ألا تتركنى فتصيبنى لعنه اليأس)

زهره مراد (زهره الفارس)

طوت مديحه الورقه بعدما قرات ما بها وتعجبت لما قرأت حدثت نفسها قائله: فارس بيحب ومن ثلاث سنوات وهي كمان بتحبه طب مقليش ليه أكيد الموضوع فيه حاجه علشان كده خبى عنى امسكت هاتفها واتصلت بشئون الطلبه قالت فى عجل:

إبعتلى إيميل حالاً بأسماء طلاب الكليه اللى درسلهم دكتور فارس من أول ما استلم الشغل في الكليه ، ظلت مديحه تبحث عن إسم زهره مراد فى القائمة الذى أرسلها لها موظف الشئون عبر البريد إلى أن وجدته عادت لهاتفها مجدداً وخاطبت شخصا دوماً ما تستعين به في البحث عن الالمعلومات التى تريدها

قالت مديحة: أكرم باشا عامل إيه في واحده عاوزه أعرف عنها كل حاجه اسمها زهره مراد إبراهيم محمد.

جاءها الصوت من الجهه الاخرى: تمام يا دكتورة هتوصلك المعلومات النهارده

وقفت زهره فى البلكونه فى إنتظار صديقتها حنان

حنان إنتى فين دلوقتى هكذا قالت عبر الهاتف

- خلاص كده قربتى توصلى البيت أيوه هتلاقينى واقفه في البلكونه خلاص أنا شوفتك أهوه

دخلت زهره مسرعة لوالدتها قائلة: ماما حنان وصلت هنزل أجبها من تحت

التقت زهره بصديقتها على السلم وصاقحتها قائلة: أهلا نورتى بلدنا يا حنان

حنان فى إرهاق: إيه ده يا زهره بلدكوا بعيده أوى إنتى عارفه ركبت مواصلات قد إيه

همست بصوت خافض: قوليلى جيبتى الفستان

Icecream PDF Editor

- أهوه بس هتقوليلهم إيه على الفستان
- هقول إنه بتاعك وجيبتهولى احضر بيه الشبكه
- زهره فارس باعتلك معايا حاجه كده
- حاجه إيه؟
- معرفش مفتحتهاش هو إداها لأحمد
- طيب خليها بعدين لما ندخل الأوضه

قالت فوزية بترحاب موجهه نظرها لحنان: أهلا يا حنان يا بنتى نورتى البلد زهره حكيتلى عنك كتير

قالت حنان بود: الحمد لله يا طنط حضرتك عامله إيه وعمى مراد

قالت فوزية : كلنا بخير يا بنتى عمك مراد زمانه جاى مبروك صحيح على الخطوبه

قالت حنان بإمتنان: الله يبارك فيكى يا طنط عقبال زهره

أمسكت زهره بيد حنان قائلة: عن إذنك يا ماما هأخد حنان ترتاح في أوضتى

أومأت رأسها: ماشى يا زهره لو احتاجتوا حاجه أنا في المطبخ

دخلت زهره وصديقتها الغرفة تجولت حنان بنظرها فى الغرفة قائلة: اوضتك حلوه أوى يا زهره

- عجبتك
- فين بقه الورد اللى إنتى زرعاه وداوشه دماغى بيه
- افتحى الباب ده هيطلعك للبلكونه
- ما شاء الله يا زهره كل ده ورد دى جنينه للدرجه دى بتحبى الورد ولا علشان اسمك زهره

أجابتها ضاحكه: طبعاً الورد لازم يحب بعضه.

اعتدلت مديحة فى جلستها فور دخول فارس من باب المنزل وعقدت حاجبيها قائلة:حمد لله على السلامه يا فارس كنت فين لحد دلوقتى

قال فارس: ماما إنتى لسه صاحيه

قالت متجاهلة كلامة: كنت فين مردتش عليا

فارس فى إستغراب: أول مره تسأليني كنت عند أحمد

Icecream PDF Editor

قالت بصبر: بطمن عليك يا فارس الوقت أتأخر وانت لسه بره البيت

قبل فارس يدها قائلاً: اطمنى يا ست الكل أنا كويس وزى الفل

قالت فى تفحص: قولى يا فارس أخبار رسالة الدكتوراه إيه؟

قال بثقة: خلاص يا ست الكل باقى شهر على المناقشه

- طيب يا فارس لما تبدأ الدراسه تقدم طلب اجازه من الكليه لعند ما تناقش الرساله
- لا لا اجازه إيه مش محتاج اجازه متقلقيش أنا مظبط نفسي كويس عن إذنك هدخل أنام علشان تعبان تصبحى على خير.

حبيبتى عاملة إيه قوليلى وصلتى لبيت زهره هكذا قال أحمد عبر الهاتف

- أيوه يا حبيبى وصلت خلاص وقاعده مع زهره في أوضتها
- حاضر هسلملك عليها مع السلامه يا روحى

وضعت حنان هاتفها جانباً قائلة: أحمد بيسلم عليكى يا زهره

قالت زهره باسمة: الله يسلمه قوليلى يا حنان احمد عامل معاكى إيه مبسوطه

حنان فى فرح: مبسوطه! اول مره ابقي فرحانه كده زهره أحمد هو اللى خلانى اجيب جيد جداً كان بيشجعنى على المذاكره على طول

- متفقتوش على معاد الفرح لسه
- أحمد قال بعد الكليه بعد سنه رابعه يا سلام يا زهره لو نتجوز كلنا في يوم واحد أنا واحمد وانتى وفارس
- يا ريت يا حنان ربنا يسمع منك

أخرجت حنان من حقيبتها علبة قطيفة قائلة: اتفضلى يا ستى الحاجة اللى بعتهالك فارس أنا هطلع البلكونه اكلم ماما اطمنها إنى وصلت

فتحت زهره العلبه القطيفه الذي أرسلها لها فارس وجدت بروشاً مصنوع من الفضه على شكل فراشه ومزخرف باللون الوردى ووجدت معه ورقه مطويه فرحت كثيراً عرفت إنها خطاب من فارس فتحتها تقرأ ما بها

(دعى تلك الفراشه تسترح على كتفكِ فقد أنهكها السفر والترحال والوقوف فوق الأزهار باحثه عن الرحيق لفت كثراً على الورود الجوريه وزهور البنفسج وزهر الياسمين ولم تجد ما تبحث عنه وجدته فقط في زهره الربيع وأرادت أن تتخذ من قلبكِ موطناً لها فاسمحى لها بذلك .)

Icecream PDF Editor

ترقرقت عينى زهره من الفرحه وتحسست البروش بيديها

أنهت حنان حديثها مع والدتها ودخلت وحين وقع نظرها على البروش قالت فى دهشة:

الله يا زهره البروش ده حلو أوى دى الهدية اللى بعتهالك فارس معايا ثم أنتبهت لعينى زهره الباكية فقالت فى عجب:

- مالك بتعيطى ليه يا نكديه؟

زهره بصوت ذات بحة: من الخوف يا حنان خايفة الفرحه دى تتسرق منى فجأه أنا قلبى ملك فارس وخايفه بابا يغصب عليا اتجوز عماد

اقتربت حنان من زهره واحتضنتها قائله:ربنا هيجمعكوا مع بعض يا زهره صدقينى شوفتى بقه نستينى خبر حلو أقولهولك أحمد لاقى شغل كويس لحسن أخوكى في الشركه اللى بيشتغل فيها في مجاله

مسحت دموعها قائلة:بجد يا حنان ده حسن هيفرح أوى

- أيوه محاسب جاله عقد عمل بره مصر وبيدوروا على حد يمسك مكانه وأحمد هيتوسطله
- ربنا يخليكى ليا يا حنان أنتى أحلى أخت في الدنيا دى كلها
- ده صوت بابا تعالى نطلع اعرفك عليه

قالت زهره لوالدها:حنان يا بابا صاحبتى من وقت ما دخلت الجامعه

قال مراد باسماً: أهلا يا بنتى نورتى البيت

مدت حنان يدها تصافح والد زهره قائلة:ربنا يخليك يا عمى

قالت زهره بحماس: أحمد خطيب حنان لاقى شغل لحسن في شركه كويسه أوى وبمرتب كويس يا بابا

قال مراد فى لهفة:صحيح ربنا يباركلك يا حنان يا بنتى ده جميل مش هننساه

حنان بإمتنان:جميل إيه يا عمى حسن أخويا زى زهره ربنا هيكرمه إن شاء الله

قال مراد باسماً:ربنا يرضى عنك يا بنتى

انتهت زهره من تفريش أسنانها وانتبهت لرنين هاتفها

قالت بحب:فارس حياتى

Icecream PDF Editor

قال بثقة: عجبتك الفراشه؟

قالت بدلال:جميله اوى يا فارس أنا كنت أجمل واحده في خطوبه حسن وجميله لبست الفستان اللى جبتهولى وكمان حطيت الفراشه على كتفى

- كتفك اليمين ولا الشمال؟
- إيه السؤال الغريب ده! الشمال يا سيدي
- يعنى فوق قلبك كانت واقفه الفراشه أنا كده هغير من الفراشه

أجابت زهره ضاحكه: صحيح الفراشه فوق قلبى بس هي وقفت علشان ملاقتش مكان تدخل لقلبى ثم أردفت بهيام:

لأنك وحدك من تسكنه فكلما تنفست أشعر بأنك تتنفس معى وكلما فرحت أشعر بانك تفرح معى وكلما تألمت أشعر بانك تتألم

قال فارس فى دهشة:إيه ده مين علمك تقولى الكلام الحلو ده

- اتعلمت كل حاجه على إيدك

صمتت للحظات ثم قالت:فارس عاوزه أسألك هو أنت محكتش لوالدتك عنى خالص

قال فارس: لا يا زهره لسه بس متقلقيش هي مستنيه تسمع خبر ارتباطى دى هتفرح أوى قوليلى هتسافرى إمتى؟

- بكره الصبح متتصورش نفسي أشوفك قد إيه
- وحشتك؟
- وحشتنى أوى يا فارس قد البحر.

أمسكت جميلة بيد حسن قائلة:مبروك يا حسن فرحتلك أوى على الشغل الجديد يا حبيبى حنان دى بنت طيبه أوى

ربت على كتفها قائلاً:إن شاء الله الشغل ده يعوض ونجهز الشقه ونتجوز بقه

- يا رب يا حسن

أمسكت حنان بجدول المحاضرات بين يديها ونظرت إلى زهره قائلة :زهره اسم دكتور فارس مش مكتوب في الجدول

زهره بإستغراب:ورينى كده الجدول نظرت ثم رفعت رأسها وقالت بحزن فعلاً مكتوب اسم دكتور غيره يعنى فارس مش هيدرسلى السنة دى اخر سنه

Icecream PDF Editor

أثناء حديثهما دخل العامل المدرج منادياً:الطالبه زهره مراد إبراهيم الطالبه زهره مراد إبراهيم

قالت حنان بدهشة:الحقى يا زهره بينادوا على إسمك

وقفت زهره ونظرت إلى العامل قائلة:أيوه انا زهره مراد

أشار العامل بيده قائلاً:اتفضلى معايا عميده الكليه طالبه تشوفك

زهره فى عجب: تشوفنى أنا!

قالت حنان موجهة حديثها لزهره:زهره عملتى إيه العميده طلبتك بالأسم ليه

زهره فى قلق: والله معملتش حاجه يا حنان هروح أشوف في إيه ربنا يستر

ذهبت زهره إلى مكتب العميده في خوف لا تدرى ماذا فعلت طرقت الباب ودخلت .

Icecream PDF Editor

الفصل الثالث

أنين الفراق

قالت زهره فى إرتباك:السلام عليكم حضرتك طلبتى تشوفينى

إزالت مديحة النظارة وتفحصتها قائلة: إنتى زهره مراد

قالت زهره فى خوف: أيوه أنا زهره مراد

قالت مديحة بغضب:أشيعت أقاويل بين الطالبات بإنك بتعملى علاقات مع المعيدين مجلس الكليه قرر حرمانك من الإمحتان السنة دى نظراً لسوء سلوكك

صدمت زهره مما سمعت بكت قائله:مين اللى قال كده كلام مش مظبوط أرجوكى يا دكتوره دى أخر سنه وحرمانى من الإمتحان هيدمر مستقبلى أنا بريئه

قالت مديحة بحسم:ده قرار مجلس الكليه تقدرى ترجعى على بلدك والسنه الجايه تبقى تدخلى الإمتحانات اتفضلى

خرجت زهره من مكتب العمدة لم تتمالك نفسها من الصدمة دخلت الحمام واتصلت بفارس

- فارس لازم اشوفك ضرورى لا مينفعش في الكليه في أي مكان بعيد عن الجامعه

قال فارس محاولاً تهدئتها:زهره اهدى بطلي عياط أنا هحل الموضوع

قالت بحزن:لا يا فارس متدخلش علشان مستقبلك إحنا مش لازم نتقابل ولا نكلم بعض تانى لعند ما اتخرج أنا بس مش عارفه أقولهم إيه في البيت

قال فارس:زهره روحى دلوقتى على المدينه

زهره فى قلق:فارس هتعمل إيه أنا خايفه عليك وعلى مستقبلك

فاري بحسم:قولتلك روحى متقلقيش يا حبيبتى روحى بس دلوقتى يلا هكلمك بالليل

قال مراد لزوجتة:الأكل جاهز يا فوزيه

صمتت للحظات ثم أجابت:أيوه يا أبو حسن

مراد فى تمعن:مالك يا فوزيه؟

قالت فوزية فى قلق:مش عارفه ليه قلقانه على زهره قلبى مقبوض ومش مرتاحه

- طيب كلميها

Icecream PDF Editor

- كلمتها مردتش
- تلاقيها في الكليه يا فوزيه
- إيه بس اللى قلقك كده هنكلمها على المغرب تكون روحت

دخل فارس منزلة وجد مديحة جالسة امام التلفاز انتبهت لقدومة قائلة:إنت جيت يا فارس أحضرلك الغداء يا حبيبى

قال فارس بغضب: ممكن اعرف إيه اللى بيحصل بالظبط

قالت بعدم فهم:بيحصل في إيه يا فارس؟

صمت قليلاً ثم قال:ليه حطتينى في جدول الفرقه الأولى بعد ما كنت في الفرقه الرابعه

أجابت فى هدوء:علشان جدول سنه أولى خفيف وأنت عندك مناقشه دكتوراه

قال فارس بضجر:طيب ليه حرمتى زهره من الإمتحان؟

قالت مستغربة:زهره! زهره مين يا فارس؟

ثم أومأت برأسها كمن تذكر شئ:آه قصدك البنت اللى سلوكها مش كويس ابداً دى سمعتها مش كويسه وكلام كتير بيتقال في حقها إنت إيه اللى شاغلك في الموضوع ده

قال فارس فى غضب:ماما زهره بنت محترمه جداً ومش مظبوط كلامك إزاى قدرتى تكونى ظالمه أنا أسف إنى محكتلكيش عن علاقتى بزهره بس كنت مستنى الوقت المناسب

هبت واقفة ثم قالت بصوت عالى:فارس فوق لنفسك يا حبيبى مش دى البنت اللى تستاهلك أنا سألت عليها وعرفت عنها كل حاجه بنت من عيلة بسيطه وغير معروفه متناسبش ابداً عيلة المنشاوى

قال بإعتراض:أنا كمان سألت على زهره وعرفت إنها بنت ناس ومن أصل صعيدى مش مهم تكون من عيلة كبيره وغنيه ومعروفه أبوها راجل تربوى فاضل إيه ذنبها علشان حبيتنى المهم إنها محترمه وبنت ناس والأهم أن قلبى اختارها ثم أردف قائلاً:

ماما أنا أسف لو مرجعتيش عن قرار حرمان زهره من الأمتحان أنا هسيب البيت ومش هتشوفينى تانى ابداً وهم مغادراً

تبعتة حاولت إيقافة قائلة:فارس استنى أنا بكلمك فارس

خرج فارس من منزله مصدوماً لما فعلته والدته مع زهره

Icecream PDF Editor

فتحت جمالات باب غرفة ابنتها وشبكت ذراعيها قائلة:حبيب القلب اللى رفضتى الدنيا كلها علشانه بيحب أيوه يا نورا بيحب واحده فلاحه من الشرقيه

نهضت نورا واقفة وقالت فى دهشة: ماما إنتى بتقولى إيه مش ممكن فارس يعمل كده

مسكتها من ذراعيها وقالت بغضب: فوقى بقه يا نورا لمستقبلك وحياتك يا بنتى خالتك لسه قافله معايا التليفون وحكيتلى قد إيه فارس متعلق بالبنت دى وبقالهم ثلاث سنين مع بعض وكمان ساب البيت علشان خاطرها

سقطت نورا على الأرض مغشى عليها من هول الصدمة

- نورا نورا بنتى فوقى يا نورا

مديحه إلحقينى نورا اغمى عليها ومش بتنطق هكذا قالت جمالات لاختها مديحة عبر الهاتف

أسرعت مديحة لبيت أختها

ربتت على كتفها قائلة: إهدى يا جمالات الدكتور عندها وهيخرج يطمنا أهوه الدكتور طلع خير يا دكتور

قال الدكتور: عندها صدمه عصبيه واضح إنها زعلانه من حاجه تأخد الدوا ده وبحذر من الإنفعال والعصبيه

هبت زهره واقفة ثم قالت فى دهشة:دكتوره مديحه عميده الكليه تبقى والدتك

قال فارس:أيوه يا زهره

زهره فى عتاب:مقولتليش ليه يا فارس

قال فارس بضيق: خفت أقولك يا زهره

قالت زهره محاولة إستيعاب ما حدث: طيب وهي عرفت اللى بيننا إزاى

قال فارس بشك:مش عارف المهم يا زهره متقلقيش هتدخلى الإمتحانات السنة

نظرت إلية بتمعن:فارس هي قالتلك إيه عن إرتباطنا ثم أكملت كمن فارس دلوقتى فهمت كل حاجه هي معترضه عليا وعاوزه تبعدنى عنك فارس رد عليا

قال فارس بحسم:زهره مفيش قوه تقدر تبعدك عنى اطمنى يا زهره أنا جنبك على طول يلا بقه اوصلك علشان عندك محاضرات الصبح من بدرى تنزلى الجامعة.

مسحت جمالات على رأس ابنتها برفق قائلة:نورا قلقتينى عليكى يا بنتى

Icecream PDF Editor

قالت نورا بغضب:أنا بخير يا ماما من هنا ورايح هشوف حياتى ومستقبلى

جمالات فى دهشة:بجد يا نورا ربنا يريح بالك يا بنتى

خرجت زهره من الجامعه في طريقها إلى المدينه فجأه وقفت سياره سوداء بجوارها ونزل منها شابين جذبوها بقوه داخل السياره وهربت مسرعه

استعادت زهره وعيها بالتدريج وجدت نفسها في غرفه غريبه عنها وهيئتها يرثى لها حجابها سقط من على رأسها وملابسها مفككه ووجدت أمامها فتاه في عمر العشرينات شعرها منسدل ترتدى بنطال وبادى ونظاره سوداء تخفى الجزء الأكبر من وجهها

هبت زهره واقفة وقالت بفزع:إنتى مين؟ وعاوزه منى إيه؟ وإيه اللى جابنى هنا؟

قالت الفتاه بتكبر:مش مهم أنا مين المهم أنا جيبتك هنا ليه مدت يدها واكملت إيه رأيك في الصور دى بصى فيهم كده

نظرت زهره إلى إحدى الصور وجدت نفسها شبه عاريه وبجوارها شاب لم تعرفه

ظلت تصرخ وتصرخ إلى أن صفعتها تلك الفتاه على وجهها قائله: إهدى علشان نعرف نتفاهم

الصور دى صورتهالك وإنتى متخدره يعنى متقلقيش أنا أخدتلك تذكار بس محصلش حاجة تخيلى بقه يا حلوه الصور دى لو شافها فارس حبيب القلب طيب لو وزعنا منها شويه في الجامعه وشويه في المدينه بلاش يا ترى لو شافها أبوكى الراجل الصعيدى أكيد هيقتلك

قاطعتها زهره في غضب:

- إنتى عاوزه منى إيه بالظبط وتعرفى فارس منين وليه عملتى فيا كده حرام عليكى إنتى عارفه إنى بريئه

قالت الفتاه بخبث:بس أي حد لو شاف الصور مش هيصدق إنك كنتى متخدره وأنا اللى خطفتك وصورتك جمب واحد تبعى بالمنظر اللى إنتى شيفاه قدامك ده

قالت زهره بألم:إنتى عاوزه إيه؟

الفتاه بحدة:تقطعى علاقتك بفارس نهائي لو عرفت إنك كلمتيه أو قابلتيه وقتها متلوميش إلا نفسك القرار قرارك تقدرى تخرجى لمكان ما إنتى عايزه

قالت زهره بحزن:بس أنا بحب فارس إنتى بتعملى كده ليه وهتستفادى إيه

Icecream PDF Editor

قالت الفتاه بشدة:أنا بقول الكلام مره واحده بس قدامك خيارين تنسى فارس وتكملى دراستك وترجعى بلدك أهلك فخورين بيكى ولا تترفدى من الكليه بفضيحه ووقتها مش هتقدرى ترجعى بلدك.

قالت مايسة فى زعر حين رات زهره وهيأتها:

- زهره كنتى فين لحد دلوقتى ومالك متبهدله كده ليه

أجابتها زهره بصوت خافض:أنا أصلى عملت حادثه بسيطه وجت سليمه

قالت مايسة بقلق:يا لهوى وجرالك حاجه يا زهره

قالت زهره بإقتضاب:الحمد لله يا مايسه عدت على خير هنام وهبقى كويسه

استرخت على سريرها تبكي في صمت لا تدري ماذا تفعل رن هاتفها ولكنها اغلقته حين علمت بإن فارس هو من يتصل ظلت تبكي بحرقه وألم إلى أن سمعت أذان الفجر فقامت توضأت وصلت وظلت تناجى ربها

- إلهي وحدك تعلم إنى لم أقترف خطأ تعلم إنى بريئه أسألك الستر
- إلهي أنت أرحم عليا من أمى وأبى كن بجانبى ماذا أفعل لمن ألجأ غيرك

لم تذهب إلى الجامعه ظلت في غرفتها بالمدينه وحدها فهناء ومايسه نزلوا للجامعه أخرجت عروسه الباليه التي أهداها لها فارس ووضعتها أمامها وظلت تنظر إليها وتبكي تاره وتحضنها تاره أخرى امسكت هاتفها وفتحته

رن هاتفها معلناً اتصالاً من والدتها التقطتة فى لهفة: ماما وحشتينى أوى يا ماما نفسي أنام في حضنك وتطبطبى عليا

قالت فوزية فى قلق:زهره قلقتينى عليكى مبترديش ليه على تليفونك مالك يا بنتى بتعيطى ليه

مسحت زهره دموعها وقالت بأسى:مش بعيط يا ماما عندى برد شديد فصوتى متغير

قالت فوزية فى قلق: طيب ما تيجى يا زهره لعند ما تخفى وبعدين ترجعى تانى

أجابت زهره محاولة لطمئنتها:لا أنا أخدت دوا وريحت النهارده منزلتش الجامعه هنام وهبقى كويسه ماما ادعيلى محتاجة لدعائك أوى

- ربنا يعافيكى ويسترك ويوفقك يا بنتى.

Icecream PDF Editor

قالت مديحة فى قلق عبر الهاتف:فارس يا حبيبى ارجع البيت أنا خلاص لاغيت القرار يا فارس لاغيت قرار حرمان زهره من الإمتحان يا ابني تقدر تروح الكليه في أي وقت تعالى يا فارس هتيجى يا حبيبى هستناك النهارده على الغداء

قال ببرود: حاضر هاجى سلام

انتظرت مديحة ابنها فى قلق فمهما حدث بينهما لم يصل الأمر إلى ترك المنزل وفور وصولة نهضت واقفة وقالت:فارس نورت البيت يا حبيبى

نظر إليها ثم قال: ماما أنا بحب زهره وهتجوزها

قالت بهدوء: فارس خلينا نتكلم في الموضوع ده بعد مناقشه الرساله المناقشه بعد بكره ركز يا فارس في مستقبلك يا حبيبى ونتكلم بعد المناقشه ماشى

أجاب بإقتضاب: ماشى هدخل ارتاح في أوضتى

فوجئت زهره بصديقتها حنان نظرت إليها فى دهشة : حنان إيه اللى جابك هنا

قالت حنان بقلق: جيت أشوفك يا زهره واطمن عليكى بقالك أسبوع مجتيش الجامعه فارس هيتجنن عليكى وهوه اللى بعتنى المناقشه بكره يا زهره مناقشه الدكتوراه لاحظت عدم إهتمامها ثم أردفت:مالك في إيه

قالت فى برود:عندى برد ومقدرتش أنزل الكليه

قالت حنان فى عجب:طيب مبترديش على فارس ليه مش هتحضرى المناقشه

أجابتها متجاهلة سؤالها:حنان ممكن اطلب منك طلب

- طبعاً يا زهره
- خدي الهدية دى إديها لفارس بس بعد المناقشه مش قبلها قوليله زهره تعبانه ومقدرتش تحضر وبعتتلك الهدية دى
- حاضر بس طيب ما تستنى تديهاله إنتى أحسن
- معلش يا حنان مش هقدر البرد مكسر جسمى ولازم ارتاح لما أخف
- حاضر يا زهره

وقف فارس أمام لجنه التحكيم يتلقى المزيد من الأسئله ويجاوب عليها إلى أن تم إعلان قرار اللجنه.

Icecream PDF Editor

لقد تم منح الطالب فارس المنشاوى درجه الدكتوراه بتقدير إمتياز مع مرتبه الشرف فوقف الحاضرون جميعاً وقاموا بالتصفيق

حضنت مديحه إبنها قائلاً: ألف مبروك يا دكتور فارس

قبل يديها قائلاً: الله يبارك فيكى يا ست الكل

نظر فارس بين الحاضرين لم يجد زهره وجد أحمد وحنان

قام أحمد حينما وجد فارس ينظر إليهما وتبعته حنان ليهنئوا فارس نظر فارس لحنان ثم قال:

- أومال فين زهره مجتش ليه

قالت حنان بعدم فهم:هي تعبانه شويه مش هتقدر تيجى بعتلك الهدية دى فرح فارس لتلك الهديه وأخذها

دخل فارس غرفته بدل ملابسه وفتح هديه زهره وجد ساعة فضية اللون أنيقه وبجوارها ورقه إلتقطها وفتحها ليقرأ

(فارس مبروك كنت على علم بإنك ستمنح الدكتوراه بإمتياز فكتبت خطابى هذا كى أُهنئك قبل أن أودعك فارس لم تعد فارس الأحلام كما لم أعد زهره الربيع لقد تمادينا في أحلامنا غارقين في نهر من العسل ناسين القدر والمجتمع والظروف كلهم إجتمعوا كى يفرقونا ولقد نجحوا في تحقيق هدفهم تُرى يا فارس لم ارتكب خطأ لكنى سأصبح مذنبه في نظر المجتمع فلا يهمنى المجتمع من يهمنى هو أنت ماذا يحدث؟ لو رأيت زهرتك في وضع مخجل وحالة يرثى لها وكل الأدله والبراهين تثبت بإنى مذنبه ستصدق الأدله والبراهين أم ستصدقنى حين أقول بإنى بريئه لن أنتظر كى تأتى هذه اللحظه لا أريد أن ترانى في حاله يرثى لها ووضع مخجل فلنفترق على صورتى الجميله في مخيلتك تخيل أن عاصفه شديده أتت فألقت بزهرتك مع الأتربه في إتجاه العواصف ذاهبه بها إلى بلد بعيده يوماً ما ستجد زهره أخرى غيرى كى ترويها وتعتنى بها وتصبح زهره حياتك وداعاً يا من أحببت .)

انتهى فارس من قراءه الخطاب تلك الخطاب الذي بدل حاله وزرع في رأسه الشكوك والأسئله أعاد الخطاب مكانه بجوار الساعه وألقى بهما في أرجاء غرفته

غريب تلك القدر وكأنه يعاقبنا على سعادتنا في ذلك اليوم الذي فرح فيه بالدكتوراه أصاب قلبه بجرح لا يعلم سببه

قالت حنان لصديقتها عبر الهاتف: زهره أنا عوزاكى ضرورى إنزلى قابلينى في الحديقه اللى جنب المدينه في المكان اللى بنقعد فيه

Icecream PDF Editor

قالت زهره فى ضجر:حنان أنا مش قادره انزل ومش عاوزه أخرج ولا اروح في أي مكان

قالت بإلحاح:زهره إنزلى أنا لوحدى عوزاكى في موضوع مهم

قالت زهره بإستسلام: حاضر يا حنان جايه هلبس وانزل على طول

وصلت زهره إلى الحديقه فلم تجد حنان أخذت تبحث عنها يميناً ويساراً إلى أن تفاجأت بوجود فارس أمامها ناظراً إليها في غضب ثم قال:

- في إيه مبترديش عليا ليه وإيه الكلام اللى كتبتهولى في الجواب ده أنا مش فاهم حاجه

قالت زهره فى دهشة: فارس إيه اللى جابك هنا أنت طلبت من حنان تدينى معاد هنا

فارس بضجر:مكنش في طريقه غير دى علشان أتكلم معاكى ممكن افهم في إيه؟

خفضت رأسها إلى أسفل قائلة:فارس إحنا لازم نفترق

قال فارس فى عجب:نفترق! وقدرتى تقوليها يا زهره نفترق ليه إيه اللى حصل إزاى بتحبينى وعاوزه نفترق

قالت فى ألم: فارس أنا مبقتش بحبك

مسكها في ذراعها في عنف قائلاً: إنتى كدابه بصى في عيونى وقوليلى إنك مش بتحبينى ووقتها همشى ومش هتشوفى وشى تانى

نظرت زهره في عينيه لم تتمالك نفسها ظلت تبكي وصمتت عن الكلام

قال فارس بإلحاح:في إيه اتكلمى لازم اعرف في إيه؟ اتكلمى يا زهره

لم تحتمل وقعت مغشياً عليها بين ذراعيه حملها وذهب بها إلى المستشفى إنت متأكد إنك شوفتهم مع بعض؟ هكذا تفوه نورا بهذه العباره عبر الهاتف ثم سمعت صوت والدتها فأنهت المكالمة سريعاً

قالت جمالات:كنتى بتكلمى مين ومالك اتخضيتى كده ليه؟

قالت بإرتباك:كنت بكلم واحده صحبتى

- طيب تعالى ساعدينى في الأكل خالتك وفارس زمانهم على وصول
- يعنى كان لازمها إيه العزومه دى يا ماما
- يا بنتى فارس أخد الدكتوراه بلاش نعمله واجب
- ويا ترى الدكتور فارس هييجى ولا هيكون مشغول بحجات تافهه

Icecream PDF Editor

قالت مديحة فى عصبية عبر الهاتف:فارس أنت فين يا ابني مستنياك علشان نروح عزومه خالتك

قال فارس فى عجلة: روحى إنتى يا ماما وأنا شويه وهاجى وراكى على هناك ورايا مصلحه مهمه هخلصها واجى على طول

قال فارس مخاطباً الطبيب المشرف على حالة زهره: خير يا دكتور

قال الطبيب: مفيش حاجه تقلق واضح إنها وقعت تحت ضغط ومستحملتش هى حالياً كويسه وفاقت تقدر تطمن عليها بس لازم تفضل في المستشفى لبكره نعملها شويه فحوصات زيادة اطمئنان

قال فارس بحرص: اللى تشوفه يا دكتور اعمل اللازم

دخل فارس غرفة زهره بالمستشفى نظر إليها فى حنان:حمد لله على سلامتك يا زهره الدكتور طمنى بس هتفضلى في المستشفى لبكره علشان يعملوا شويه فحوصات

قالت بإرهاق:فارس روحنى أنا عاوزه امشي ودينى المدينه

قال فارس :زهره هنستنى لبكره

- فارس أنا بقيت كويسه علشان خاطرى وصلنى أحسن ما أقوم اركب تاكسى
- ماشى يا زهره

ساعدها في الوقوف قائلاً: حاسه إنك تقدرى تمشى لعند العربيه ولا اشيلك

- لا لا همشى بقيت كويسه

قال فارس بلين:زهره أنا مش هسألك في إيه تانى إهدى وروحى إرتاحى وبيقى نتكلم بعدين إنتى لما تفكرى في هدوء هتيجى تحكيلى علشان دائما بتفكرى معايا وبتحكيلى على كل حاجه ومبتقدريش تاخدى قرار لوحدك من غير ما تاخدى رأيى

فتحت نورا باب المنزل بعدما سمعت جرس وجدت مديحة نظرت يميناً ويسارًثم قالت: أومال فين فارس يا طنط مجاش ليه

قالت مديحة:هييجى عنده حاجه مهمه بيعملها وجاى

قالت نورا بضجر: حاجه مهمه!ماشى يا خالتو اتفضلى.

وصل فارس منزلة فى وقت متأخر من الليل بعدما أوصل زهره للمدينة الجامعية

Icecream PDF Editor ЧаЧиррр мЄрФЩььаЄЧдрЧ ПЬаиамЬЩМЧиЄЧерā.
ПЬЧрфрЩЬо аиЧрР ЬЯГПЬЩЬИЬяЩЬаЯОрЩ

وضع المفاتيح طاولة السفرة ثم اشتعل النور فجاة ووجد والدتة فى إنتظارة

قالت مديحة بغضب:كنت فين لحد دلوقتى يا فارس مجتش العزومه ليه كسفتنى مع خالتك وجوزها عاملين العزومه علشانك ومتجيش

أجاب فارس بإقتضاب: معلش يا ماما أحمد كان تعبان وكنت معاه مكنش ينفع اسيبه الله يخليكى سيبينى أدخل أنام علشان تعبان

استرخى على سريره يفكر في حيره تدورالأفكار في رأسه لعله يجد سبباً لما فعلته زهره

قالت حنان بقلق:زهره إنتى مبتجيش الكليه ليه لسه عندك برد كل ده

زهره فى إرهاق:حنان ليه تاعبه نفسك وجايه المدينه

قالت حنان بشك:جيت أشوفك يا زهره أحوالك مش عجبانى هو إنتى مش أختى ليه مش بتشاركينى في مشاكلك دى أخر سنه في الكليه نسيتى حلمك

قالت جميلة بفرح:إيه الشياكه دى كلها يا حسن

قال حسن بثقة: رايح الشغل الجديد يا ستى وجيت أصبح عليكى علشان يومى يبقى حلو

- أنت مسافر القاهره دلوقتى
- أيوه هروح وهاجى كل خميس
- هتعدى على زهره هناك
- لا يا جميله الشغل بعيد خالص عن زهره هبقى أكلمها اطمن عليها
- حسن أوعى البنات هه أحسن أنا عارفه بنات مصر كويس

أجابها ضاحكاً: إنتى وبس اللى جوه القلب

- سلام بقه يا حياتى علشان متأخرش

قالت حنان فى صدمة:يا لهوى يا زهره كل ده يحصل معاكى ومعرفتيش مين البنت دى ولا حتى اسمها

قالت زهره باكية:معرفش ومش عارفه اعمل إيه خايفه احكى لفارس ميصدقنيش واتصدم غير إنها هتفضحنى وتبعت صورى لبابا ممكن يموت فيها

قالت حنان:زهره إنتى لازم تحكى لفارس

زهره فى خوف: خايفه يا حنان صورتى تتشوه في نظره وميصدقنيش وقتها هتصدم اخترت إنى أفارقه صحيح هتعذب في بعده عنى بس هيبقى أفضل لما يشوف صور زى دى يا حنان

Icecream PDF Editor

مسكت حنان يديها برفق قائلة:حبيبتى فارس بيحبك من وقت ما جيتى الجامعه وإنتى معرفتيش حد غيره اكيد هيصدقك لازم يا زهره يعرف أحسن ما يشوف الصور ويتفاجئ ووقتها يشك فيكى

قالت زهره بإقتناع: إنتى شايفه كده يا حنان

- أيوة يا زهره لازم
- خلاص هكلمه النهارده وانزل اقابله وربنا يقدرنى واحكيله

فارس أنا عاوزه أشوفك بعد ما تخلص محاضرات في نفس المكان تفوهت زهره بتلك الكلمات عبر الهاتف

جاءها الرد من الجهة الأخرى:حاضر هخلص واكلمك

وجد فارس مظروف على مكتبة فنادى العامل مستفهماً:عم محمود عم محمود

جاء العامل مهرولاً:أيوه يا دكتور فارس

قال فارس مستفهماً:إيه الظرف اللى على المكتب ده

أجاب العامل:ده ظرف واحد جبهولك هنا وحطيته على المكتب

فارس بإستغراب:واحد! متعرفش مين

قال العامل: لا مقليش هو مين

- تمام اتفضل انت واعملى قهوة مظبوط

فتح فارس المظروف لم يتمالك نفسه مما شاهد امسك بهاتفه وقال بغضب عبر الهاتف:إنزلى حالاً قابلينى

قالت زهره بعدم فهم: دلوقتى مش قولتلى بعد ما تخلص المحاضرات

قال بشدة: أنا بقولك تنزلى دلوقتى يعنى دلوقتى ثم أغلق الهاتف

شاهدت زهره فارس من بعيد ووجهه يملؤه الغضب ويحمل في يده مظروفاً اقترب منها ثم قال:نعم أنا سامعك إيه اللى خلاكى تقولى لازم نفترق

نظرت إليه أرادت ان تحكى خانتها قوتها ولم تستطع فصمتت

قال فارس بغضب:مش قادره تقولى إنك خدعتينى بقناع البراءه اللى كنتى لابسه على طول

صدمت مما قال قالت:فارس بتقول كده ليه أنا ....

Icecream PDF Editor

صفعها على وجهها وأخرج الصور من المظروف أمامها

أجهشت بالبكاء إمسكها من ذراعها بقوه قائلاً:جاوبينى أنتى اللى في الصوره دى

قالت باكية: فارس أنا بريئه

فارس بصوت يملؤة الغضب:جاوبينى أنتى اللى في الصوره ولا واحده تانيه

خفضت رأسها ثم قالت: أنا يا فارس بس أنا بريئه اسمعنى

قال بغضب: أنا إزاى اتخدعت فيكى

قالت برجاء: فارس أنا بريئه

هم مغادراً

قالت فى رجاء:لا يا فارس استنى اسمعنى لازم أتكلم أنا معملتش حاجه فارس متسيبنيش فارس

تركها ورحل جلست على الأرض تبكي لظن فارس بها قائلة: إزاى تظلمنى كده يا فارس

انتبهت لقدوم حنان مسرعة :قومى يا زهره

قالت بحسرة:حنان إنتى جيتى شوفتى فارس عمل فيا إيه

أسندتها برفق: قومى يا زهره أوصلك ترتاحى

زهره فى ألم:فارس يا حنان فارس مصدقنيش

قالت حنان بأسى: معلش يا زهره هو مصدوم دلوقتى سيبيه أما يهدى ويفكر مع نفسه هيعرف إنك بريئه

انتفضت فوزية من نومها فى ذعر قائلة:يا ساتر يا رب أعوذ بالله من الشطان الرجيم

استيقظ مراد قائلاً:في إيه يا فوزيه إيه اللى قومك من النوم مفزوعه كده

قالت فى قلق:كابوس يا أبو حسن شوفت زهره في مكان ضلمه بتصرخ وتنادى عليا أنا قلقانه أوى يا مراد عليها

ربت مراد على كتفها قائلاً:طيب نامى دلوقتى وبكره نبعتلها عماد يتطمن عليها ويطمنا

قالت مديحة:فارس الأكل جاهز تعالى اتعشى فارس مبتردش عليا ليه

Icecream PDF Editor

قال فارس بحزن:سيبينى لوحدى دلوقتى يا ماما

- مالك يا فارس من ساعة ما جيت من بره مخرجتش من أوضتك
- مفيش تعبان وهنام سيبينى بقه دلوقتى

حاضر يا فارس خرجت مديحه وأغلقت باب الغرفه ورائها

داعبه السهر ولم ينم ظل يفكر فيما حدث ممسكاً خطابها بيده قرأه مرات عديده حدث نفسة قائلاً: معقول تكون دى زهره اللى حبيتها معقول تكون دى البنت اللى عرفتها بس أنا ليه حاسس إنها بريئه بس إزاى وهي اعترفت إن دى صورتها أنا ربيتها على إيدى من وقت ما جت الجامعه كانت متعرفش حاجه عن أي حاجه علمتها إزاى تتعامل مع الناس وإزاى تتكلم من وقت ما شوفتها حسيت إنها بنتى قبل ما تكون حبيبتى.

ساعدت حنان صديقتها فى الإسترخاء:زهره نامى دلوقتى متفكريش في حاجه أنا لازم امشي علشان اتأخرت هكلمك بالليل اطمن عليكى

أوقفتها زهره قائلة: حنان إنتى مصدقانى مش كده مش معقول إنتى كمان تشكي فيا

قالت حنان بدهشة:إنتى بتقولى إيه يا زهره طبعاً أنتى أختى وعرفاكى كويس وفارس كمان عارف إنك بريئه بس هو مصدوم شويه وكمان في حلقه مفقوده عنده لما يهدى ويفكر كويس هيرجع يتناقش معاكى

مش ممكن تكون بريئه يا فارس هكذا قال أحمد لفارس

أجاب فارس بشك: أيوه يا أحمد لكن الصور دى إيه مفيش دخان من غير نار

قال أحمد مفكراً: فارس في لغز في الموضوع بدل ما تظلمها اقعد معاها واعرف إيه الحكايه

- أحمد أنا مش عاوز اشوفها ولا حتى اسمعها
- طب اهدي يا فارس ربنا هيحلها.

امسكت زهره بصوره فارس تحدثها وهي باكيه :فارس كيف لك أن تحكم على زهرتك بالإعدام من دون أن تسمع دفاعها أيعقل أن يعدم المتهم دون الدفاع عن نفسه وكيف صدقت تلك الخدع وظننت بى سوء

قلبى تسمم من نظراتك الحادة وكلامك القاسى وظنونك في برائتى وكيف لقلب تجرع السم أن ينبض من جديد يا ليتنى ما حلمت وأتيت إلى هذه البلد كى أحقق ذلك الحلم يا ليتنى ظللت حبيسه في غرفتى مقيده أحلامى بجوارى يا ليتنى لم أقابلك

يا ليتنى .....يا ليتنى .....يا ليتنى .....

Icecream PDF Editor

وآه على جرح لم يلتأم أيحتمل قلبى فراقك أم يحتمل ظنونك؟

قالت فوزية بقلق عبر الهاتف: زهره أنا هموت من القلق عليكى يا بنتى

قالت محاولة التماسك:الحمد لله يا ماما بخير إنتوا كويسين بابا عامل إيه وحسن استلم الشغل الجديد

قالت فوزية بحرص:زهره ابعتلك عماد يجيبك

- لا يا ماما تبعتى عماد ليه أنا بقيت كويسه وهنزل الجامعه من بكره

تفاجئت حنان بزهره فى الكلية اقتربت منها قائلة:حمد لله على سلامتك يا زهره الكلية نورت والله

قالت زهره:الله يسلمك يا حنان مفيش أخبار عن فارس أنا نفسي أشوفه أتكلم معاه

- طيب ما تروحيله المكتب يا زهره
- خايفه يا حنان يقابلنى بطريقه مش كويسه مش هقدر استحمل
- تعالى يا زهره هنروح سوا واسيبك معاه

وصلت الفتاتان للمكتب وجدتا الباب مفتوح ولم يوجد احد بالداخل قالت حنان:ده مش موجود في المكتب طب استنى هروح اسأل العامل

رجعت حنان لزهره قائلة:بيقول عنده محاضره للفرقه الأولى في مدرج ٩ فوق خلاص بقه يا زهره أما تخلص المحاضره نبقى ننزل تانى أنا هروح الكافيتريا أجيبلك حاجه معايا

قالت زهره:لا يا حنان هرجع أنا المدرج استناكى هناك

لم تمنع زهره نفسها من الذهاب لمدرج ٩ مدرج الفرقه الأولى دخلت من الباب الخلفى وجلست وسط الطلبه في الخلف تستمع المحاضره وتنظر لفارس وتحدث نفسها فى ألم: أراك أمامى ولا أستطيع التحدث إليك لا تفصلنا المسافات الطويله ولكنك لا ترانى ولا تشعر بى ماذا فعلت كى تعاقب قلبى ما ذنبه لأنه عشقك لا أستطيع لمسك ولا رؤية عيناك عن قرب.

قال فارس :مساء الخير يا ست الكل

أجابتة مديحة بترحاب: فارس حبيبى مساء النور

قال فارس: أنا هسمع كلامك واخطب نورا

Icecream PDF Editor

قالت بدهشة غير مصدقة:بجد يا فارس بتتكلم جد مش مصدقه والله دى هيجرالها حاجه لما تعرف من الفرحه

- أيوه يا ست الكل كلميهم واتفقوا على كل حاجه
- حاضر هكلمها دلوقتى فين الموبايل كان هنا دلوقتى

قالت مديحة عبر الهاتف بصوت يملؤة الفرح:نورا حبيبتى هقولك على خبر بس امسكى نفسك هه

قالت نورا بدهشة:بجد يا خالتو أنا مش مصدقة قلبى هيقف من الفرحة

أغلقت نورا الهاتف وجرت على والدتها وقالت فى لهفة:ماما يا ماما أنا عاوزه أروح الكوافير وعاوزه اشترى فستان وميكب وكمان شوز

نظرت إليها جمالات فى عجب:مالك يا نورا مش على بعضك ليه

قالت بفرح:فارس يا ماما أخيراً حس بيا وهييجى هو وخالتو يخطبنى النهارده

قالت بدهشة: بجد إيه اللى غير رأيه كده

قالت بإرتباك: أنا عارفه يا ماما مش مهم المهم إنه هييجى أنا فرحانه أوى أوى عن إذنك يا دوب الحق أجهز نفسي

قال أحمد فى دهشة:خطوبتك على بنت خالتك! أنت مقتنع بالخطوبه دى يا فارس

أجاب فارس: أيوه يا أحمد مش هتيجى

قال أحمد بشك: لا أكيد هاجى بس أنت مش حاسس إنك اتسرعت ثم اكمل: فارس طيب وزهره

قال فارس بإقتضاب:أحمد أنا نسيت الموضوع ده ومبقتش بفكر فيه.

تجلس زهره كعادتها كل ليله تشاهد عروسه الباليه وهي ترقص على أنغام الموسيقى كأنها أصبحت صديقتها بعد غياب فارس عنها

قالت زهره بألم:حنان أنا قلقانه على فارس أوى حنان مبترديش عليا ليه مالك يا حنان

حنان فى حيرة: زهره أنا مش عارفه أقولك إيه حاولى تنسى فارس يا زهره وركزى على دراستك ومستقبلك

Icecream PDF Editor

زهره فى إستغراب: ليه بتقولى كده يا حنان إزاى إنسي فارس إنتى تقدرى تنسى روحك فارس روحى يا حنان

قالت حنان: زهره خطوبه فارس النهارده على بنت خالته زهره ألو ألو روحتى فين أحمد لسه مكلمنى وقالى ألو زهره ردى عليا

ألقت زهره بهاتفها على الأرض كما مدت يدها وألقت بعروسه الباليه ذلك الخبر الذي زلزل كيانها واقتلع قلبها من مكانه ففارسها سرعان ما وجد زهره غيرها ليعطيها قلبه ولم تعد زهره الفارس فارس لقد طعنتنى بخنجر آخر في قلبى ليتك أنتظرت كى اشفى من جرحى الأول لكنك قسوت على وألحقتنى بجرح آخر أي طبيب يداوى تلك الجروح لا يصلح إلا استئصال القلب ووضع آخر مكانه قلب لا يشعر ولا ينبض ولا يكترث لأحد.

قال مراد فى عجلة:فوزيه يا فوزيه عماد لسه مجاش كلميه تانى

قالت فوزية بقلق:في إيه يا أبو حسن أنت مخبى عليا إيه

قال مراد: كلمونى من المدينه يا فوزيه علشان أروح أجيب زهره مريضه ومش عارفين مالها عاوز عماد ياخد عربيه ويروح يجيبها بسرعه

وضعت يدها على صدرها قائلة:بنتى يا ساتر يا رب

مراد محاولاً تهدئتها: اهدي يا فوزيه أهوه عماد جه

عماد الله يخليك يا ابني زهره مريضه خد عربيه وروح هاتها

قالت نورا بفرحة عارمة:فارس بقالى سنين بحلم باليوم ده بحلم بيه من وإحنا صغيرين فاكر لما كنا بنلعب مع بعض وعروستى اتكسرت وفضلت ابكى وانت روحت اشتريتلى عروسه غيرها علشان مزعلش

قال فارس:ياه يا نورا ده مر زمن

قالت بحب: فارس أنا بحبك أوى

قال مغيراً الموضوع:قوليلى بقه ناويه تعملى إيه مش ناويه تعملى ماجيستير بعد ما اتخرجتى

قالت ببرود: لا ماجيستير لأيه هو أنا محتجاه في إيه يعنى

Icecream PDF Editor ٩٥

فارس متعجباً: محتجاه في إيه! هو لازم تحتاجى الماجيستير علشان حاجه تاخديه علشان طموح تبقى في مكانه كبيره ومركز كويس

- أنا من عيلة كبيره وغنيه ومش محتاجة للتعليم أصلاً
- اسمحيلى يا نورا وجهه نظرك خطأ ثم أكمل قائلاً:
- ليس الفتى من يقول كان أبى ولكن الفتى من قال ها أنا ذا.
- ماشى يا سيدي تعالى أوريلك فستان شوفته على النت وعجبنى أوى

قال مراد مخاطباً الطبيب:خير يا دكتور زهره عندها إيه:

- ولا حاجه متقلقوش هي بس مناعتها ضعيفه وضاغطه أعصابها شويه يمكن علشان الإمتحانات أنا كتبتلها على مقويات ولازم تاكل كويس

قال مراد :وصل الدكتور يا عماد

احتضنت فوزية ابنتها قائلة:زهره إيه اللى جرالك

قالت زهره بإرهاق:ولا حاجه يا ماما أنا دوخت فجأه يمكن علشان مأكلتش كويس

قالت فوزية بعتاب: ليه كده يا زهره وبعدين ضاغطه أعصابك ليه هو إنتى أول مره تمتحنى

قال مراد:سيبيها ترتاح يا فوزيه وقومى جهزيلها الأكل

ظلت زهره نائمه في سريرها تتجول بنظرها في أرجاء الغرفه كأنها تبحث عن شيء ما تلك الغرفه تمنت لو لم تكن خرجت منها صحيح أنها سجن يعزلها عن العالم لكنها داخل السجن لم يحترق قلبها كما هو حاله الآن ظلت تحدث نفسها:

فارس لقد أصبح وجهى شاحباً ولم تقدر قدماى على حملى الموت يداعبنى لقد أخبأت قلبى في قاروره محكمه الغلق وألقيتها في بحر عال الأمواج كى أحافظ عليه من العشق وآلامه ولكنى لم انجح في تحقيق هدفى وحدك من عثر على تلك القاروره وأطلقت سراح قلبى منها ولكنك أسرته بعشقك ماذا أفعل الآن ألم تعد أنتظرك حين يأتي الصباح مع قدوم العصافير وشروق الشمس وحين يأتي المساء عند ظهور القمر انظر إلى النجوم كل ليله وأرسل معها أشواقى إليك عد يا فارس عد كى أنظر إلى وجهك وأقتبس من عينيك قدر من الزمن أقوى به على الحياه عد كى ارتمى بين ذراعيك ابكى وأشكو منك اشتقت لأحضانك اشتقت أن تضمنى إلى صدرك وتربت على كتفى اشتقت لصوتك أريد أن أسمعك تنادينى (أنا هنا يا صغيرتى)

ألم تأت؟ حسناً أعد إلى قلبى المسكين إذن كى أداويه

Icecream PDF Editor

هنزل أقابلك بعد نص ساعة في نفس المكان هكذا همست نورا فى الهاتف أغلقت الهاتف وتفاجئت بوجود فارس خلفها

قال فارس بشك: كنتى بتكلمى مين يا نورا

قالت بإرتباك:فارس حبيبى دى واحده صاحبتى عوزانى أروحلها هنزل بقه علشان متأخرش عليها

أومأ برأسة:ماشى يا نورا خلى بالك وإنتى سايقه

- حاضر يا حبيبى

خرجت نورا من منزل فارس ذاهبه إلى إحدى المقاهى الحديثه تبعها فارس بسيارته من دون أن تراه فقد شك بعد سماعه لها تتحدث في الهاتف لشخص وكذبت عليه وقالت أنها صديقتها وجدها جلست مع شاب وجهه مألوف بالنسبه له جلسا سويا يتحدثا لبضع دقائق ثم خرجت نورا من المقهى وركبت سيارتها وغادرت ، دخل فارس المقهى بعد مغادرتها ذاهباً إلى الشاب كان لازال متواجدا ولم يغادر فور مغادره نورا

نظر إليه الشاب تعجب الشاب من وجودة وقال فى دهشة: دكتور فارس المنشاوى!

تفحص فارس فى وجهه قائلاً: أنت تعرفنى؟

أجاب الشاب: أيوه أنا محسن طالب في كليه الأداب حضرتك درستلى لمده ٣ سنين

قال فارس: ممكن أعرف نورا خطيبتى كانت قاعده معاك ليه في إيه بينك وبينها

قال بإرتباك: نورا مين مكنش في حد قاعد معايا يا دكتور فارس

فارس بغضب: أنا لسه شايفها وهي خارجه ولو مقولتش كل حاجه هقعدك في سنه رابعه عمرك كله

قال محسن فى إستسلام: هقول لحضرتك على كل حاجه .....

لكمه فارس في وجهه عده لكمات بعد سماع حديثه قائلاً: بقه أنت ونورا اللى عملتوا التمثليه الرخيصه دى علشان تشوهوا صوره زهره قدامى عملتلك إيه زهره

وضع يده على أنفة قائلاً: علشان حبيتها وكنت كل لما أتكلم معاها تصدنى وتحسسنى إنى أقل منها واتصاحبت على حنان علشان أوصل لها معرفتش علشان كده لما كلمتنى نورا مصدقت قولت فرصه انتقم منها

Icecream PDF Editor

ضربه فارس مره أخرى قائلاً: هو اللى زيك وزى نورا بيحسوا وبيعرفوا يحبوا

خرج فارس من المقهى غاضباً فقد ظلم حبيبته وجرحها من دون أن يسمع لها فبأى وجه يذهب لها وهل ستسامحه؟

قاده عقله إلى منزل خالته كى يفرغ غضبه في نورا تلك الفتاه تحولت إلى وحش كاسر ودبرت مكيده لزهره بسبب غيرتها حين علمت أن فارس يحبها ويفضلها عليها

حين تتسلل نار الغيره إلى قلب إمرأه لا أحد يستطيع إخمادها.

قالت جمالات بترحاب:أهلا يا فارس نورا في أوضتها هندهالك

لم يهتم فارس لما قالت ودخل غرفة نورا وصفعها على وجهها عده صفعات سقطت على الأرض وقال بغضب: إيه اللى انت عملتيه في زهره؟

قالت باكية:فارس أنا أنا .....

قاطعها قائلاً:أنا كنت مع محسن وعرفت كل حاجه يا شيخه حرام عليكى عملتلك إيه علشان تدمريها

قالت نورا بألم:هي اللى دمرتنى أخدتك منى يا فارس ودمرت كل أحلامى وكسرت قلبى

فارس بضجر:إنتى إنسانه حقوده وأنا ميشرفنيش ارتبط بواحده زيك وهم مغادراً

قالت برجاء:فارس استنى أنا عملت كده علشان بحبك فارس

غادر فارس غاضباً وركب سيارته وقادها بسرعه البرق

قالت جميلة بقلق: مالك يا زهره لما حسن كلمنى وقالى قلقت عليكى وجيت أشوفك احكيلى فارس مزعلك ولا إيه

قالت زهره بأسى: جميله أنا مش قادره أتكلم

- ماشى بلاش تتكلمى يا ستى بس كلى أي حاجه علشان خاطرى بلاش علشان خاطرى علشان خاطر الورد بتاعك
- والنبى يا جميله تقومى ترويه لأحسن مش قادره
- حاضر يا ستى من عيونى بس يا زهره باقى شهرين على إمتحناتك دى أخر سنه لازم تبقى قوية وتجيبى تقدير زى كل سنه أنا هقوم بقه لأحسن ماما زمانها هتنادى عليا سلامتك يا قمر

Icecream PDF Editor

فارس حاسب يا فارس هتقع فارس فارس تمتمت زهره بهذه الكلمات وقامت مفزوعة من نومها

جاءت فوزية مسرعة واحتضنت بنتها قائلة: بسم الله الرحمن الرحيم زهره بتصرخى ليه يا بنتى

قالت باكية:شوفت كابوس يا ماما أنا خايفه أوى يا ماما

قالت فوزية:من إيه يا بنتى أنتى أكيد محسوده

حضنت فوزيه إبنتها ورددت بعض أيات من القرأن ثم تركت ابنتها وخرجت من الغرفة

قالت زهره بخوف عبر الهاتف: حنان مبترديش عليا ليه أنا قلقانه على فارس شوفت حلم وحش من شويه حنان متخبيش عنى في إيه

قالت حنان فى ضجر:مكلمانى في نص الليل علشان تسألينى على فارس مفيش حاجه يا بنتى أخر مره أحمد شافه كان يوم خطوبه فارس ارحمى نفسك يا زهره

قالت زهره بغضب:سلام يا حنان

غضبت زهره من صديقتها وأغلقت الهاتف في وجهها رن هاتفها من جديد ظنت انها صديقتها حنان فأجابت قائلة

- أيوه يا حنان

جاءها الصوت من الجهة الأخرى:أنا مديحة المنشاوى

اعتدلت زهره فى جلستها وقالت فى دهشة: دكتوره مديحه المنشاوى

قالت مديحة باكية:زهره فارس عمل حادثة ودخل فى غيبوبة ابنى هيروح منى يا بنتى تعالى إنتى الوحيدة اللى تقدرى تخففى عنه

هبت زهره واقفة من على السرير فى صدمة وقالت:حضرتك بتقولى فين فى أى مستشفى أنا مسافة الطريق وأجى

فتحت زهره دولابها فى لهفة وقلق تبحث عن شئ ترتدية

دخلت فوزية تطمئن على ابنتها وجدتها ارتدت ملابسها نظرت لها فى دهشة قائلة:زهره رايحه فين وإنتى عيانه

Icecream PDF Editor

قالت زهره:ماما لازم أسافر القاهره دلوقتى حنان كلمتنى وقالتلى في إمتحان مهم بكره ولازم احضر

- أيوه بس إنتى عيانه
- ده إمتحان يا ماما مينفعش اغيب وبعدين بقيت كويسه
- هتسافرى بدري كده يا زهره
- يوه يا ماما الفجر أذن من شويه والنهار طالع أهوه أقولك نادى عماد يوصلنى علشان تبقى متطمنه.

قالت جمالات بغضب:كده يا نورا كل ده يحصل ومن ورايا أنا ربيتك على كده يا نورا إزاى قدرتى تظلمى بنت بريئه وعلشان إيه ده كله علشان فارس متعرفيش الظلم أخرته سيئه

قالت باكية:عملت كده غصب عنى مكنتش عارفه بعمل إيه لما عرفت أن فارس حب واحده غيرى وساب البيت لأول مره علشانها اتجننت ومعرفتش عملت كده إزاى

قالت جمالات بعتاب: يا نورا إنتى عملتى كده علشان كبريائك مسمحلكيش أن فارس يرفضك ويختار واحده بسيطه

- يا بنتى الحب عطاء وتضحيه عمره ما كان إمتلاك

قالت نورا بعدم فهم:يعنى إيه يا ماما

أجابتها قائلة:يعنى لما تلاقى الإنسان اللى بتحبيه سعيد مع واحده غيرك تفرحى علشانه وتشاركيه فرحه كمان اللى بيحب حد بجد يا نورا بيعمل أي حاجه علشان يشوف حبيبه سعيد في حياته حتى ولو على حساب نفسه يا بنتى

قالت بألم: أيوه بس أنا بتعذب

قالت جمالات مربتة على كتفها:عارفه وحاسه بيكى بس فتره وهتعدى لما تتنازلى عن الإنسان اللى حبيتيه طول عمرك تبقى تضحيه كبيره ووقتها ربنا هيمتص حزنك ويعوضك بإنسان تانى وحياه جديده

احتضنت نورا والدتها متأثرة بما قالته اهدئتها جمالات بكلماتها فما أعظم الأم حين تداوى جروح أبنائها

- يلا بقه قومى البسى وتعالى نروح لفارس المستشفى
- روحى أنتى يا ماما أنا مش قادره أبص في وش خالتو خصوصاً إنى السبب في اللى حصل لفارس

Icecream PDF Editor

قال مراد معاتباً زوجتة : إزاى يا فوزيه تسيبيها تسافر وهي تعبانه

أجابتة قائلة: عندها إمتحان بكره وكمان عماد راح يوصلها وبعدين لو محضرتش الإمتحان هتسقط

قال بتفهم: خلاص هكلم عماد يبات عند حد من أصحابه ويستنى معاها لعند ما تحضر الأمتحان ويجيبها بكره

- أيوه كده يبقى اطمنها عليها يا أبو حسن

قال عماد بحرص:على مهلك يا زهره استنى العربيه كان هتخبطك مالك عقلك فين كل ده علشان عندك إمتحان

لم تدري زهره ماذا تقول لعماد قلقت على فارس لا يعقل أن دكتوره مديحه تحادثها وتترجاها أن تحضر إلى المستشفى إلا إذا كان فارس في خطر

قال عماد بإستغراب: زهره أنا بكلمك مبترديش عليا ليه؟

قالت بإرتباك: معلش يا عماد أنا بس علشان الإمتحان جه فجأه ومش مستعدة علشان كده قلقانه.

قالت جمالات لاختها: طولى بالك يا مديحه فارس هيقوم بالسلامه متعمليش في نفسك كده

قالت مديحة باكية: فارس هيروح منى يا جمالات الحادثه عملتله إرتجاج في المخ ودخل في غيبوبه إبنى الوحيد

ربنا هيقومه بالسلامه إن شاء الله يا مديحة إدعيلة.

قالت زهره مسرعة:وأخيرا وصلنا روح أنت بقه يا عماد أنا هطلع أوضتى اريح شويه من السفر وبعدين أقوم اراجع للإمتحان

قال معترضاً: لا يا زهره أنا هروح أبات عند واحد صاحبى زى عمى ما قالى واجيلك بعد الإمتحان ونسافر

قالت مسرعة:لا أنا مش هسافر حنان قالتلى احتمال كبير يبقى في إمتحان تانى أخر الأسبوع إنت عارف إمتحانات الميد تيرم بتيجى فجأه وبعدين متقلقش أنا بقيت كويسه وعموماً لو تعبت هكلمك تيجى تاخدنى

قال بتفهم:خلاص يا زهره هروح بس لو حصل حاجه كلمينى على طول خدي بالك من نفسك

Icecream PDF Editor

ما لبثت زهره أن وصلت لغرفتها بالمدينه وضعت حقيبه السفر ونزلت فور مغادره عماد.

ظلت نورا تفكر فيما قالته والدتها إلى أن سمعت الأذان وكأنها تسمعه لأول مره في حياتها قامت وتوضأت وارتدت عباءه فضفاضة صلت فرضها أنهت صلاتها وجلست تدعو الله أن يغفر لها

إلهي اعلم إنى مذنبه ومقصره لكن كرمك وعطفك أشمل اطمع في رحمتك اغفر لى وأرح قلبى وعقلى وارزقنى السكينه وابعث في قلبى الطمأنينه.

انتبهت مديحة لقدوم زهره واعتدلت قائلة:زهره الحمد لله إنك جيتى سامحينى يا زهره كنت هظلمك واضيع عليكى سنه

قالت زهره بقلق:طمنينى فارس عامل إيه

قالت باكية:فارس وفى غيبوبه بقاله ثلاثه أيام أنا جيبتك لأنك الوحيده اللى تقدرى تنقذيه هو بيحبك ومتعلق بيكى ولما يلاقيكى جنبه هيقوم

دخلت زهره غرفه العنايه وجدت فارس ممدد على سرير غائب عن الوعي لا يشعر بأحد في عالم أخر جسده موصولا بأسلاك وأجهزه مخيفه اقشعر بدنها مما رأت تماسكت نفسها قدر المستطاع فحبيبها بحاجتها ولا بد أن تكون قوية

اقتربت منه امسكت بيدة ودموعها على خدها ظلت تتحدث إليه وكأنها يسمعها

فارس أنا زهرتك زهره الفارس أنا جنبك عارفه إنك حاسس بيا دلوقتى وأنا بكلمك أنا محتجالك يا فارس متسيبنيش لوحدى قوم علشان نحقق أحلامنا سوا ثم أكملت قائلة:

فارس من دونك أشعر بأني طائر مسكين قد كُسر جناحيه يرى الطيور من حوله تحلق في الفضاء وتغنى أنشوده الصباح تتجول بين الأغصان حيناً وتزاحم السحاب حيناً أخر ولكنه كُتب له الأسرعلى غصن شجره ليس له أب ولا أم ولا إخوه يحملن له الطعام ويشاركوه في وحدته إرحم ذلك الطائر وعد إليه كى ينعم بالحريه.

أتخذت زهره زاوية في غرفه بجوار غرفه فارس ووضعت عليها ستاراً وجعلتها مكاناً للصلاه وظلت تناجى ربها كل ليله

إلهي أسألك أن تحفظ لى محبوبى إلهى لقد زرعت فينا غريزه الحب أعلم بأني أخطأت لعدم محاولتى جعل ذلك الحب في النور ربما يكون هذا عقابك لى أرجو المغفره لقد أحببت عبدك فارس وتمنيته زوجاً لى لا أستطيع العيش بدونه أسألك النجاه لفارس

Icecream PDF Editor

أسألك بضعفى وقوتك بقله حيلتى أن تعافيه إنك على كل شيء قدير.

انهت مناجاتها وأحست بيد تربت على كتفها إلتفتت فوجدت مديحة

قالت مديحة: زهره روحى يا بنتى ارتاحى بقالك أسبوع بايته مع فارس في المستشفى

- مقدرش أسيب فارس يا طنط
- أيوه بس إمتحاناتك يا بنتى قربت
- متقلقيش يا طنط مديحه حنان بتكتبلى المحاضرات وهتجيبلى الكتب هنا علشان أذاكر
- له حق فارس يحبك ويتمسك بيكى سامحينى يا بنتى كنت هضيع مستقبلك
- أنا نسيت الموضوع يا طنط مديحه اعتبرينى زى بنتك إن شاء الله فارس هيرجعلنا بالسلامه

لا يا حسن تعدى عليا فين هكذا قالت زهره عبر الهاتف ثم أكملت قائلة: أنا مش هروح البلد الإمتحانات قربت ولازم استعد كويس قولى أنت عامل إيه في شغلك اتوفقت فيه

- ماشى الحال الحمد لله أنتى لسه بتتعبى يا زهره
- لا خالص يا حسن ده كان شويه هبوط مش أكتر سلملى على بابا وماما وطمنهم عليا.

قالت زهره:حنان جيبتيلى الكتب اللى قولتلك عليها

أجابتها حنان:أيوه وجبتلك كمان هدوم من عندى هو فارس عامل إيه دلوقتى

- زى ما هو يا حنان خايفه أوى فارس يروح منى
- ربنا يشفيه زهره في محاضره مهمه بكره لو غيبتى هتأثر على النتيجه إنتى عارفه دكتوره نجيه رخمه أوى ومنبهه على حضور أخر محاضره بالذات تعالى احضريها وارجعى تانى المستشفى
- ماشى يا حنان هي المحاضره الساعه كام
- الساعه ١١

انهت نورا صلاتها ودعائها وشعرت براحه لم تشعر بها من قبل

انتبهت جمالات لنور غرفة نورا مضاء فدخلت تطمئن عليها قائلة: نورا أنتى لسه صاحيه

قالت نورا:كنت بصلى يا ماما جيتى إمتى من المستشفى فارس كويس

قالت بدهشة:كنتى بتصلى ربنا يهديكى يا حبيبتى فارس ربنا ينجيه

قالت مايسة بضجر:زهره بقالها أسبوعين بايته بره المدينه والمشرفه ساكته المفروض يبعتوا لأهلها إنذار

Icecream PDF Editor

أجابتها هناء: مش بتقول حنان صحبتها في المستشفى وبايته معاها

مايسة بشك:هناء أنا شوفت حنان صاحبه زهره في الكليه من يومين إزاى بقه تكون في المستشفى مش المفروض نعرف زهره بايته فين كل ده

هناء بعتاب:وإحنا مالنا يا مايسه ما يمكن حد من قرايبها في المستشفى وبايته معاه

قالت زهره وقد غلبها الإرهاق:وأخيراً المحاضره خلصت يا حنان أنا مش هحضر محاضرات تانى لازم أروح المستشفى لازم أفضل جنب فارس لعند ما يخف

قالت حنان:أحمد كلمنى من شويه يا زهره وقال إنه رايحله

- معلش يا حنان لازم امشي مش قادره استنى هروح اغسل وشى لاحسن حاسه إنى هنام وبعدين اطلع على المستشفى

دخلت زهره حمام الكليه تغسل وجهها وتعدل حجابها سمعت حديث العاملات مع بعضهما

متقلقيش يا أم إبراهيم العميده مش هتيجى الكليه خالص دلوقتى إبنها يا عينى في المستشفى

قالت العاملة الأخرى: لا عم محمود قالى من شويه إنه مات ربنا يرحمه ويصبر قلبها

نزل حديثهم عليها كصاعقه من السماء سقطت منها الكتب على الأرض تركتهم وركضت مسرعه إلى المستشفى لا ترى أمامها أيعقل أن يكون القدر أخذ منها حبيبها

- حنان إيه الحلاوه دى نظرت حنان تجاه الصوت وجدت محسن قالت بغضب:
- عاوز إيه يا محسن مش مكفيك اللى عملته في زهره وفارس

قال بخبث:سمعت إنك اتخطبتى

قالت بشدة : وأنت مالك شيء ميخصكش عن إذنك أنا معنديش وقت اضيعه معاك فور مغادرتها وجدت أحمد أمامها نظر إليها فى غضب قائلاً:حنان مين اللى كنتى واقفه معاه ده

- أحمد أنت جيت إمتى؟
- ردى عليا يا حنان مين ده؟
- ده محسن
- مش محسن ده سبب المشاكل كلها واقفه معاه ليه
- هو اللى جه كلمنى يا أحمد وأنا نهيت الكلام معاه
- مش عاوز أشوفك تكلمى البنى ادم ده تانى لأي سبب من الأسباب
- حاضر يا أحمد أنا أسفه مقصدتش أزعلك
- يلا علشان أوصلك

Icecream PDF Editor

قالت زهره فى فزع فور وصولها المستشفى:طنط مديحه فارس فين إيه اللى حصل

اجابتها مديحة:مالك يا زهره بتجرى كده ليه فارس في العنايه محصلش حاجه

وجدت زهره فارس مثلما تركته ما زال على قيد الحياة ارتمت على صدره وظلت تبكي قائلة: فارس أنت مش ممكن تسيبنى لوحدى مش كده رد عليا يا فارس قوم بقه أنا تعبت مبقتش قادره استحمل أشوفك كده أنا بتعذب يا فارس كنت أنت اللى بتقوينى على اى محنه وبتخلينى استحمل مين اللى هيقوينى على محنه مرضك فارس أنا محتجالك متسيبنيش وظلت تبكى إلى أن سقطت دمعة من عينيها على عينى فارس ثم سمعت إسمها بصوت خافض رفعت رأسها وجدت فارس استيقظ قالت فى لهفة يصحبها فرح:

فارس أنا مش مصدقه الحمد لله يا حبيبى وأخيرا فوقت ورجعتلى متتكلمش علشان متتعبش

قال بعناء:زهره سامحينى أنا ....

قاطعته زهره قائلة: دلوقتى رجعتلى روحى يا فارس أنا كنت هتجنن لو جرالك حاجه ربنا لطف بقلبى ورجعك ليا يا فارس ارتاح يا حبيبى هروح أنادى الدكتور

خرجت مسرعة : طنط مديحه فارس فاق

لم تصدق مديحه ما سمعته جرت على غرفه إبنها وظلت تقبلة قائلة:فارس حبيبى حمد لله على سلامتك وجعت قلبى عليك حاسس بإيه يا حبيبى

قال فارس:زهره فين يا ماما

قالت مديحة:راحت تنادى الدكتور البنت دى أصيله يا فارس فضلت جنبك على طول كانت بتبات هنا في المستشفى كنت أدخل عليها الأقيها بتصلى وتدعيلك وهي بتبكى ربنا يجعلها من نصيبك يا فارس

أهلاً يا جميله اتفضلى يا بنتى هكذا قالت فوزية لجميلة

أجابتها جميلة فى عجل: لا يا طنط أنا جيت أرجع طرحه زهره كنت أخدتها منها قبل ما تسافر

مدت فوزية يدها أخذت الحجاب ودخلت غرفة زهره وفتحت دولابها ووضعتة وهمت مغادرة فإنتبهت لورقة على الأرض بجوار الدولاب إلتقطتها وفتحتها تقرأ ما بها:

كيف لقلبى أن ينبض لغيرك فارس اشتقت لأحضانك فحين أنام على صدرك أشعر بأني ملكت الدنيا ألم يأتي الوقت كتى تنهى فراقك ....

Icecream PDF Editor

جاءها صوت مراد من الخارج: فوزيه يا فوزيه إنتى فين

طوت فوزيه الورقه سريعاً وأخبأتها في مكان ما في الغرفه وخرجت قائلة:أيوه يا أبو حسن

قال فى قلق: مبترديش عليا ليه مالك يا فوزيه؟

- ولا حاجه كنت برتب أوضه زهره لما ناديت عليا
- طب اعمليلى كوبايه شاى
- حاضر حالاً يا أخويا

نظرت مديحة لابنها قائلة:الدكتور قال إنك بقيت كويس وهتتنقل أوضه عاديه مده أسبوع بس تحت الملاحظه

قال فارس بإرهاق:بس أنا عاوز أروح يا ماما زهقت من الرقده دى

تدخلت زهره في الحديث قائلة: وبعدين بقه لازم تسمع كلام الدكتور يا فارس وأنا جنبك ومش هسيبك أبداً

قالت مديحة:زهره عندها حق يا فارس وبعدين أسبوع هيعدى بسرعه أنا هروح البيت علشان اجيبلك شويه غيارات

إنصرفت مديحة وتركت زهره مع فارس

نظر فارس لزهره وقال بحب:زهره كنت حاسس إنك جنبى على طول وكان نفسي احضنك بس مكنتش واعى سامحينى يا زهره ظلمتك

- ماشى يا سيدي هسامحك بس بشرط
- أوبا هنشرط بقه
- يعنى مش لازم استغل اللحظه دى ولا إيه يا فارس
- قولى يا ست البنات لما اشوف
- تحضنى وحشنى حضنك أوى
- إيه! بتقولى إيه
- أنت سمعت متستعبطش
- سمعت بس مستغرب

مد يده إليها فألقت بنفسها في أحضانه قائلة:فارس متبعدش عنى تانى أبداً

قبلها فارس على جبينها تلك القبله التي طالما حصلت عليها المرأه شعرت بأنها ملكه متوجه على قلب حبيبها

Icecream PDF Editor

- مش هسيبك أبداً يا زهره حياتى

مسكت حنان بيد أحمد قائلة: أحمد يا حبيبى أنت لسه زعلان منى شيفاك ساكت مش عادتك

قال بمكر:أيوه طبعاً زعلان علشان كده هعاقبك يا حنان

قالت متعجبة:تعاقبنى! إزاى مش فاهمه

أوقفها وامسك بيدها قائلاً:هنروح نشترى فستان الفرح

- فستان الفرح لم تتمالك فرحتها تعلقت برقبته كطفله أهداها والدها حلوى
- ده أحلى عقاب
- خلاص بقه إحنا في الشارع
- ربنا يخليك ليا يا حبيبى
- هنعدى على فارس الأول في المستشفى

صافح أحمد صديقة فارس قائلاً:حمد لله عل السلامه يا فارس قلقتنا عليك يا ريس

قال فارس: الله يسلمك يا أحمد عمر الشقى بقي

أحمد بحماس:أقولك بقه على خبر حلو يا ريس إحنا خلاص حددنا معاد الفرح بعد إمتحانات حنان على طول

فارس بفرح:ألف مبروك يا أحمد ربنا يسعدكوا

- وأنت وزهره إيه مش ناويين بقه
- لا طبعاً اطلع من المستشفى واروح اطلبها من أهلها مش هستنى لبعد الإمتحانات
- على البركه يا فارس

قال مراد لزوجتة فى قلق:مالك يا فوزيه بقالك كام يوم مسهمه ومش على بعضك

- أنا بس قلقانه على زهره

قال مراد:مهى بقت كويسه حسن طمنا عليها وخلاص الإمتحانات باقى عليها حجات بسيطه

فجأة أثناء حديثهما رن جرس الباب أردف مراد قائلاً:

- قومى افتحى الباب شوفى مين

فتحت فوزية الباب واستلمت مظروفاً من عم مرزوق البوسطجى

أغلقت فوزية الباب وقالت لزوجها:جواب جايلك من المدينه الجامعيه

قال مراد فى قلق:طب هاتى كده ربنا يستر لاتكون زهره مرضت تانى

Icecream PDF Editor

ظلت واقفة مكانها خاطبها قائلاً:هاتى الجواب واقفه عندك ليه

- حاضر اتفضل الجواب يا أبو حسن

قال فارس:زهره طمنينى عامله إيه في المذاكره

قالت بحماس:متقلقش على تلميذتك هجيب إمتياز زى كل سنه وكمان هعمل ماجيستير وابقي دكتوره وانافسك وابقي اشطر منك

أجابها ضاحكاً:طبعاً وردتى دائماً شاطره هو مفيش حد من الممرضات هنا ولا إيه

- عاوز حاجه يا حبيبى
- عاوز احلق دقنى وعاوز ممرضه تساعدنى
- فارس شكلك أحلي بالدقن بس حاضر هندهلك الممرضه

أتت الممرضه وجلست أمام فارس بدأت تضع معجون الحلاقه

نظرت إليها زهره في ضجر فقد اشتعلت بداخلها شراره الغيره تحدثت قائله:

- لا إحنا كده هنعطلك عن شغلك عنك إنتى جذبتها من يديها على عجل فوقفت واسأذنت مغادره

جلست زهره مكانها نظر إليها فارس ضاحكاً:شكلك حلو وأنتى غيرانه بس قوليلى هتعرفى تحلقيلى دقنى

قالت زهره بضجر: عادى هتعلم فيك وخلاص مش أنت اللى عاوز تشيلها استحمل بقه

- طب بالهداوه هطلعى غيظك فيا
- زهره أنا أول لما اخرج هروح لوالدك أقابله مش هستنى لبعد الإمتحانات أنا كنت هموت يا زهره وهتحرم منك
- بعد الشر عليك متقولش كده تانى ربنا يخليك ليا حاضر يا فارس بس هسافر الأول علشان أمهدلهم في البيت أنت عارف محدش يعرف لسه حاجه عنك استنى ماما بترن عليا

قالت زهره لوالدتها:ماما عاملين إيه في إيه مالك اجى دلوقتى ليه يا ماما متعصبه كده ليه طيب بس الإمتحانات طب خلاص حاضر بكره الصبح دلوقتى يا ماما ألو ألو .....

قال فارس فى قلق:في إيه يا زهره

Icecream PDF Editor

اجابتة قائلة:مش عارفه يا فارس ماما متعصبه خالص وبتقولى تعالى دلوقتى ومقالتليش في إيه أنا قلقت يا ترى إيه اللى حصل فارس أنا لازم أسافر دلوقتى وهرجع بسرعه متقلقش هروح بس أشوف في إيه وهجيلك بكره بكره الصبح هكون هنا

- زهره دى فرصه كويسه تحكيلهم عنى بس ارجعى بسرعه باقى ١٢ يوم على الإمتحانات يا دوب اراجعلك المواد
- حاضر يا حبيبى يلا أشوف وشك على خير همت مغادره أوقفها قائلاً:
- زهره استنى قربى عاوز أقولك على حاجه
- طب قول
- قربى أصلها حاجه سر علشان محدش يسمعنا

أجابته ضاحكه:هو في حد معانا في الأوضه

اقتربت منه فضمها إليه وهمس لها أحبك يا صغيرتى عودى سريعاً سأنتظرك في صباح الغد نتناول الشاي سوياً إنتزعت نفسها من إحضانه برفق متمنيه بألا تفارقه وغادرت

قالت فوزية لزوجها: اهدي يا أبو حسن الضغط هيعلى عليك

قال بغضب:اهدي يا فوزيه يا ريت أموت علشان ارتاح بنتك هتجلبلنا العار يا فوزيه المدينه بتخلى مسؤليتها بتقول بقالها ١٨ يوم بايته بره المدينه ميعرفوش بتبات فين من يوم ما سافرت

قالت مسرعة:ما يمكن يا أخويا الإخطار ده جاى بالغلط

قال بغضب:غلط إزاى وبنتك أحوالها متغيرة من وقت ما جت من القاهره وهي مريضه وسافرت على ملا وشها كانت بتنام فين

سقط الأب مغشياً عليه

هرولت فوزية تحرك زوجها قائلة: مراد رد عليا يا مراد

جرت نحو الهاتف واتصلت بعماد تستنجد به

قالت زهره لاخيها عبر الهاتف:حسن إزيك عامل إيه بابا وماما كويسين يعنى

قال حسن: الحمد لله يا زهره إنتى كويسه

- أنا في الطريق مروحه البلد ماما كلمتنى وصوتها مكنش عاجبنى متعرفش في إيه
- لا مش عارف أنا في الشغل إنتى كده قلقتينى يا زهره لما توصلى طيب طمنينى

Icecream PDF Editor

قال عماد فى قلق:إيه اللى حصل يا مرات عمى الدكتور بيحذر من الأنفعال الضغط كان عالى وبيقول ربنا ستر كان هيجيله جلطة

قالت فوزية بإرتباك:معرفش يا عماد هو تعب فجأه

- طيب خليكى جنبه هروح اجيب الدواء

نظرت فوزية لزوجها وقالت فى أسى:سلامتك يا أبو حسن

قال مراد بغضب:زهره لسه موصلتش

أجابتة قائلة: لسه يا أخويا اهدي علشان صحتك يا مراد يمكن إحنا فاهمين خطأ ودلوقتى زهره توصل نسمع منها

قال بلوم:يا ريتنى ما وافقت على روحتها الجامعه البعيده دى يا ريتنى مدخلتها الجامعه أصلاً معظم الناس في الصعيد بلدنا اللى كنا فيها الأول بتجوز بناتها جواز البنات ستر

قالت بحرص:صل على النبى يا أخويا عماد زمانه جاى مش عاوزينه يعرف حاجه غير لما نفهم القصه.

اندهش فارس حين وجد نورا أمامة وقال بغضب:إنتى إيه اللى جابك هنا مش عاوز أشوفك

قالت برجاء:فارس سامحنى أنا ندمت على اللى عملته فيك وفى زهره يا فارس متعذبنيش أنا عرفت خطأى وجيت اعتذرلك وأقولك حمدلله على السلامه

- عموماً شكراً على زيارتك
- فارس

قاطعها قائلاً:من فضلك يا نورا أنا تعبان وعاوز أستريح.

وصت زهره المنزل وحين وجدت والدتها ابتسمت قائلة:السلام عليكم يا ست الحبايب وحشتينى خالص في إيه بقه قلقتينى

سمع مراد صوت زهره خرج من غرفته غاضباً وأول ما وقعت عينه على إبنته استشاط غضباً وظل يضربها على وجهها قائلاً: إنتى جايه منين كنتى فين

قالت باكية:بابا في إيه كنت في الجامعه

صفعها على وجهها إلى أن سقطت على الأرض وظل يضربها

أمسكت فوزية بزوجها قائلة:مراد بالهداوه البنت هتموت في إيدك

Icecream PDF Editor

إزاحها جانباً وقال:متدخليش يا فوزيه

أمسك زهره من شعرها وقال بغضب:ردى عليا كنتى فين الفتره دى كلها المدينه باعته إخطار بتقول بقالك ١٨ يوم بايته بره كنتى بتباتى فين ردى عليا أحسن ما أطلع روحك في إيدى

زهره بأنفاس متقطعه: بابا أنا أنا ...

قال بغضب:انطقى يا بت

قالت باكية:كنت بنام في المستشفى ثم أكملت دكتور علم الاجتماع اللى بيدرسلنا في الكليه كان عامل حادثه وحالته خطيره وروحت أزوره وكنت بنام في المستشفى علشان لو احتاج حاجه

ضحك مراد بسخرية:هو أنا عيل علشان تضحكى عليا بالكلام الهايف ده طب رتبى كدبك علشان يتصدق

قالت برجاء:والله يا بابا بقول الحقيقه أنا معملتش حاجه تخليك تخجل منى أنا كنت جايه احكيلك

قال بعدم تصديق:إيه المنطق اللى يخليكى تنامى في المستشفى علشان الدكتور عمل حادثه هو إنتى من بقية أهله

صمتت زهره عن الكلام وكأنها لم تجد جدوى وأن أباها لن يصدقها مهما تحدثت وربما يكون أثار الضرب أفقدها النطق والحركه سقطت على الأرض تلهث أنفاسها بصعوبه وشعرت بالدوار

قال مراد بعصبية:فوزيه البنت دى تاخدى منها الموبايل وتفضل في البدرون تحت من غير أكل ولا شرب لعند ما تموت ونرتاح منها.

استعادت زهره وعيها وجدت نفسها في غرفه مظلمه لا ترى شيء أمامها قامت وتحسست الجدار إلى أن وصلت لباب الغرفه وجدته مغلقاً عادت إلى زاوية الغرفه تتضارب الأفكار في رأسها لا تدري ما فعلته كان صواباً أم خطأ هل أخطأت حين أخفت عن أهلها حب فارس أم أخطأت لكونها عشقت فارس لحد الجنون وهل الآباء يفعلون مع أبنائهم مثلما فعل أبى لقد حبسنى في زنزانه مظلمه من دون محاكمه عادله أعلم بأني أخطأت حين أخفيت حبي ولكن لو لم أكن أخفى ماذا كان حدث دعونى أخبركم كان سيحرمنى من الجامعه خوفاً من أن أفعل شيء مخجل يجلب له العار مثلما فعل الأن الذنب الذي ارتكبته هو إنى أحببت

Icecream PDF Editor

ولأول مره قلبى ينبض لأحد أين تلك النص من القانون الذي يحكم على من يعشق بالضرب والسجن تابع لقانون العدل أم الرحمه ليتنا نقدر على إغلاق قلوبنا للأبد كى لا تنبض ولا تشعر

نظرت مديحة لابنها وقالت: مالك يا فارس؟

- زهره تليفونها مقفول المفروض كان تطمنى إنها وصلت
- تلاقيه فصل شحن وكانت تعبانه من السفر ونامت
- لا يا ماما أكيد في حاجه أنا قلقان عليها
- متقلقش يا فارس إن شاء الله خير قولى ليه مش عاوز تسامح نورا
- اسامحها! إزاى طيب اللى عملته ده يستحق السماح
- حبيبى نورا اتغيرت خالص وعرفت غلطتها وندمانه وربنا رءوف رحيم
- ماما بعد إذنك متكلمنيش في الموضوع ده تانى

سمعت زهره صوت فتح باب الغرفه نظرت لترى لم ترى فعينيها اعتادت على الظلام لليله كامله وحين رأت الضوء وكأنه سهم أصابها أغلقت عينيها سمعت صوت والدتها

- زهره قومى جبتلك أكل زهره أنا أمك احكيلى الحقيقه يا بنتى أبوكى هيجراله حاجه

قالت زهره بدهشة:حقيقة! هو إزاى بابا يشك فيا ويظن فيا سوء يا ماما

قالت فوزية:كلامك مش منطقى يا زهره أنا قريت جواب كان واقع في أوضتك إيه حكايه فارس اللى إنتى كتباله الجواب ده؟ وإيه العلاقه اللى ما بينكوا؟ وكنتى بتنامى فين؟

وقفت حنان أمام المول وقالت:الله يا أحمد الفستان ده جميل اوى

قال احمد بضجر:لا يا حنان ده مكشوف هنشوف واحد غيره

- أحمد أنا عاجبنى ده وبعدين دى ليله العمر
- مفيش حاجه إسمها ليله العمر يا حنان تبقى تلبسى فستان مكشوف وكمان تقلعى الحجاب
- أنت كمان عاوزنى أتحجب يوم فرحى
- أيوه يا حنان مينفعش تقلعى الحجاب ولا يوم فرحك ولا في أي يوم تانى

إنتى هتبقى مراتى وربنا هيحاسبنى عليكى غير إنى مستحملش حد يشوفك من غير حجاب أو بلبس مكشوف

- أنت بتغير عليا بقه
- طبعاً بغير والكلام اللى بقوله هو اللى هيمشى مفهموم ولا لا

Icecream PDF Editor

- مفهوم يا حبيبى ولا تزعل نفسك إيه ده فارس بيتصل
- ردى عليه شوفى في إيه
- أيوه يا فارس مش عارفه والله أنا بردوا كلمتها لاقيت تليفونها مقفول طيب يا فارس أنا هكلم جميله جارتهم وخطيبه أخوها اسألها عليها وافهم في إيه وهطمنك حاضر
- في إيه يا حنان
- زهره سافرت البلد وتلفونها مقفول وفارس قلقان عليها ربنا يستر يا أحمد

قالت زهره بأسى:ده كل اللى حصل يا ماما من وقت ما روحت الجامعه لحد النهارده

فوزية بعتاب:إنتى غلطانة يا زهره علشان خبيتى حاجه زى كده وعيشتى قصه حب في الضلمه يا بنتى كان المفروض يدخل البيت من بابه ويمشي صح

زهره برجاء:يا ماما فارس مستنى منى تليفون علشان ييجى يقابل بابا وبعدين دى أخر سنه حرام تروح عليا كلمى بابا خليه يوافق احضر الإمتحانات حتى لو عماد هيفضل معايا يودينى ويجيبنى حرام تروح عليا الكليه

أجابتها فوزية: هكلمه بس مش عارفه هيوافق ولا هيصدق الكلام ده أصلاً

قال مراد بعصبية:فوزيه مش عاوز حد يكلمنى في الموضوع ده تانى ولو عرفت انك نزلتى لزهره تانى هيبقى في كلام تانى

قالت فوزية برجاء:يا مراد البت بريئه دى مقهوره علشان أنت زعلان منها بتقول معقول بابا يشك فيا ويسئ الظن معقول يفكر إنى ممكن أكسره

- فوزيه امنعى الكلام في الموضوع ده حسن هيوصل إمتى
- حسن زمانه جاى في الطريق

أيوه يا حنان إزيك يا حبيبتى عامله إيه وأحمد خطيبك كويس بجد ألف مبروك أكيد طبعاً هنحضر أنا وحسن وزهره هكذا قالت جميلة لحنان عبر الهاتف

قالت حنان بقلق:جميلة متعرفيش زهره تليفونها مقفول لية أنا قلقانة عليها

قالت جميلة:زهره! معرفش يا حنان بس حسن زمانه جاى من الشغل النهارده هسأله عنها أبقى اطمنك يا حنان

قال حسن لوالدتة فى عدم إستيعاب:معقول يا ماما كل ده يحصل ومحدش يقولى

قالت بحذر:حسن أبوك بيتعب لما بيتكلم في الموضوع ده بلاش تكلمه دلوقتى سيبه لما يهدى

- طب وزهره يا ماما معقول تسيبوها محبوسه في البدرون

Icecream PDF Editor

- يا ابني حكم القوى كام يوم بس أبوك يهدى وبعدين نكلمه

لم تقترب زهره من الطعام الذي تركته والدتها كيف لسجين أن يأكل

تقوست على نفسها وأخذت وضع الجنين وأحاطت رقبتها بذراعيها تحتضن نفسها وأخذت تتحدث لعل أحد يشعر بها من ماره الشوارع ويأتي ليحررها ولعل نحيبها وبكاءها يصل لأذن حبيبها فيأتى ويخلصها

فارس الخوف تسلل إلى أوصالى تركونى في زنزانه مظلمه أخاف كثيراً من تلك العتمه أشعر بين الحين والأخر أن أحد ما سيأتى من خلفى ويقتلنى ألم تشعر بى تعالى كى تأخذنى من تلك الزنزانه أشعر بالبروده إحتاج لحضنك كى يدفئنى مد يدك وامسح دموعى فحين تلامس يدك عينى ستكف عن البكاء وحين تلامس شفتاى ستُرسم البسمه عليهما وأنسى كل أوجاعى باتت نبضات قلبى تؤلمنى واشعربالإختناق في تلك الغرفه يا ليت أبى قتلنى ولم يسجننى ويبعدنى عنك وعن أحلامى أشعر بروحى التي انفصلت عنى حين بعدونى عنك. يا للعنه العشق حين تصيب أحد يرافقه العذاب ويُهوى به إلى القاع من على هاويه مرتفعه.

قالت مديحة :فارس لسه الدكتور مكتبلكش على خروج رايح فين

قال فارس بقلق: لازم نسافر لزهره حالاً زهره في خطر حنان لسه مكلمانى

- وهي حنان عرفت منين
- من جميله خطيبه أخوها
- يا ابني دول أهلها بردوا مش ممكن يأذوها
- ماما أبو زهره صعيدى وأنتى عارفه الصعايده وطبعهم لو زهره جرالها حاجه مش هسامح نفسي
- طب علشان خاطرى نستنى لما الدكتور يكتبلك خروج
- ماما لو مجتيش معايا نوضح لهم سوء الفهم واطلبها هروح لوحدى
- حاضر يا فارس اللى يريحك يا حبيبى

قال مراد محدثاً ابنه:عامل إيه في الشغل يا حسن

أجابة قائلاً:الحمد لله يا حاج ماشى الحال كنت عاوز أتكلم معاك في موضوع زهره

- حسن قوم روح لخطيبتك زمانها مستنياك

وصل فارس لمنزله بعد ما ترك المستشفى توضأ وصلى شاكراً فضل الله عليه لنجاته من الحادثه ودعى الله أن يحفظ حبيبته ويجمعهم سوياً

قالت فوزية لزوجها:يا أبو حسن في ناس عاوزينك في الصالون

Icecream PDF Editor

أجابها فى ضجر:مين يا فوزيه مش قادر اقابل حد

- مش عارفه شكلهم أغراب مش من هنا

دخل مراد الصالون وجد شاباً وبجوارة إمرأة بعمر زوجتة ألقى عليهم السلام وتحدث قائلاً:

- أهلا وسهلا مين حضراتكوا

قال الشاب: أنا فارس المنشاوى دكتور في كليه الأداب جامعه القاهره وأشار إلى مديحة قائلاً: والدتى مديحه المنشاوى عميده كليه الأداب والدي الله يرحمه كان رئيس الجامعه سابقاً

قال مراد فى عدم فهم:أهلا وسهلا يا ابنى خير

ما زالت زهره تحتضن جسدها لكنها شعرت بوجود فارس وتحسست جدار الغرفه إلى أن وصلت إلى الباب

فارس أشم رائحتك أين أنت أشعر بأنك في مكان ما لم يبعد عنى هل شعرت بما أنا فيه وأتيت لتأخذنى أم أننى أتوهم لكونى أحبك دائما ما اسمع صوتك في أذنى أرى وجهك كلوحه فنيه رسمت على جدار تلك الغرفه كلما نظرت لها شعرت بالإطمئنان

فارس أين أنت فارس أين أنت أين أنت فارس .....

أخذت تردد في اسمه إلى أن سقطت مغشياً عليها.

قال فارس موجهاً نظره لمراد:أنا حكيتلك يا عمى اللى حصل من أول ما عرفت زهره لغايه اللحظه دى وأنا عارف أنى أخطأت علشان مجتش أقابل حضرتك من الأول لكن زهره هي اللى كانت بتمنعنى كانت دائما بتخاف على شعورك كانت بتقول بابا هتتهز ثقته فيا وكانت مأجله مقابلتى لحضرتك لعند لما تخلص الكليه

أجابة مراد:أنا مقدر صراحتك يا ابني لكن أنت فعلاً أخطأت علشان مشيت في الضلمه من الأول وكانت النتيجه بنتى سمعتها اتشوهت وأنا كمان ظلمتها هي كمان أخطأت لما خبت علينا كلنا

قالت مديحة فى رجاء:يا أستاذ مراد إحنا جايين نعتذر بعد ما عرفنا اللى حصل لزهره وأن المدينه أخلت مسئوليتها ووضعتها في موضع شك من زمايلها بسبب إبنى اعذرنى أنا أم وابني كان هيضيع منى كان بين الحياة والموت وبنتك فضلت جمبه وكان ليها الفضل في شفائه بعد ربنا وأنا اللى كلمتها وطلبت منها تيجى المستشفى ولأنها بنت أصل فضلت مع فارس لما قام بالسلامه

Icecream PDF Editor

قال مراد متفهماً:عموماً حصل خير يا دكتوره مديحه

نادى مراد على زوجتة قائلاً:يا فوزيه نادى على زهره من تحت

نزلت فوزيه إلى حيث الغرفه التي حُبست فيها زهره فتحت الباب وجدتها ملقاه على الأرض غائبه عن الوعي تحسست وجهها قائلة:

- زهره زهره يا بنتى ردى عليا

صعدت مسرعه لزوجها وقالت فى فزع:إلحقنى يا مراد زهره واقعه على الأرض ومش بتنطق

هرول فارس مسرعاً وراء أبيها حملها بين ذراعيه إلى سيارته ذاهباً بها إلى إحدى المستشفيات القريبه في القريه

قال فارس لمراد:بعد إذنك يا عمى المستشفى هنا مفهاش إمكانيات أنا هاخد زهره على مستشفى كويسه في القاهره

حزن مراد لما جرا لإبنته بسببه أجاب مطأطأ الراس:

- اللى تشوفه يا ابني

Icecream PDF Editor

الفصل الرابع

حب وتضحيه

فتحت زهره عينيها وجدت فارس بجوارها اقترب منها وامسك بيدها قائلاً:

حمدلله على سلامتك يا صغيرتى

قالت غير مصدقة: فارس أنت هنا ولا أنا بحلم

- أنا هنا يا حبيبتى وهفضل هنا على طول الدكتور طمنى عليكى وقال بقيتى كويسه ومتقلقيش يا ستى هراجعلك المواد كلها وهتلحقى الإمتحان
- فارس هو الدكتور قالك إيه
- قالى متخليهاش تبعد عنك تانى

جلس مراد على بابا غرفه زهره واضعاً يديه فوق رأسه ربت فارس على كتفه قائلاً:

بقت كويسه يا عمى تقدر تدخل تطمن عليها بس بعد إذنك يا عمى زهره لازم تفضل في القاهره علشان الإمتحانات بعد أيام وخسارة تروح عليها السنة تسمحلى اكتب كتابها دلوقتى والفرح يبقى بعد الإمتحانات أنا عارف أن الوقت مش مناسب بس علشان تبقى متطمن عليها

قال مراد:ولا يهمك يا ابني بس نطمن علىها الأول

دخل مراد غرفه إبنته بالمستشفى يتوجه إليها ببطء وعينيه مليئه بالدموع انحنى وقبل رأسها قائلاً:أنا أسف يا بنتى ظلمتك يا زهره

قالت باكية:أنا اللى أسفه يا بابا إنى وضعتك في موقف زى ده وخليتك تفقد ثقتك فيا

ربت على كتفها وقال:فارس طلبك منى وأنا وافقت ده ابن حلال ويستاهلك يا زهره كان نفسى تتجوزى عماد إبن عمك بس طالما أنتى بتحبى فارس وهو بيحبك وكمان هو شخص كويس زى عماد ربنا يسعدكوا يا زهره

قال عماد لزهره:زهره حمدلله على سلامتك ومبروك الخطوبه بتمنالك التوفيق

- عماد أنا أسفه سامحنى قلبى مش ملكى
- ولا يهمك يا زهره أنا زى أخوكى بتمنالك السعاده ربنا يوفقك مع فارس
- ربنا يخليك يا عماد إن شاء الله تلاقى البنت اللى تستحقك

خرج عماد مسرعاً من المستشفى لا يرى أمامه أثناء نزوله من على درج السلم اصطدم بفتاه وكادت أن تسقط لولا أنه أمسكها قبل أن تسقط على الأرض قائلاً:

Icecream PDF Editor

- أنتى كويسه جرالك حاجه
- مش تبص قدامك وأنت ماشى
- أنا أسف يا أنسه
- حصل خير

رن هاتفها أجابت أيوه يا ماما أنا وصلت المستشفى هزور زهره واجى على طول انتبه مراد لها وهى تتفوه بإسم زهره نظر إليها قائلاً:

- إنتى رايحه لزهره مراد
- أيوه
- تعرفيها منين صاحبتك
- وأنت مالك بقه بتسأل ليه؟
- أنا عماد ابن عم زهره واسف لو كنت ضايقتك عن إذنك وهم مغادراً وقبل أن ينصرف اقترب منها
- على فكره شعرك جميل بس في الحجاب هتبقى أجمل وانصرف وتركها في حيرتها

ما لبثت أن دخلت نورا غرفة زهره إلى أن خفضت رأسها وقالت:

سلامتك يا زهره أنا عارفه إنى أخطأت في حقك أنا ندمت على اللى عملته معاكى سامحينى يا زهره

أجابتها باسمه: مفيش أخوات ممكن يزعلوا من بعض يا نورا

- أنتى قلبك كبير يا زهره فارس له حق يحبك تصورى مش عاوز يسامحنى
- فارس طيب أوى شويه وقت هينسى ويسامح.

قالت حنان بفرح:زهره أنا مش مصدقه أننا خلاص أتخرجنا وبتقدير كمان زى كل سنه

قالت زهره :الحمد لله يا حنان

- زهره أنا نفسي نتجوز أنا وأنتى في يوم واحد إيه رأيك
- والله يا ريت يا حنان تبقى فرحه كبيره بس مش عارفه فارس هيوافق ولا لا.

حبيبى إيه رأيك نتجوز مع أحمد وحنان في يوم واحد هكذا قالت زهره لفارس

أجابها قائلاً: مينفعش يا زهره لسه الفيلا اللى هنتجوز فيها مخلصتش

قالت برجاء: فارس أنا مش عاوزه فيلا عاوزه بيت صغير وقدامه حديقه علشان أزرع فيها الورود اللى بحبها

Icecream PDF Editor

قال بحب:حاضر يا ست زهره بس خلى بالك لتهتمى بالورود أكتر منى

- أنا والورود منقدرش نعيش من غير إهتمامك ورعايتك

أتى اليوم الذي يحلم به كل منهما على مشهد من الجميع

جذب فارس زهره من يدها ليرقصا سوياً تبعهما أحمد وحنان وظلا يرقصان على أنغام الموسيقى الهادئه

عقبالك يا أنسه نورا انتبهت لمصدر الصوت وجدت عماد نظرت إلية قائلة:

هو أنت! شكراً يا عماد

ظلت نورا حائره في تصرفات عماد لماذا يشغل تفكيرها إلى هذا الحد ومن أين أتت الجرأه ليطلب منها الحجاب برغم تناقض عقلها إلا أنها فرحت بما شعرت ناحيته من إهتمام وعاطفه وظل يتحدثان سوياً إلى أن إنتهى العرس

ذهب كل من العروسان إلى منزله

قالت زهره بفرح:فارس أنا حاسه إنى بحلم أوعدنى تفضل جمبى طول العمر

اقترب منها وهمس لها:

- كيف أتخلى عنكِ فأنتِ شمسى وقمرى، ليلى ونهارى، فرحى، آمالى، أحلامى
- القمر يغار من جمال وجهك والزهور تخجل حين تنظر إليكِ

فزهرتى تشبه الزهور في عطرها الفواح ورقتها وعطائها فحين ننظر للزهور نشعر بالبهجه كذلك أنتى بل تفوقين عطاء تلك الزهور يا زهره الفارس.

نظر حسن إلى جميلة قائلاً:عقبالنا يا جميله

- يا رب بقه يا حسن
- هانت يا حبى كلها كام شهر والشقه تجهز ويتلم شملنا بقه.

قال مراد لزوجتة بعتاب:مالك يا فوزيه بتبكى ليه

مسحت دموعها ثم أردفت:مش مصدقه أن زهره كبرت واتجوزت

أجابها ضاحكاً:يا فوزيه حتى في الأفراح بتبكى ولا زعلانه علشان زهره هتكبرك

ضحكت فوزيه وتبادلاً الحديث سوياً

قال عمادعبر الهاتف:نورا أنا أول لما شوفتك اتشدتلك حاسس بحاجه من ناحيتك

Icecream PDF Editor

أجابتة قائلة:بصراحة وأنا كمان يا عماد أول مره قلبى يتحرك تجاه حد بالسرعة هدى

- فكرتى في اللى قولتهولك بخصوص الحجاب

لا مفكرتش

- طب قومى دلوقتى اقفى قدام المرايا بصى لنفسك من غير الحجاب وبعدين البسى الطرحه وبصى لنفسك وأنتى لابسها وقوليلى أنهى الأحسن

استيقظت زهره مبكراً كعادتها خرجت إلى حديقه المنزل لترى ما زرعته قد مر أشهر على زواجهما وقد ملئت الحديقه بأنواع الورود المختلفه كالورود الجوريه وزهور الياسمين والبنفسج والكاميليا والصفصاف وظلت تروى ورودها وتعتنى بهم لكي لا تحرم من ذلك المنظر المبهر الذى تراه كل صباح منظركفيل أن يبعث في قلبها البهجه والسرور مع تناغم صوت الكروان وتغريد الطيور فوق الأشجار حقاً ما أجمل الطبيعه الساحره

قطفت ورده من الورود الجوريه ودخلت لتيقظ فارس مررت الورده على عينيه ثم خديه تسللت رائحتها الفواحه على أنفه واستيقظ قائلاً: زهره صباح الخير يا حبيبتى

قالت بحب:صباح الورد يا فارس قوم بقه علشان النهارده أول يوم في الدراسه مينفعش تروح الجامعه متأخر

- حاضر بس سيبينى أنام شويه
- فارس اصحى يلا بلاش كسل كده يعنى مش ناوى تقوم ماشى يا فارس

ذهبت إلى الثلاجه وأحضرت مكعبات من الثلج وسكبته فوق رأسه

انتفض مذعوراً من نومه قائلاً: إيه ده يا زهره طب استنى بقه

ركضت مسرعه إلى الحديقه وجرى خلفها وظل يمرحان كطفلين يلعبان معاً في فرح

نظرت حنان لعينى زوجها فى فرحة وقالت:أحمد يا حبيبى انا عندى خبر حلو أوى

انتبه لها قائلاً: بجد قولى

- طب غمض عينيك الأول
- حاضر يا ستى أهوه قولى بقه يا حنان
- هتبقى أب يا حبيبى
- فتح عينيه في دهشه وحضنها بشده قائلاً:
- بجد يا حبيبتى
- أيوه يا أحمد

Icecream PDF Editor

- من دلوقتى لازم تاخدى بالك من نفسك وهجيبلك واحده تساعدك في شغل البيت
- حبيبى شغل البيت مش متعب أنا هروح أزور زهره وحشتنى أوى
- طيب ما تكلميها تجيلك هنا
- خلاص اللى تشوفه يا أحمد هكلمها وأقولها تجيلى

احتضنت زهره حنان قائلة:ألف مبروك يا حنان فرحتلك أوى وأخيراً هبقى خاله

أجابتها بود: عقبالك يا زهره

- يا رب يا حنان
- إنتى خلاص قدمتى على الماجيستير
- أيوه إنتى عارفه ده حلمى من أول ما دخلت الجامعه متقدمى إنتى كمان وناخده سوا
- يا ريت بس أحمد موافقش خصوصاً بعد ما عرف إنى حامل عاوزنى إرتاح
- طبعاً أول طفل لازم يبقى له أاهتمام خاص

وقفت أمام المرآه تنظر لشعرها المنسدل ثم أحضرت شالاً ولفته على رأسها ونظرت في المرآه شعرت بحجابها تشبه الأميرات

أمسكت هاتفها : عماد أنت فين عاوزه أقابلك ضرورى قبل ما ترجع البلد

انتبهت جمالات لابنتها حين وجدتها إرتدت الحجاب وقالت:

نورا الله إيه الحلاوه دى هتنزلى بالحجاب

قالت بحماس:أيوه يا ماما إيه رأيك شكلى حلو

- طبعاً زى القمر بس يا ترى مين قالك اتحجبى ولا أنتى قررتى من نفسك
- بعدين بقه أما أرجع هبقى احكيلك

حين وقع نظر عماد على نورا قال فى دهشة:اللهم صل على الحبيب المصطفى إيه الجمال ده يا نورا

قالت فى خجل:عجبتك يا عماد

- طبعاً إنتى مبصتيش في المرايه ولا إيه
- بقولك بقه يا قمر عاوز اقابل والدك
- بابا ليه؟
- علشان اطلب منه القمر

أجابته ضاحكه:القمر في السما هتطلبه من بابا إزاى

Icecream PDF Editor

أعدت زهره طعام الغداء كما رتبت المنزل وعطرته برائحه الورد وتزينت في إنتظار زوجها وحين اقترب موعد وصوله وقفت خلف الباب

فتح فارس باب المنزل تسللت الرائحه إلى أنفه دخل وأغلق الباب قائلاً: زهره أنتى فين إيه الريحه الحلوه دى

ظهرت فجأه من خلف الباب قائلة: بخ

ضحك فارس قائلاً:إنتى مش هتبطلى بقه هو أنا متجوز طفله وبعدين إيه الحلاوه دى

قالت بدلال: عجبتك

اقترب منها قائلا:ريحه شعرك تجنن

أمسكت بيده وممرتها على شعرها ثم عينيها ثم شفتيها ناظره في عينيه قائلة:شعري وعيونى وشفايفى ملكك

قال بود: طيب أنا جعت أوى هنتغدى رومانسيه ولا إيه

أجابته ضاحكه: حالاً الاكل يكون جاهز

جلسا يتناولاً الطعام سوياً بادر فارس بالحديث قائلاً:قوليلى بقه يا زهره اخترتى موضوع الرساله بتعتك ولا لسه

- في موضوع في دماغى بس مش عارفه هيبقى كويس ولا لا

قال فارس فى حماس: موضوع إيه قولى

- ظاهره التعلق المرضى بس مش في الأطفال في الكبار التعلق المرضى للكبار
- هايل يا زهره موضوع كويس جداً ابدئى اشتغلى عليه.

قالت جمالات فى فرح:بجد يا نورا فرحتى قلبى يا بنتى ده اليوم اللى بستناه طول عمري وأخيراً ربنا استجاب لدعائى

أجابتها قائلة:أيوه عماد هييجى يخطبنى وأنا أول مره قلبى يدق لحد غير فارس

- مش قولتلك يا بنتى ربنا هيعوضك ولما اتمنيتى لفارس الخير بعتلك واحد كويس وقلبك ارتاحله
- الحمد لله يا ماما عندك حق أنا كنت بعيده عن ربنا وكان غايب عنى حجات كتير
- ربنا يهديكى يا بنتى ويسعدك

نظر فارس إلى كوب العصير الذى وضع على الطاولة قائلاً:

Icecream PDF Editor

- زهره اشربى العصير

قالت بضجر: مش قادره يا فارس كل يوم تعملى عصير وتغصب عليا اشربه

- زهره علشان خاطرى مش أنتى مراتى ولازم اهتم بيكى
- يووووه ماشى هشربه قولى بقه رأيك في الأبحاث اللى عملتها دى

أخذ منها الأبحاث وظل يقرأ إلى أن انهي قرائته

- عظيم يا زهره مجهود رائع أحسنتى أنتى كده هتبقى دكتوره شاطره أوى

قالت بإمتنان: بجد عجبتك الأبحاث

قال فارس:أيوه يا حبيبتى ولو مشيتى على النظام ده تقدرى تناقشى الماجيستير بعد شهرين بس

- حاضر هستغل كل وقتى علشان أخلصها نفسي بقه أقف أشرح للطلبه كده وأحس أن ليا مكانه كبيره في الجامعه
- حبيبتى أنتى ليكى أعظم مكانه كفايه تكونى زهره حياتى
- ربنا يخليك ليا يا فارس

قالت زهره مرحبة بحماتها: أهلا طنط مديحه نورتى البيت

مديحة فى تمعن:عامله إيه يا زهره

- الحمد لله يا طنط
- فارس نزل الجامعه
- أيوه نزل من شويه
- كويس أنا كمان رايحه الجامعه وقولت أعدى عليكى الصبح قبل ما أروح
- ده بيتك يا طنط تنورى في أي وقت هنتغدا مع بعض النهارده

قالت فى إعتذار:لا يا بنتى مش هقدر ثم أردفت قائلة زهره أنا نفسي أشوف أحفادى قبل ما أموت

قالت زهره فى قلق:بعد الشر عنك يا طنط إن شاء الله ربنا يسهل

قالت مستفهمة: يا بنتى بقالكوا أكتر من سنه متجوزين

قالت زهره بعتاب: والله يا طنط أنا كل لما أكلم فارس في الموضوع ده يقولى إنتى مستعجله على إيه مش راضى نروح لدكتور حتى نطمن

- طيب أنا هكلم فارس متشغليش بالك هقوم بقه علشان متأخرش

Icecream PDF Editor

- مع السلامه يا طنط مديحه

قالت زهره عبر هاتفها:جميله ألف مبروك حسن قالى فرحكوا بعد أسبوع طبعاً يا جميله هاجى أنا وفارس بس حنان مش هتقدر تيجى معلش إعذريها أنتى عارفه ظروفها

نظرت زهره لفارس بدلال وقالت:فارس عاوزه أرتب الهدوم دى في الرف اللى فوق من الدولاب بس أنا مش طايله أنت عارف أنا قصيره

نظر إليها قائلاً:ولا يهمك يا ستى أخلص الكتابه اللى في إيدى وأجى ارتبهملك أنا

قالت بحب:لا يا فارس عاوزه أرتبهم أنا على مزاجى

اجابها قائلاً: طيب هاتى كرسى واطلعى عليه ورتبى الهدوم

قالت بتمعن:لا أخاف أقع من على الكرسى

- أومال عاوزه إيه
- شيلنى
- أشيلك !
- أيوه شيلنى وارفعنى لفوق لعند ما أرتب الهدوم

أجابها فارس ضاحكاً: زهره هو أنتى عيشتى طفولتك؟

قالت فى ضجر:بتسأل ليه

قال مبتسماً:تصرفاتك بتقول إنك معشتيش طفولتك

قالت بتذمر:يعنى أنا غلطانة علشان عمال أرتب أنظم في الدولاب بدل ما تساعدنى ولا نلغي الدولاب ونحط مكانه عشرين كرسى للهدوم علشان تحط هدومك عليها زى ما بتعمل لما تيجى من بره

قال فارس بعتاب:معلش يا حبيبتى ببقى جاى تعبان

- أنا بهزر يا فارس أومال أنا لازمتى إيه أنا موجودة بس علشان راحتك وسعادتك يلا بقه مش هنرتب الهدوم

حملها فارس بين ذراعيه كالطفله وأخذ يناولها الملابس لتضعها في نظام ثم قال:

- ها خلاص خلصتى أنزلك

أجابتة فى دلال:خلصت بس أنا مرتاحه كده ومش عاوزه أنزل

إنزلها فارس وجذبها من ذراعيها بقوه نظرت إيه قائله:يعنى بلاش اتدلع عليك شويه

Icecream PDF Editor

- فارس عاوزه أتكلم معاك في موضوع
- موضوع إيه قولى
- فارس أنا نفسي أبقى أم نفسي أجيب طفل واسميه (زين) ليه كل لما افتح الموضوع ده تقفله
- طيب إيه رأيك نأجل الكلام في الموضوع ده لعند ما تناقشى رسالتك

قالت في ضجر:ماشى يا فارس

قالت زهره لوالدتها:عاملين إيه يا ماما لا أكيد هاجى فرح حسن أنا وفارس سلميلى على بابا كتير فى رعاية الله يا ماما

قالت نورا بحماس:عماد أنا نفسي أخرج خرجنى

أجابها بحب: بس كده عاوزه تروحى فين

- نفسي أروح البحر
- البحر

أيوه يا عماد

- طيب إحنا ممكن ناخد مركب في النيل ويبقى نروح البحر لما نتجوز بس هنروح علشان تتفرجى عليه بس
- نعم هي الناس بتروح البحر علشان تتفرج عليه ولا علشان تنزل وتعوم
- معنديش مانع بس هتلبسى مايوه إسلامى
- هو في مايوه إسلامى يا عماد وده بيبقى إزاى بقه
- يعنى زى البيجامه كده بس بيبقى وواسع حلو يعنى للبحر
- بيجامه! لا بلاش البحر أحسن حلوه نزهه النيل

صحى فارس باكراً وجدت زوجتة مستيقظة نظر إليها قائلاً:

- زهره إنتى صاحيه بدري أوى كده ليه

انتبهت لقدومة وقالت: فارس أحضرلك الفطار أنا نمت ساعة وقمت علشان أراجع الرساله باقى أسبوع على المناقشه ولازم ابقى ملمه لكل حاجه

قال فى قلق:زهره عينيكى باين عليها التعب قومى نامى ارتاحى شويه وبعدين قومى كملى

- فارس مش عارفه قلقانه ليه

اقترب منها ومسك بيدها قائلاً: متقلقيش أنا جمبك وأنتى مخلصه كل حاجه ومرجعينها سوا ليه بقه القلق يا دكتوره

Icecream PDF Editor

- دكتوره
- أيوه طبعاً
- فارس أنا بحبك أوى مجرد ما ببص في عينيك بنسى التعب والأرهاق

تحسس فارس وجهها برفق وقبلها قائلاً:ادخلى نامى وهصحيكى كمان شويه ونراجع مع بعض مش رايح الجامعه النهارده معنديش محاضرات

- حاضر يا حبيبى

قالت جميلة فى تذمر:حسن أنت فين لسه في الشغل يعنى فرحنا بعد بكره ومش عاوز تاخد اجازه

- يا جميله الاجازه واخدها بعد الفرح شهر هنقضيه مع بعض
- طيب هتيجى إمتى
- بكره الصبح هكون في البلد
- خلى بالك من نفسك يا حسن
- حاضر يا روحى

وقفت زهره أمام المرآة قائلة: فارس خلصت لبس ولا لسه

أجابها بحنق:خلصت بس مش عارف أربط الكارفته

- طب هات اربطهالك كل مره بوريلك ومش بتعملها
- مش بعرف أربطها زيك مش بتطلع حلوه وبعدين أنا بحب تربطهالى أنتى
- طيب يلا يا حبيبى علشان نلحق الفرح
- فأكره يوم فرحنا يا زهره
- لا كده هنقعد نراجع الذكريات وهنتأخر عاوزه اروح وارجع بسرعه علشان المناقشه بكره.

نظرت زهره لجميلة وحسن قائلة:ألف مبروك يا حسن مبروك يا جميله

قالت جميلة:الله يبارك فيكى يا زهره أومال فين فارس

- فارس بيسلم على بابا وماما وجاى

مدت زهره يدها لجميله بعلبه قطيفة قائلة:اتفضلى يا جميله هديه الفرح

- تسلميلى يا زهره

قالت فوزية بقلق:زهره هتروحوا دلوقتى

Icecream PDF Editor

- أيوه يا ماما إنتى عارفه المناقشه بكره وعاوزه اروح علشان الحق احضر نفسي متتأخروش إنتى وبابا بكره
- طيب يا بنتى ربنا يوفقك أكيد مش هنتأخر.

أنتهت زهره من المناقشة نظر إليها فارس قائلاً:

- ألف مبروك يا دكتوره زهره أخدتى الدكتوراه وبتقدير إمتياز مع مرتبه الشرف كمان

قالت بفرح:الله يبارك فيك يا فارس ده أحلى يوم في حياتى بعد يوم فرحنا

- يلا بقه نروح لأحسن تعبت من كترالأسئله اللى اتسألتها في المناقشه

فتح فارس باب منزله ودخل وزهره وراءه وأضاء الأنوار نظرت زهره إلى المنظر المبهر الذي أعده لها فارس

بلالين معلقه في السقف ورسومات رسمعت على الحائط وسفره معده بالشموع وبجوارهما تورته مكتوب عليها الدكتوره زهره

نظر إليها وقال: إيه رأيك في المفاجئه دى

قالت فى دهشة:فارس لحقت تعمل كل ده إمتى

اجابها قائلاً: كان لازم نحتفل بالمناسبة دى يا دكتوره زهره

تعلقت زهره برقبه فارس من فرحتها حملها وأخذ يدور بها في أرجاء المنزل

- كفايه يا فارس لأحسن دوخت
- إنتى تقعدى هنا على السفره وأنا هجهز كل حاجه يا دكتوره

جلست زهره على إحدى كراسى السفره ودخل فارس المطبخ كى يعد الأطباق

قامت زهره لتساعد زوجها في تجهيز السفره حين نظرت إليه من بعيد وجدته يضع حبوب في كوب العصير صدمت مما رأت ورجعت مسرعه إلى مكانها قبل أن يرأها وقد شُل تفكيرها ماذا يضع فارس في كوب العصير ولماذا

جاء فارس مقاطعاً تفكيرها قائلاً: أتأخرت عليكى

صمتت مخفضة رأسها

نظرإليها قائلاً:زهره مالك سرحتى في إيه

هبت واقفة وقالت:فارس الظاهر إنى تعبت بس لما هنام هبقى كويسه

- طيب يا حبيبتى اشربى العصير يفوقك شويه قبل ما تنامى

Icecream PDF Editor

قالت بحدة:

- معلش يا فارس مش قادره أكل ولا أشرب حاجه مجهده خالص هدخل أنام

همت لغرفه النوم لكن اختل توازنها وسقطت حملها فارس إلى الغرفه ووضعها على السرير قائلاً:

- زهره اجيبلك دكتور
- لا كويسه هنام واصحى أبقي أحسن تصبح على خير

رغم تعبها لم يغمض لها جفن

في صباح اليوم التالى ذهب فارس إلى الجامعه قامت زهره وأحضرت كرسياً ووضعته أمام الدولاب وركبت تبحث في ملابس فارس إلى أن وجدت علبه دواء أخذتها وذهبت تعد الطعام وأنتظرت فارس أمام التلفاز وحين انتبهت لقدوم فارس هبت واقفة وقالت: حمدلله على السلامه يا فارس

قال فارس: الله يسلمك يا زهره عامله إيه دلوقتى محبتش أقلقك الصبح

قالت بجدية:فارس قولتلى نأجل الكلام في موضوع الخلفه بعد المناقشه وخلاص المناقشه خلصت

- فارس أنت بتحبنى؟

قال فى عجب:أكيد طبعاً يا زهره

قالت بحزم:طيب تعالى نروح لدكتور نشوف المشكله فين

قال فارس:حبيبتى أنتى مستعجله ليه

زهره بغضب:مستعجله يا فارس عدى على جوازنا سنتين وشويه أنت مخبى عنى حاجه

قال فى توتر:لا حاجه إيه اللى هخبيها عليكى طيب نأجل موضوع الدكتور ده شويه

قالت بأسى:فارس لما أنت مبتحبنيش اتجوزتنى ليه؟

قال بغير تصديق:زهره إيه اللى أنتى بتقوليه ده

أجابتة بحدة: لو كنت بتحبنى مكنتش تحطلى حبوب منع الحمل في العصير اللى بتعملهولى كل ليله ليه كده يا فارس ليه بتعمل فيا كده رد عليا يا فارس قولى أي حاجه

اجابها قائلاً:زهره أنتى أعصابك تعبانه بعدين نتكلم

Icecream PDF Editor

قالت بحزن:فارس طلقنى

فارس بدهشة: زهره قدرتى تقولى الكلمه دى

قالت باكية:فارس بقولك طلقنى أنت مبتحبنيش بس اللى مش قادره افهمه ليه اتجوزتنى

اخفض رأسة ثم قال:زهره أنا هسيبك تهدى شويه وهروح أزور ماما تكونى هديتى

خرج فارس تاركاً زهره غارقه في دموعها

قالت مديحة بقلق :مالك يا فارس

- ولا حاجه يا ماما
- مالك يا أبني شكلك تعبان
- مصدع بس شويه اعمليلى فنجان قهوة
- حاضر يا حبيبى بس هو أنت أتخانقت أنت وزهره
- لا يا ماما متخانقناش ولا حاجه.

أيوه يا حنان عامله إيه تفوهت زهره بهذه العباره عبر الهاتف

جاءها الصوت من الجهة الاخرى:الحمد لله يا زهره مال صوتك

- مفيش عندى برد
- ياسمين بنتك عامله إيه
- والله مغلبانى يا زهره
- خدي بالك منها ربنا يخليهالك يا حنان
- زهره صوتك مش عاجبنى أنتى مريضه
- لا يا بنتى شويه برد هاخد مسكن وأنام
- سلامتك يا زهره
- الله يسلمك يا أم ياسمين

عاد فارس إلى منزله في المساء لم يجد زهره في إنتظاره كعادتها ولم يجد من يخفف عنه مشاق يومه كانت زهره تنتظره كل يوم وتعد له ملابسه وتحضر الأكل الذي يحبه وتعطر المنزل برائحه الورد وتتزين في إنتظاره

بحث عنها في المنزل ولم يجدها وجد ورقه مطويه على طاوله السفره فتحها ليقرأ

(زوجى الحبيب أيعقل أن يكون احساسى خاننى حين شعرت بحبك لى لم أشعر بالسعاده إلا عندما التقيت بك لأول مره ونظرت في عينيك سرحت في بحر من الخيال وتحققت أمنيتى

Icecream PDF Editor

وانتقلق من عالم الخيال إلى الواقع وأصبحت أعيش مع محبوبى تحت سقف واحد دائماً كنت ممسك بيدى لماذا تفلتها الأن. انتظرت أن ألقى مبرر لما فعلته كى أسامحك لكنى لم أجد وقع عقلى وقلبى في دائره من الحيره والشك لا أستطيع الخروج منها لماذا طعنتنى هكذا ألم تعد تحب زهرتك ألم أعد أنا زهره الفارس اعذرنى لأني تركت المنزل من دون إذنك سافرت إلى البلد حيث أهلى كى أعطيك فرصه ربما تسرعت في قرارك بالزواج منى أو ربما يوجد سر تخفيه عنى فارس يؤسفنى أن أفكر في الفراق لكنى لا أحتمل حقاً لقد دمرت رغبتى في الأمومه. **زوجتك**

فرحت فوزية حين تفاجأت بإبنتها على الباب وقالت:زهره إيه المفجأه دى أنتى جايه لوحدك أومال فارس فين

ما لبست زهره أن رأت أمها وارتمت في أحضانها تبكي

قالت فوزية فى قلق: مالك يا بنتى في إيه فارس مزعلك طيب أهدي طيب واقعدى ارتاحى من السفر.

حزن فارس بعد ما قرأ خطاب زهره خرج إلى الحديقه حيث ورودها الجميله جلس أمامها ينظر إليها في صمت وكأنها تحل محلها وتزيل همومه وحدها زهره من كانت تخفف عنه آلامه كانت كل محنه تحولها ببرائتها وطفولتها إلى منحه لكن محنه اليوم لا يوجد لها حل.

قال مراد لابنتة بعتاب:إزاى تسيبى بيت جوزك كده وتيجى من غير ما تقوليله إنتى غلطانة

قالت فى عدم تصديق:أنا يا بابا أنت لو عرفت اللى حصل هتعذرنى فارس جرحنى

قال مراد:أنا عرفت كل حاجه أمك حكيتلى على اللى حصل أنتى ظلمتى جوزك يا بنتى ارجعى على بيتك

قالت فى حيرة: بتقول إيه يا بابا بعد اللى عرفته بتقول إنى ظلمته

جلس مراد بجوار إبنتة وقال:زهره يا بنتى هفهمك كل حاجه مكنش لازم نخبى عليكى بس قبل أي حاجه إنتى مؤمنه بالقدر وربنا هيعوضك

قالت بقلق

- أنا مش فاهمه حاجه يا بابا

أكمل حديثة قائلاً:لما تعبتى وروحتى المستشفى يا زهره اكتشفنا أن عندك روماتزم على القلب والدكتور سألنا إذا كنتى متجوزه وحذر من الحمل نهائي قال الحمل في خطوره على حياتك وأننا ممكن نفقدك وأنتى بتولدى وفارس هو اللى طلب منا منقولكيش يا زهره

Icecream PDF Editor

وقفت زهره فجأه من على الكرسى تبكي بحرقه قائلة:

إنت بتقول إيه يا بابا يعنى أنا عمري ما هبقى أم وكلكوا كنتوا مخبيين عليا وفارس كمان كان عارف قبل ما يتجوزنى وضحى بحرمانه من الأبوه

قال مراد:فارس شهم يا بنتى وبيحبك كنت خايف يزهق منك لكنه طلع راجل يا زهره

أصابها الدوار فعادت للجلوس مره أخرى

نظر إليها والدها وقال: مالك يا زهره أنتى تعبتى أجيبلك الدكتور أنا عارف أنها صدمه عليكى بس ده قضاء ربنا يا بنتى

قالت باكية:بابا أنا وجودى في حياه فارس ظلم ليه أنا عاوزه أطلق من فارس حرام يربط نفسه بيا طول العمر

قال مراد: زهره متاخديش قرار وأنتى في الحاله دى

قالت بحزن:أنا لازم أسافر لازم أتكلم مع فارس

ربت مراد على كتفها قائلاً: يا بنتى ارتاحى النهارده في أوضتك وبكره الصبح ارجعى على بيتك وأنا واثق إنك عاقله يا زهره.

استرخت على سريرها تستعيد كل ما حدث في تلك الغرفه من أول لقاءها بفارس إلى تلك اللحظه مرت الأحداث على ذاكرتها كشريط سينيمائى تلك هي الحياة تعطينا من جانب وتأخذ من الجانب الآخر

دق باب غرفتها فمسحت دموعها واخذت وضع الجلوس قائلة: اتفضل

- وحشتينى يا زهره أول ما عرفت إنك هنا نزلت من فوق أشوفك

قالت زهره:جميله عامله إيه وحسن عامل معاكى إيه

قالت جميلة بفرح:الحمد لله يا زهره مبسوطه أوى خصوصاً إنى حامل وهبقى أم

زهره بدهشة:إنتِ حامل يا جميله؟

قالت جميلة بإستغراب:هي طنط فوزيه مقالتلكيش

قالت زهره:ألف مبروك يا جميله ربنا يقومك بالسلامه

- متعرفيش يا زهره الطفل ده غير حياتى إزاى قبل ما ييجى تخيلى أنا بتكلم معاه كل يوم ونفسي ييجى بقه علشان أشوفه واحضنه

Icecream PDF Editor

سرحت زهره في كلام جميله وتذكرت أنها لم تشعر بما تشعر به جميله قط

- زهره سرحتى في إيه
- مفيش تعبانة بس من السفر
- طيب هسيبك بقه تنامى وترتاحى يا زهره

قال فارس حين فتح باب منزلة وجد والدتة:

- أهلا يا ماما اتفضلى

قالت بفرح:أومال زهره فين يا فارس عندى ليها خبر حلو

اخفض رأسة محاولاً يدارى حزنة قائلاً:زهره سافرت البلد

- سافرت ليه؟
- ولا حاجه قالت أمها وحشتها وراحت تشوفها وهتيجى بكره يا بعده هبقى أكلمها أعرف هتيجى إمتى
- خسارة كنت عاوزه أقولها الخبر بنفسى
- خير خبر إيه يا ماما

قالت مديحة بحماس:مجلس الكليه وافق على تعيينها في الكليه وهتستلم الشغل على أول الدراسه

فارس بفرح:بجد يا ست الكل ده زهره هتفرح أوى من زمان مستنيه اللحظه دى

قالت بود:زهره بنت حلال وتستاهل كل خير بس أنت مالك يا فارس ملاحظه إنك زعلان في إيه

- ولا حاجه يا ست الكل ده أنتى فرحتينى بالخبر الحلو ده
- طيب أنت وزهره مش ناويين تفرحوا قلبى نفسي أشوف عيالك قبل ما أموت يا فارس
- بعد الشر عليكى يا ست الكل
- يا أبني أنا مش فاهمه إنت ليه معارض الموضوع ده أنت مخبى عنى حاجه
- لا أبداً إن شاء الله يا ماما لما ترجع زهره هشوف الموضوع ده
- ربنا يرزقك بالذريه الصالحه يا فارس.

قالت فوزية لابنتها:زهره عماد إبن عمك هنا اطلعى سلمى عليه ويلا علشان نفطر سوا

أومأت برأسها:حاضر جايه وراكى يا ماما

Icecream PDF Editor

خرجت زهره وصافحت عماد قائلاً:عماد أخبارك إيه

اجابها بود:الحمد لله يا زهره إنتى كويسه مالك شكلك تعبان

- علشان منمتش كويس بس
- فرحك أنت ونورا إمتى لسه محددتوش
- الفرح بعد شهر إن شاء الله
- مبروك يا عماد ربنا يتمم بخير
- الله يباك فيكى يا زهره أومال فارس مجاش معاكى ليه
- فارس عنده حجات مهمه قولت أجى أنا وارجع على السريع
- ربنا يعينه يا دكتوره حققتى حلمك وبقيتى دكتوره فأكره أول يوم وصلتك فيه للجامعه

قالت مسترجعة الذكريات:يااااه يا عماد عدى وقت طويل الحمد لله حققت حلمى فاضل بس اشتغل وادرس للطلاب في الكليه

- ربنا يوفقك يا زهره

انتبهت فوزية لابنتها حين وجدتها ترتدى ملابسها باكراً وقالت:بتلبسى بدري كده رايحه على فين يا زهره

- راجعه بيتى يا ماما لازم أتكلم مع فارس
- طيب يا بنتى هتسافرى لوحدك
- أيوه يا ماما

صعد فارس درج منزله المهجور فمنذ أن تركته زهره أصبح بالسبه له منزل مهجور لا روح فيه وأثناء صعوده تسللت إلى أنفه رائحة عطر ماء الورد الذي تعطر به زهره المنزل كل يوم شعر بفرحه عارمه وأسرع بفتح الباب وجد المنزل في هيئه جميله مرتب ومنظم ومعطر وأطباق من الطعام المتعدد وضعت على طاوله السفره كما يوجد شمعدان مشتعل في أول الطاوله وأخرها دخل وأغلق الباب وراءه إذ به تفاجىءبوجود زهره خلف الباب أول ما وقعت عينها عليه احتضنته باكيه وقالت: أنا أسفه علشان ظلمتك يا فارس ليه خبيت عليا ليه شلت الحمل لوحدك

مسح فارس دموعها وقبلها قائلاً:دلوقتى بس الروح رجعت للبيت كان مهجور من غيرك

نظرت إلية قائلة: فارس أنا فكرت كتير يا حبيبى أنا مقدرش أعيش من غيرك وفى نفس الوقت مقدرش أظلمك معايا اتجوز يا فارس اتجوز علشان تبقى أب

Icecream PDF Editor

قال فارس فى دهشة: زهره إزاى أقدر أبص لزهره غيرك إنتى بنتى قبل ما تكونى مراتى وحبيبتى

- معاكى بحس إنى أب وأخ وصديق وزوج وابن وكل حاجه في الدنيا

قالت بحب:فارس يا حبيبى يهمنى سعادتك أنت مش هتطلقنى هنفضل مع بعض

قال بحسم:زهره متفتحيش الموضوع ده تانى

فرحت زهره لتمسك فارس بها ورفضه أن تشاركها فيه فتاه أخرى لكن لم يهدأ بالها كيف تنعم بالحياه وتحرم حبيبها من الأبوه فكان لديها حل بديل صحيح أن حياتها الثمن لكن هذا هو الحب

فمن يحب يفكر دائماً في سعادة حبيبه لا سعادته هو يفرح لفرحه ويحزن لحزنه يتمنى أن يأتي بالدنيا ويضعها بين كفى حبيبه

قال فارس بتمعن:زهره غمضى عيونك

- ليه بقه؟
- غمضى عيونك يا دكتوره
- حاضر يا سيدي أهوه

أخرج فارس علبه قطيفة حمراء وأمسك بقدميها ولف حول معصم قدميها خلخال مدهب مطعم بالفضه ثم قال: فتحى بقه

- نظرت إلى قدميها فى دهشة وقالت:
- الله خلخال كان نفسي فيه من زمان ربنا يخليك ليا يا حبيبى

قال بغيرة:الخلخال ده يتلبس في البيت يا دكتوره

قالت متفهمة:طبعاً يا حبيبى هو في دكتوره بتخرج بالخلخال قولى بقه إيه مناسبه الهدية الجميله دى

نظر إليها مبتسماً وقال:المناسبه أن الدراسه هتبدأ خلاص وإنتى اتعينتى في الكليه وهتبدأى تدرسى للطلبه يا دكتوره

قفزت الفرحة لقلبها وقالت:بجد يا فارس ده أحلى خبر سمعته يا حبيبى اقتربت منه وهمست في أذنه قائلة:يا بسمه أرتسمت دوماً على شفاهى يا قلبى لا ترحل عنى ماذا أريد من العالم وأنت بجوارى فأنت قلبى.

Icecream PDF Editor

وقفت زهره أمام المرآه ترتدى ثيابها في فرح فاليوم هو أول يوم لها بالجامعه ارتدت جيبه بيضاء وبلوزه بنفسج وجاكت أبيض ووضعت البروش الذي أهداه لها فارس ولونت حجابها بنفس الألون

أحاط فارس خصرها بيدية قائلاً:إيه الجمال ده يا دكتوره زهره انا نازل معاكى

وضعت يديها فوق يدية قائلة:بجد يا فارس أنت نازل معايا

اجابها بحماس:طبعاً نازل وهحضر أول محاضره ليكى هقعد مع الطلبه في المدرج وأقعد اتفرج عليكى وأنتى بتشرحى

دخلت زهره المدرج تذكرت أول يوم جاءت فيه إلى الكليه حيث كانت طالبه اليوم هي دكتوره فحين يتحقق حلمك تصبح صديق للطبيعه في بهجتها.

علم النفس الإجتماعى يهتم بكثير من الموضوعات الإجتماعيه بما فيها الإدراك الإجتماعى كما يتبنى الخطوات المنهجيه في فهم السلوك البشرى على النحو التالى:

الفهم، التنبؤ، التحكم، هنتكلم فيهم بالتفصيل المحاضره القادمه وبكده تكون انتهت المحاضره.

قالت زهره بترحاب:اتفضلى يا طنط مديحه

قالت مديحة بفرح:حمدلله على السلامه يا دكتوره أخبار الكليه إيه

- تمام يا طنط متتصويش فرحتى النهارده كانت عامله إزاى ثوانى يا طنط أقوم أجيبلك حاجه تشربيها

قامت زهره من مكانها ذاهبه إلى المطبخ شعرت بدوار وسقطت مغشى عليها

جرت عليها مديحه تتحسس وجهها قائلة:

- زهره زهره مالك يا بنتى.

قال مديحة لفارس فور وصولة:

- فارس يا حبيبى أنت جيت عندى ليك خبر هيفرحك أوى

قال فارس فى شوق:

- خير يا ست الكل

قالت بفرح:مبروك يا حبيبى زهره حامل هتبقى أب يا فارس

Icecream PDF Editor

تفاجئ فارس مما أخبرته به والدته وقال بغضب:إنتى بتقولى إيه يا ماما إزاى ده يحصل يا ماما زهره فين

قالت بعدم فهم:في إيه يا فارس أنت مش فرحان ولا إيه

قال بغضب:زهره فين يا ماما

- جوه يا أبني بترتاح شويه

قبض فارس على ذراعى زهره بقبضته قائلاً:ليه عملتى كده يا زهره الطفل ده لازم ينزل

قالت زهره بإعتراض:أنا مش هقتل إبنى يا فارس

فارس بخوف: إنتى كده بتنتحرى يا زهره ليه عاوزه تسيبينى لوحدى في الدنيا وتمشى

وضعت كفها على وجهه برفق قائلة: الأعمار بيد الله يا فارس ومكنش ينفع أحرمك من إنك تكون أب وأحرم نفسي من الأمومه

قال معاتباً:ومين قالك إنى عاوز أطفال يا زهره

قالت بإمتنان:استهدى بالله يا فارس الدكتور صحيح فاهم وعارف بس ميعلمش الغيب غير رب العالمين ليه بتقدر إنى هموت ليه متقولش إن ربنا هيقومنى بالسلامه أنا وابني وإذا كانت حياتى مقابل حياه إبنى فهيبقى حياه إبنى أولى أنا عشت حياتى هو لسه مشفش الدنيا أنا عشت أعمار معاك مش عمر واحد يا فارس علشان اللحظه بقربك تساوى سنين ملهاش عدد والنظرة في عيونك أغلى من كنوز العالم.

قالت مديحة فى حزن:لا حول ولا قوه إلا بالله إزاى يا فارس تخبى عنى حاجه زى دى

قال فارس بألم:غصب عنى يا ماما

قالت محاولة طمئنتة:اللى حصل حصل يا فارس أملنا في ربنا كبير خلى ثقتك في الله قوية يا ابني إن شاء الله تولد وتقوم بالسلامه

- يا رب يا ماما

قالت زهره معترضة:لا يا فارس مش هاخد اجازه من الكليه لسه بدري على معاد الولاده

قال فارس برجاء:لو مكنش علشان خاطرى علشان خاطر زين يا أم زين

قالت بنشاط:حبيبى متقلقش على زين ولا على أمه لما أتعب هاخد اجازه.

نظر مراد لزوجتة قائلاً:مالك يا فوزيه بتبكى ليه

Icecream PDF Editor

قالت بخوف:خايفه بنتى تروح منى يا أبو حسن

قال مراد: فوضى أمرك لله بنتك عملت كده علشان خاطر فارس عرفت إنها ممكن تموت وهي بتولد ومهمهاش ضحت بحياتها علشان فارس لازم كلنا ندعيلها الدعاء بيغير القدر يا فوزيه ادعيلها ليل ونهار تقوم بالسلامه

كان فارس يستيقظ من نومه كل ليه قبل أذان الفجر ليصلى ركعتين قضاء حاجه داعياً الله أن يحفظ له زوجته وابنه

صافحت حنان صديقتها قائلة:أنا جيت أشوفك عرفت من أحمد إنك تعبانه

قالت زهره بإرهاق:ادعيلى يا حنان أقوم بالسلامه

- إن شاء الله يا زهره ليه بتقولى كده

لم تخبرها لا تريد أن تشرك صديقتها في الخوف عليها يكفي فارس وأهلها

- مفيش يا حنان علشان بس أول مره مجبتيش ياسمين معاكى ليه
- سيبتها نايمه مع حماتى وجيت اطمن عليكى هو الدكتور قالك ولد ولا بنت
- ولد يا حنان
- طيب هتسميه إيه
- هسميه زين
- إسم جميل والله

قالت مديحة:زهره أنا عملتلك إجازه من الكليه معاد ولادتك قرب ولازم ترتاحى

- حاضر يا طنط

استيقظ فارس وقام بإعداد الفطار لزوجته وبجواره باقه من الورود الجوريه وأيقظها قائلاً:

- زهره يلا قومى علشان تفطرى

قالت فى دهشة:فارس إيه ده أنت اللى حضرت الفطار

قال فارس بحب:من هنا ورايح أنا الطباخ الخصوصى بتاعك ولازم نسمع كلام الدكتور.

بعد مرور عدة أشهر

ظل فارس يسير ذهابا وإيابا فى طرقة المستشفى

اقتربت مديحة منة وربت على كتفة قائلة:أهدي يا فارس دلوقتى الدكتور يطلع ويطمنا

انتبه فارس لخروج الدكتور من غرفة العمليات جرى نحوه مسرعاً

Icecream PDF Editor

لاحظ الدكتور قلقة وأردف قائلاً:مبروك يا دكتور فارس جالك ولد زى القمر

فارس مسرعاً: وزهره يا دكتور

أجابه فى عجب:الحمد لله بخير احمد ربنا الحالات اللى زى حاله مدام زهره نادراً ما بتعيش لكن ده كرم كبير من ربنا تقدر تدخل تطمن عليها

نهض فارس نحو زوجتة وقبل يدها فى فرح قائلاً:زهره حمدلله على سلامتك يا حبيبتى

قالت بهدوء:فارس

قال فارس والدموع تتساقط من عينة من الفرحة:الحمد لله ربنا استجاب لدعائى وحفظك ليا

قالت زهره فى قلق:وابني يا فارس ابني فين

أجابها قائلاً:متقلقيش ابننا بخير

قالت فى شوق: عاوزه اشوفه يا فارس نفسي احضنه واشم ريحته

احتضنت زهره صغيرها بين يديها وتحسست وجهه قائلاًشبهك يا فارس ثم نظرت إلية وأكملت

فارس ربنا كرمنى وحققلى أحلامى حلم الدكتوراه والتدريس في الجامعه الحلم اللى جيتله من الشرقيه للقاهره من سبع سنين وحلم زواجى بفارس الاحلام اللى هو أنت يا فارس وحلم الأمومه ابنى زين أنا فرحانه اوى ونفسي أقول لكل الناس تحلم وتُصر على أحلامها هتتحقق فلكل منا حلم يولد من فكره منا من يقضى عليه قبل مولده ومنا من يحلق في الفضاء يسابق أسراب الطيور كى يحول حلمه من عالم الخيال إلى عالم الواقع في أيدينا جميعاً نسابق أسراب الطيور حينئذ يصبح النجاح حليفنا .

تلك هي حكايه زهره الفارس .

تمت بحمد الله ..

بقلم

عبير صالح

Icecream PDF Editor

لفهرس

م	العنوان	رقم الصفحة
١	الفصل الأول	٥
٢	الفصل الثاني	٣٦
٣	الفصل الثالث	٨٠
٤	افصل الرابع	١١٧

Icecream PDF Editor

رواية

أهواك

كنا نعشق لكن هناك عشق يكتفي بمجرد نسمه هواء تمر عليه فتكلمه من جذور هو هنا كعشق يخلد حتى وان مر عليه عواصف زلازله لكل قلب حكايته ولكل حكاية بداية ونهاية ربما تكون النهاية مؤلمة لكن لكل نهاية مؤلمة بداية جديدة .

Icecream PDF Editor